فهرس العدد

دراسات وابحاث:

		المخطط الامريكي المعكم في الشرق الاوسط من اجل
2	فولف شنتكية	السيطرة على المحور بين اوروبا وأسيا وافريقيا
	هبد الكريم بن لفقيون القسنطيني (988 - 1073)	
		والتعريف بتأليفه : منشور الهداية . في كشف حال
4	المهدى البوعيسال	من ادعى العلم والولاية
33	د الحبيب الجنعاني	حول كتاب : القومية العربية وصراع الطبئـــات
10	شــوقى دنيــــا	التفسير الاسلامي للمشكلة الاقتصادية
		ابو القاسم الحفناوي وكتابه : تعريف الخلف
18	خارجة بة طالف	برجال السبلف

• نســة:

عبد المالك واسطى 58

حرب التحديد السوطنى من معاضرات الملتقى :

المــراة والاســرة في الاسـلام الفقـه الاسـلامي وحرية الفـكر

د على عبد الواحد وافي 108 معمد بن سالم الفهرى 119

• مناقشات:

حول مقال : « خطبة الجمعة وابتصادها عن واقع المسلمان المساش ، المسلمان المساش ، 133



الغطط الامسريسكي المحسكم في الشرق الاوسط من اجل السيطرة على المعسور بين اوروبا وآسيا وافريقيا

Wolf Schenke 4 5 miles

« ان ميلسي الشخصي يذهب الى القول بان علينا ان نتحدى يطريقة عدوانية الاتحاد السوفياتي ودولا اخرى - وطبعًا بالطرق السلمية - في تلك الاجراء من العالم التي نعتبرها مهدة ، سواء الآن او التي ستكون مهمة خلال 15 أو 20 سنة • ويشمل هذا مناطق مثل العراق، والصومال، والجزائر · · · » ·

من خطاب لجيمي كارثر امام اعضاء اتحاد دور النشر الاميركية في البيت الابيض في حزيران 1977 *

ان مفتاح السيطرة على العالم يكمن اليوم وفي نهاية « العصر الحديث » وكما كان سابقا فيما يسمى بالعصور القديمة أو العصور الوسطى ، في البحس المتوسط ،

ويكلمات اخرى بسيطة او لنقل بكلمات الرئيس الامريكي كارتر : أن منطقة البحر المتوسط هي جــرَّء من تلك المناطق من العالم التي تعتبرها مهمة ، سواء الآن أو التي ستكون مهمة خلال 15 أو 20 سنة •

 ^(*) تغضل الصيد فولف شينكه ، رئيس تحرير مجلة « نويـة بوليتيك » (السياسية الجديدة) الصادرة في أوت 1977 - بها مبورغ - جمهورية المانيا الاتحادية - بارسال هذه الترجمة العربية لمقاله هذا الصادر في المجلة الذكورة •

ونحن اذ ننشره شاكرين نعمل بعبدا المجلة وحسب طابعها كمنبر حر مفتوح ، مثل ملتقيات الفكر الاسلامي، ومحاضرات، وندوات وعسرض افسلام الركز الثقافي الاسلامي ، والياب مفتوح للرب ، والتاييد ، والتعليق باية صورة من الصور .

واذا تصفئنا هذا من البحر التوسط ، فلا يقتصر مدينتنا على البحر التوسط بعد الدوسط بعد المراسط المناسط من البحر التوسط فرايد ، بإن يضمي ذاك الها التطقة بأسرط ١١٠ المن المثال المثال المثال على البحر التوسط والدول التقي لمثلم التا المثال المثال

دستانی الاصفة لمصافی الاصلاح برای روتا این از الاصلاحة زنده لفظ معلی بهده مسور المساور و المصافر المساور و الماس بیشتر کرند و الماس الاصلاح الاصلاح المساور فی الماس بیشتر برای المساور المسا

من العين أن نشارب الإن ألم الوقع الانيس الصدي السادات ، مشما آحسان المين أن نشار إلى المين إلا المين أن الميان أن المالين أن ما ناء من إلماليين أميرنا · كما أما من إلماليين أميرنا · كما أما من إلايميريان اليوم أن كان موعد الهجوم على ليبيا قد سبق فصعه بالاتفاق مع الاميريان الوم أن كان الدى تشارب المديريان ألاعية ، وبعد أن وضع السادات ، إلى الدعن ، وبعد أن طق عيانه السياسية بفيوط الاميران السعودية المياسية الميسي الاميري الاميري الكارة (م) ، وبعد أن بدل بدحق الدائم مملية لبيا بلاحقة المياسية المياسة موملة مهمة المياسية المياسية المياسية المياسية المياسة المياسة موملة موملة مهمة المياسية المياسية المياسية المياسية المياسية المياسية المياسة المياسية الميا

ما تريزي المشال المام عاصة المسفحة بريالا ريزي الاستريالا بو شمعة لما أن المناهدة المناسبة ا

· ١٩٢٥/١/٥٤ في متال ترامنانده في نمايه ميانا دبير على ١٩٤٠/ (٤) .

⁽I) كما ورد وصفه في مقال اغتناحي لصحيفة «تايمس» الصادرة في 33/7/7727 -

من مخططات العنف الى الدبلوماسية ٠٠٠

يدور الحديث منا عن تفكيرات ومخططات الطموح لسيطرة الولايات المتحدة على لعالم وذلك من قبل الفئات القيادية في الولايات المتحدة • ولاجل الوصول الى هذا الهدف ، يجب أولا ان يعمل على عزل الاتحاد السوفييتي وحليفاته الدول الشرقية أو الدول للتر الدول المتوفييتي الدول التي نفوذ للاتحاد السوفييتي في اية منطقة من العالم خارج مناطق النفوذ والتسلط التي حصلت عليها الولايات المتحدة في اعتاب العرب العالمية الثانية • كما ان الهدف هو ازالة أي نفوذ له في اية منطقة خارج حدود تلك المناطق وفي أية منطقة الدرى قد يمكنه كسب النفوذ فيها •

ان هذا الهدف يعنى في نفس الوقت رفض اية صيغة لوجود عالم ثالث > - ولو إن هذا الرفض لم يجر الحديث عنه علنا أبدا - أو وجود صيغة مصمكر عدم أخصياز أن الدول أو المناطق العاديدة - أن الهدف يتعدى ذلك الى وجوب اخضاع المجميع-ودون استثناء الى قرة السيطرة الاميركية السياسية و"لاتتصادية والايديولوجية والى وضم كافة هذه الدول في جبهة واحدة وهي جبهة الولايات المتحدة -

وقد ادركت واشنطن ومنذ بداية هذا العام أن منطقة الشرق الاوسط هـي مـن الناحية السياسية الاميركيه الناحية السياسية الاميركيه حفولها ، وسيما بعد أن قفت الولايات المتحدة على منطقة الشحرق الاوسط بالمادت مراقعها نتيجة مساندتها (امدرائيل) ومن خلال سياسة جون فوستر دالاس الذي رفض في حينه بناء سد اسوان ، وحتى ليمكن القول أن السياسة الاميركية هي نفسها التي فتحت الباب لمعض النفوذ السوفياتي ، للدخول الي بعض الدول المهمة التي كانت الحدق حتى ذلك الحين سياسة عدم الانصيان

وهكذا وجب العمل على عكس هذه التطورات الى الاتجاه المعاكس • وختاما ما اعطى التعلق المباشر للولايات المتحدة - وحليفاتها الدول الاخرى - وبالنفسط العربي اعطى رضما لملولايات المتحدة لمتعطى منطقة الشرق الاوسط الاولوية في جعلة مواضيع جل اهتمامها • وكان الهدف هنا هو وضع اليد على الاتاج النفط في منطقة الشعرق الاوسط قبل كل شرء ، وبالتالى تامين وصعول النقط •

تم أولا وضمع الخططات للوصول الى حد من طريق العنف : وهو الاحتلال العسكرى لا هم حقول النفط العربية من قبل القوات العسكرية الاميركية وبمساعدة أو يغير مساعدة الجيش (الاسرائيلي) • فتدربت وحدات من الجيش الاميركي لهذا

شفتة إما انابا ، ما صحاحاً بربه ربله فنعثل تاليابا أنه تنيمه وله أنه رفي ها في مؤلفاً طلق لهتملت ربثاً تاريخاً إنا ، تسيقاً لهذا ربتم كله ، زكا رباً بالطبقاً منه وأبدأ في المهلفظ تصابحاً ، للبغلات تسملفتها بالمبيد تسدي عامدهاً البياً في المبالغية بني نتي يوا ربع البياً ومها المبالغي بالمبالغياً بتاليم

And Silving I be to see the control of the control

وح، قبارا ماية قرنة مين ، سا قفات ردريسال بيشارا بيلانا برياتة ويشأ قبي نمي بريقنا قباريا الديقا النينا له دلفت نقال ، الحد الرياسال الله المشارة دارسا بنينيلسلفال البينه بالسن عاليين الالا البينيات التالية المنينيات

In Page, the makes the state of the stages and to all makes, which is less that the stages and the stages and the stages are the stages and the stages are the stages and the stages are the stages and the stages of the stages o

بذلك الى النزاع مع شقيقاتها الدول العربية النفيلية الاخرى * انها تساند ماليا مختلف الانظمة في المنطقة سيما التي تحرلت لانتهاج سياسة غربية أو موالية للالإيات المتحدة ، وفي مقدمتها مصدر ونظام السادات فيها ، اضافة الى كال ذلك تستثمر السعودية الجزء الاكبر من فائض النقد فيها في الولايات المتحدة معتمدة على فيصة اللولاد السيئة •

ومسرة اخرى الى العشف ٠٠٠

رغم هذا الرصيد الكبير للدبلوماسية الاميركية فان واشنطن غير قانعة أبدا بما تحقق حتى الآن ، وبعد ان كانت الولايات المتحدة وحتى وقت قريب غير ذات تواجد مهم في المنطقة العربية - ولذلك سببان :

- * أولا : أن الاستمرار غير المعرقل لهذا التطور واذا نظرنا للامر بعين العقل والواقعية يتعلق بالتصويرات غير الاكبدة عن احتمال قيام واشنطن بتصعيد الضغط على (اسرائيل) و مصلها لتقديم تنازلات أكبر الى الدول الصريبة والفلسطينيين * لان الامل بالوصول الى ذلك هـ الاساس الوحيد لسياسة السعادات وكذلك للسياسة السعودية والى درجة معينة * فالرء في واشنطن يعلم بكل تأكيد وافضل مما يعلمه المرء بالقامرة ، ما هي امكانات التأثير على جدا ، وباثيا أقل مما يترقع بيقدر وبكل واقعية أن هذه الامكانات قليلة جدا ، وباثيا أقل مما يترقع البعض ومنهم السادات شـلا ، غير أن هؤلام لا يعترفن طيما بذلك علنيا ، ويودون أن تتأخر حلول ساعة الحقيقة الى أيعد مدى ممكن ومكذا فأن الهدف هو العمل على انتهاز الوقت حتى حلول ساعة الحقيقة .
- السبب الثاني: فهناك عوامل غير مزيحة في النطقة العربية وفي نفس الوقت دول عربية ، لا تعتقد بامكانية ابجاد حل للشكلة (الاسرائيلية) بمساعدة الولايات المتحدة وبشكل يوافق عليه الحرب: العحراق وليبيا والهجازش و ومكذا يجب ازالة هذه العوامل المعرقة أو محاولة ربطها بالمسالح الاميركية .

وقد نكر الرئيس كارتر العراق والجزائر بكل وضوح • ولكنه نسى أن ينكر ليبيا ـ هل كان تلك عفوا ؟ ـ وهـي تتعتع باولوية خاصة في هذا المجال ونظـرا لسلسلة طويلة من الاسباب ، سواء كانت تكتيكية أو استراتيجية الطبيعة • وسيظل الحديث عن هذه الاسباب طويلا • ومن هذه الاسباب ما يعتمد على أن « العداء الميت ، بين

السادات والقذافي يذكن أن يستخدم كخطرة أراي في الجساء اللبغد والمخدري . وحساء المييان

٠٠٠ نصفتف نا رهاكقاا رمله

بسر يحيم الميركي مين منذ أن طرد القذافي السلاح المردي الاميركي من كما طائح والقذافي وكالله عن المنط المنط المنط المنطق المنطق والمنط والمنط والمنط والمنطق المنطق المنطق

- (1) أن القذافي وهو يحتلك فلأضا حاليا كبيرا من عوائد النفط اللييس معارض شميد لكافة المساعي أو المصوحات التي تهدف الي فرض « تسويات » وحلـــول على الدول العربية والفلسطينيين بصدورة خاصة وهي تسويات في عمالح (اسرائيل) » وعكذا يجب إزالة هذا الشخص الغمايق الذي يقلق سلام الخطة ، من أجل أن يتكن الخطط من مغم العرب الي التنازل عن حقوقهم الي (اسرائيل) »
- (a) اكتفت محمد من شما هم مقول المناه المينية بقسف بدل الدوا الإلى الامكانات الفرق من محمتها رهميها الاقتصادية . ومكنا سيطيع نشيطة تخلطات المحلفات السيطة بالمسلمة المحلفات المناهدية المحلسة المسلم المحلسة المباسلة المسلم المحلسة الاحلسة المحلسة المحلس
- (5) يمكن تدبير اجزاء من الاسامة المتيفية التينمة التراوية الإن في البيسا الو اغتنام قسم منها - وكذا لا تسلمني ليبيرا عن عنوم بعراقية سان الاسطوال البير كي التي تقمع البحر الترسط بواسطة الجهزة الرادار والمدات الالكثرونية التي قدمه الاتحاد السد قست.
- التي قديم الالحماد السرفينين . (p) مستنتهي يثلك أيضا الماعدات والسند الذي تعده ليبيا الي عدد مــن عركات
- التصرير في افريقيل وإنصاء المالم الاخرى . (و) سينكن للولايات التحدة استمادة القراعد المسكرية الجورية مثل ويلاس فيلـ د والتي سيق القدافي إن طردها منها .

- (6) سيمكن وعند اقتضاء الحاجة ترجيه النفط الليبي الى الولايات المتحدة وقطعه عن الاوروبيين ، اذا لم « تتحـرك » الدول الاوروبية الغـربية وفقا لما تشتهيه الولابات المتحدة *
- (7) يعد توطيد تسليط الساداتي على ليبيا وبمساندة الولايات المتحدة ، سيمكنه ويمساعدة الملك الحسن في الغزب من « حصار» الجزائر الدولة المصدرة للنقط والعمل خطرة فخطرة على ازالة استقلال الجزائر «

وبنلك يتم التوصل الى الهدف ، وهو وضع الساحل الجنزيي من قناة السويس وحتى مضيق جبل طارق تحت يد الولايات التحدة أو وضع المنطقة تحت مناطق النفوة السياسي الاميزكية - ويبدر ان الوصول الى تلك المناطق اصبع ضروريا للاميركان نظر للتطورات الجارية في ايطاليا وفرنسا وشبه جزيرة ايبيريا في اتجاه حكومات اشتراكية والتي لمن تكون مشجعة لحلف شمال الاطلسي وعلى عكس ما يدعى الآن عكد ان حلول حكومات اشتراكية في المنطقة ان لم يكن حالا ، فهو خطرة مبدئية وفعلية على طريق الخورج من المتحافظة مع الولايات المتحدة والتغروج من تسلطها .

التطلع الى اشياء اخسرى ٠٠٠

ان سيطرة الولايات المتحدة على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط سيجاب فوائد
مهمة أخزى للولايات المتحدة - فهي ستكسب بذلك موقعا يمكنها منه أن تقدهل بشكل
يمكن ومؤثر في التطورات الجارية في افريقيا - ان المساعدة العسكرية التي قدمها
الملك الحصين مثلا التي الرئيس موبوتي بمكن اعتبارها مثلا صغيرا لتلك الإمكانات التي
يمكن افتتاجها لو سيطرت الولايات المتحدة على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط -
وبذلك تكون الولايات المتحدة قد حضرت نفسها بين أوروبا والدول العربية وأفريقيا
يمن والمتحد المتوسط والمنافقة المنافقة الى ايجاد تعاون مضترك
بين اوروبا والدول الإفريقية ، بعيدا عن اي تسلط آخر من الشرق أو الغرب - أن ذلك
ليجزء من العالم المثالث في الشرق الاوسط والذي يسكنه حوالي مهد عليون عمريي
سفوات القامة من أمم المنافق في العالم من نأحية المتنبية أو التطور - فيده المنطس
سفوات القامة من أما لمنافق في العالم من نأحية المتنبية أو التطور - فيده المنطقة
تعتبر في مجرى تطورها والبناء القائم فيها سوة كبيرة لا مثيل لها بالنسبة للدول
المناعية ، التي بدأ اقتصادها وضمن النظام الاقتصادي الحالي العسم و بالاقتصاد
العالي الغربي) بالتراجع والتي تشير كافة الدلائل الى استمرار تراجعه في المستغيل
العالي الغربي) بالتراجع والتي تشير كافة الدلائل الي استمرار تراجعه في الستغيل
العالي الغربي) بالتراجع والتي تشير كافة الدلائل الي استمرار تراجعه في المستغيل
العالي الغربي) بالتراجع والتي تشير كافة الدلائل الي استمرار تراجعه في المستغيل

أيضاً ، أذا أم يتكن الاقتصاد الغربي من المصول على الزيد من عقود التبهيزات سأسامع في عملية البناء في العالم الثالث - وتضف الولايات التحدة ، الدولة المساعية الكبيرة ، والتي كانت سابقاً لا تعتم على التصمير بهذه الدرجة ، موقف الناس الدول أوروبا الغربية والبابان -

مرب السلالة تحو الاسام ...

كيتريما تيالييما عتلف باماد ستين أن إماماا فيناتنال بشاا قياضد ذا هذا الماديميان المسائلة في أضد ذا هذا المديمان في المسائلة في أساد المادين و المسائلة في أساد المادين و والمسائلة في المادين المادين و والمسائلة في المادين المادين و والمسائلة في المادين والمسائلة في المادين الم

له الكاسرة الماء أنه أن عليا الاندر الكثير سرا ، لان في عذه العالة سولسا وألم المقيقة أن هذا الكاس الكيس المادر الكراب خبية من المنافعة المؤلفات المنافعة أن المنزوة الانساس المنافعة أن المنزوة الانساس المنافعة المنافعة

مسلمه لمها المائة مراقعا أميركا - مثل أنول السادات - مثطل لدوما معمدة كما أن هذه الواقعا مشتعرض أمال المضمال منا مناه المحلة المتعاد المائية بالمناه بالمناه المناه المنا

و هكال تشكن من ترفيس القطة الديشة التي جاء فيها أمر الهجوم من السادات على البيا - فقد جاء هذا الامر في تلسك اللحقة التي ماه بها مناصبي بيجير محملاً الميابيا - من تراقيق المياسي الاميركي كارتر، ومتدما بها حتى التطائبان اغسهم في الجائب العربي بالادراك بان الورقة الاميركية يست رابحة أبدا وليس لها اي مقول، بيداك أحميج مؤخري أزالة القذائي دهر أحد ألمارضين الانساء موضوعا حيريا : ومكذا لجا السادات الى الهروب تحر الامام ، كانت العملية المصرية هذه معضرة أولا وذلك بتركيز وتجميع قوات مصرية على الحدود الليبية وبعد اتفاق تم بين السادات والرئيس السودانى النميرى والملك الحسن التانى ملك المغرب • فوضع النميرى قاعدة خاصة تحت تصرف السسلاح الجـوى الماني من المانية وبعد الملك المصري للقيام بعليات عسكرية المسائدة في حالة تحرك الجزائر لساعدة ليبيا ومناك معاهدة منذ و795 وقعت بين الجزائر ولبيبا بخصوص الدفاع المشترك ، وتشير ومثاك معاهدة الى آن أواعتداء أو مجوم على احدى الدولتين ، يعتبر في نفس الوقت اعتداء أو هجوما على الدولة الثانية ، وهكذا كانت الكلمات التي نقلها ياصر عرفات بعد ليبيا فورا أكثر من مجرد كلمات عادية ، ولكن الاميركان وكما يبدو كانوا قصد تبيا في المسادت بوقف الملكة الذي ويقاف المعليات المناعدة المسادات في هجومه هذا قبل وبعد بدء العملية ، لأن ليبيا قامت المناقاء أربع طائرات استمالاغ أميركية (ق)

وإذا كانت عملية السادات قد انتهت الى غشل ذريع — لانه قد ألحقت بالمصريين خسائر غادحة اثناء الهجوم لم يتوقعوها أبدا ، وقد اظهرت هذه الخسائر للمادات ان الطريق الى طرابلس لن يكون جولة نزعة أبدا ولان كلمات بوصدين قد افزعـت السادات ، لانه ، أي بومدين رجل يعرف ما يقول ولا يسمح لنفسه بالتلاعب كما أنه يدرك بالشخيط ما هي الاخطار التى تهدد الجزائر ، نقول أذا كانت عملية السادات قد فشلت ، فلا يعنى أن المخطط الاميركي باكما قد فشل ، ففي هذا المخطط طموحات اكبر مناسبة تناح لذلك ،

العـــراق:

لنعد مرة ثانية الى المخطط الاميركى العام ، حيث يرمى هذا المخطط الى جعل كاغة منطقة الشرق الاوسط ضمن مناطق الغفود الاميركى *

⁽³⁾ بعد ذلك بايام قليلة اعلن الرئيس كارتر بانه يرغب بامداد مصر بععدات عسكرية بقيمة 200 مليون دولار ، ومن هذه المعدات طائرات استطلاع ذاتية · ويبدو ووفقا للارضاع الحالية أن الطائرات كانت قد جهزت سرا الى مصر قبل ذلك التاريخ وبان كارتر يحاول أن يحصل على موافقة الكونجرس على ذلك لا حقا فقط ·

الطابع الثورى والاشتراكي لمزب البعث ، وتأثيرات ذلك على الدول العربية الاغرى . المادي الأمبريالية ومسائدته للقاسطينيين والعركات التحررية الاغرى ، ونطرا سيما بسبب دوره في منظمة الاوبيك وسياسته في عدم الانحيان يخطه الواخسي ونهوضا اقتصاديا كبيرا ، والي جانب ليبيا ، العدو الرئيسي للامبريالية الاميركية ، السيراسة الاميركية وهو تلك الدولة الغنية بالنفط التي تشهد حاليا انطلاقة سريعة وانهي خبالقه مع العراق * ولكن على الرغم من ذلك طبيا العراق في نظير موجهي قلك السياسة والاعتراف بعدم جدواها هندما نصف شاء ايران قاعدة ثلك السياسة بارزاني ، وبالتعاون مع شاء ايران ، لتنفيذ مخططاتها ، وقد وجب اخيرا النخلي عن الاميركية حيث استضمت هذه السياسة ولمدة أعوام طويلة القائد الكردى مصطفى بالمراق أعبي المراق موطئا معببا ومؤقما أشهشت سياسة المرقلة والشريب مزب البعث العربي الاشتراكي والذي له أهداف قومية عربية مشتركة السلطة في الانزال تهديد القورة العراقية ومنع اششارها المتمل الي الاردن · وبعد ان استلم في عام 859x باستفاط الملكة الهاشعية الموالية للغرب في العراق ، وكانت الغاية عن المناعل المناعدة والمنافرة وكالمنطول الاميركي في لبنان بعد أن قام الجنرال قاسم السياسية في العراق تعود الي ايام جون فوستر دالاس والرئيس الاميركي السابق ولسخرالا بيسلة قاولتمه زا ، رالقلا قديقه له الداران المرتبع في معالية الارتباع بالكطط طبعا ترويض الجزائر وليبيا : وهي الجمهورية الحراقية والتي ذكرها كارتر ولاجل تحقيق ذلك وضع المضط دولة عربية أخرى في القائمة وبعد أن أرشاي

مند خط الحياة الاوروبي ٠٠٠

فی الوقت الذی بدات فیه آمدات السیاسة الامیرکیة فی الشرق الاسط بالاتشاع شدرچیل بخطاها المشردة و منذ ارام منری کیستور ، مین کان المدین بدور دوسیا حول مسامی السلام فقط البس ابتدا عن آمداف استراتیمیة و بعد آن الاکشتات البیلوماسیة الامیرکی ریان فی ضبره ذلك المناط الکامل الوضوع ، بعد کل ذلك بدو آن الره فی آوروبا غیر قائق ابده الاصلاح الکامل الوضوع ،

دعلى أمكس من طال يجرى التطيق على المساعى الاميركية على بإنها حمالية التخفيف من هنا التمارف والصد من نفوذ التمارفين في المنطقة وهي في نفس الوقت المنطقة المنطقة المتطبق من العرب ، لاجل الوصيل بثلك إلى السلام المنطقية في المساعي المساعة و المنطقية المنطقة المنطق معدومة تعاما أو عديمة الاحتمال - حيث تزداد الإشارات التي تؤكد الاتجاه المعاكس - فسيكون من السداجة والبساطة أن نقبل أو نصدق بأن للسياسة الاميركية في الشوق الارسط أعداقا ودواقع أفسائية أو خيرية ، تلك الدواقع التي تعلق على شكل تصريحات من مشرعي ومنفذى السياسة - وليس منذ أن تولى كارتر السلطة قصسب - أن الموضوح منا عم موضوح سياسة تسلط ، وليس شيئا أخرا ومهما تزايدت الدعوات والتوجهات الى الله . · ·

ولكن حتى الذين كشغوا السياسة الاميركية وصفقوا لها على الرغم من ذلك هم خاطئون • فمنهم من يعتقد بانه يجب على المرء تاييد ومسائدة الطعوعات الاميركية هذه لانها تصاول اليقاف السرفييت وتحديد توسيح نفوذهم وهمم يغفلون بانهم بذلك يجلبون النفوذ السرفييتي الى مناطق لم يتراجد فيها سابقا ، لان المرء يريد من هذه المناطق ان يكون صبيق الانفق ويعتقد بان نفوذ الراسمالية الاميركية هو أمر يخدم العرب ومصالحهم الخاصة وبانه المر اكثر فائدة وخدمة لهم من استقلالهم وحريثهم وبانه سيكون أفضل للعرب ان يقبلوا بنفوذ الراسمالية الاميركية من القبول بحكومات اشتراكية او رطنية ، نقول ان الذين يعتقدون ذلك سيصحون يوما واذا تحقق ذلك فعلا

لان أوساط التسلط في الولايات المتحدة تريد التسلط وبسط نفوذها على النفط العربي وعلى الحصول على نصيب الاسد في عملية تصنيع وبناء العالم العربي التي ستستمر عشرات الاعوام الاخرى - وبالنسبة الخلك الارساط المتسلط في الولايات المتحدة ، غان حصة أوروبا واليابان - حاليا من المساهمة في عملية المتصنيع والبناء هذه هي كثيرة وكثيرة جدا وعليه يجب تغيير ذلك - وهذا بالذات ما هو مثبت في الاستراتيجية الاميركية وهذه الاستراتيجية مرجهة شد أوروبا ،

ريما اعطى ذلك الدافع للمادة رجال الصناعة الالمانية الاتحادية فرصة التفكير ، اما زملاؤهم في فرنسا وايطاليا ، فيبدو أنهم سياسيا اكثر حنرا ويقطة من الالمان :

أن الطابع المادى لارروبا الذي يتضعنه المفطط الاميركي في الشرق الاوسسط يتضح في معناه السياسي الدولي عندما ننظر الى الهدف السلبي لهذه الاستراتيجية الشاملة: فهو يهدف الى عرقلة التطور الطبيعي في المنطقة وحتى نسف هذا التطور ومنعه - أن هذا التطور نابع من أوجه اقتصادية مشتركة تكنل بعضها البعض وتعتمد

على بمضيا البعض والتي تهدف الى ايجاد تعارن مشترك أولى بين الفصاك والجنوب وعبر المصدر الكرسط التالية النطبية المتطابية المتالية النطبية المتالية التعلية الايقاد الله الدارية المتالية التعلية الايقاد في الحريقة به من المن يؤداد على المسلسس السياسي المسلسات على تحرير شعرب عنه النطقة من راص المال الى راس البواء العالس المعارب عنه النطقة من راص المعال الى راس البواء العالس يعرب المعال المالين يقدر تعارب فيه المنطقة ويضمها عاري غلاقات وتنافعات المسكون الحسرقي والغدري .



عبد الكريم بن الفقون القسنطيني (988 ـ 1073)

والتعريف بتاليفه : منشور الهلداية ، في كشف حال من ادعى العلم والولاية

___ الهامى البوعبال بعاثة في التاريخ _ الجائر

إخترت موضوع هذه الدراسة لدراسة حياة علم من اعلام الجزائر ، نال الشهرة والاعجاب من نخيسة معاصريه ، وهو صن مواليد هذه العاصمة العلمية كما ساتناول بالبحث والتعليل ، تاليفه القيم ، النادد المثال في موضوعه ، لا على المستوى الوطني بعل على مستوى الادب العربي العام ، وهذا التنايف هو منشود الهيابة في كشف حال من ادعى العلم والولاية ،



ينحدر مترجمنا عبد الكريم ابن الفقون ، من أسرة علمية شهيرة توارث أفسرادها العلم والمبعد قرونا بمدينة قسنطينة ، وقد نوه به كثير من معاصريه ، امثال الرحالة المغربي ابي منالم الميساشي ، واحمد المقرى التلمساني ، وغييرهما ، كما حظى كثير من أفراد اسرته بتراجم اضافية من أئنة العلم والادب ، ابتداء من عميد الاسرة ابن على حسن بن على بن محمد الفكون صاحب الرحلة المنظومة ، التي ضمنها رحلق من قسنطينة الى مدينة مراكش لما ذهب البها في أواخر القرن السادس ، عند ما كانت عاصبة الدولة الموحدية وقد تسابق مؤوخو الادب العربي الى نشرها ، والانسادة معاضرة القاها بكلية الشعب بقسنطينة بتاريخ 17 محسرم 1397 هـ الموافق لـ

1977 حانفي 1977 -

بصلحبها ، وهي التي افتتحها بقوله :

الا قبل السسرى بن السسرى ابس البساء الجسواء الايسمى المان يُسول:

الماسم تسلمة قراب تسلم عبلة ولسم بالبال الما يا عبلة عبد تسبة من تاليه بعسبول المراعمة حرف العرائ بمسبول المراعمة حوامري بلبن العطف والقلب القسي

تستمل هذه المنظومة على انسيان وتلاسيان بيتسل . وكان الغضل في تشرها ، والمنوية يتيستهل . للرطالة اي عبد الله محمد بن محمد العبدي الحيحي في دخلته المحربية التي ابتداها صنة 888 هـ ، في تناقلها كثير من هؤافي الادبي الحديد الحربي "

وانرجي إن أخيدين عن متسرجينا ، فاك كان من حسواليسه أواخسر وانسان العساسر الهجيري ، وبالفيسط من مواليسين من 58 و م قرا بشيطينة أنس كانت أهما به ماهاسياه ، في منت كان مين حيث كسان يافع المه أن كان أمج ، فين المهام ، في المنتال بها بعد الإ لاما اليا المبار السيار المنال بي المنال الما المارة ركبا بها بعا الالامان الالامان المنال ، في المنال الالمار الاسلامات الالامان كان بدئي علم المنال ، في المنال الإطار الاسلامات ، أن هو المنال الإطارات والتناق المنال المنال المنال المنال المنال الاطار الاسلامية ، لمنتال مهم الاجارات والتناق من المنال الاطال الاسلامات ،

تول مترجمتا هذه المطلأ التي خصصها روح قسنطينة الاتراك لانسراد أسرك بداية , من تولية جده عبد الكريم بن يحير سنة 179 هـ • الذي ولاه الاتراك بسلا احتلالهم لقسنطينة ، اعترانا بعرقته البطول الذي سهل للجيش التركل احتسلال البلدة ، وذات ثل قسنطينة كانت تابعة اذ داك للدولة المفيدة ، ونانت قاعسة الدولة الحفصية بتونس ، وعندما احتل خير الدين باشا تونس استنجد ملكها الحفصي بملك اسبانيا شارلكان لطرده منها ، اتخذ الوالي الحقصي بقسنطينة تفس الموقف مع الجيش التركى ، الذي حاول احتلال البلدة فعندئذ تمرد عليه السكان الذين كان على رأسهم العالم الجليل عبد الكريم بن يحيى الفكون ، جد المترجم الذي انتصر للاتراك . أما الوالي الحفصي فقد آزره شيخ الاسلام عبد المؤمن ، ودامت مقاومته للجيش التركي سنوات ، انقسمت فيها المدينة الى قسمين الى ان تغلب الجيش التركى نهائيا ، وحينئذ قتلوا شبيخ الاسلام عبد المؤمن وولوا مكانه ، جد المترجم المذكور ، فتوارث أفـــواد الاسرة الفكونية هذه الحطة طيلة العهد النركى ، وفي وصف هذه الاحداث قال المؤرخ القسنطيني الحاج أحمد المبارك في تاليفه و تاريخ حاضرة قسنطينة ، : و ولما وقسم الصلح بين القبائل والاتراك ، اختلف أهل قستطينة ، فمنهم من اذعن للاتراك ، ومنهم من امتنع ، وكان رأس الممتنعين الشيخ العالم سيدى عبد المؤمن ، ورأس الراضين بدخول الاتراك ، العالم الجليل سيدي عبد الكريم الفكون ، ونزل الاتراك بسطم المنصورة ، وشرعوا في بناء قصبة هناك لمسكرهم ، وأظهروا العبدل والسياسة ، وخالف سبيدي عبد المؤمن . وأهل حومة باب الجابية على الترك ، وقابلوهم ثلاث سنين ، الى أن تعيلوا على الشيخ سيدى عبد المسؤمن ، وكانت لمه مشيخمة البله ، فصالحوه ، ولم ينزالوا ينصبون لمه حبسائل المكسر والحسداع ، حتى تمكنوا به ، دعوه لضيافة بقصبة المنصورة ، فأجابهم ، وخرج اليهم آمنا فقتلوه ، وسلخوا جلده ، وملاوه قطنا وبعثوا به الى الجزائر ، ودفنت جثته بمسجده المعروف به اليوم ، فلما قتله الاتراك ردوا مشيخة الاسلام وامارة الركب الى ابن الفكون ، • كثيرا ما اشتبه على المؤرخين مترجبنا يسميه الذي هو في المقبقة حدم، أي والد والده وقد توفي الجد في نفس السنة التي ولد فيها مترجبنا أي سنة 988 عـ • كـان المترجم كما ذكرنا من أكابر علماء عصره المشهورين ، قضي عصره الطويل في خدمة العلم • ولم تمنعه خطة مشيخة الاسلام ، ولا عب المارة ركب الحج التي كانت تلميز مه التردد الى الديار المقدسة سنويا • لم تمنعه من خدمة العلم بالتدريس والتاليف • كما اعترف له بذلك جل مترجميه * ذكره أحمد المقرى التلمساني في نفح الطيب ، فقال at Nig. 18th Inked Illing man and I Mills INNg. 18th Ing. 18th Ing.

My linger, by cate seas by I degree of the seas of the seas by duff.

William Illings of late, and the had Illings were all lice of seas.

William Illings of late, and the had Illings were all lice of seas.

End of the by The right Illings and the had Illings were on the bird.

End of the by The right Illings of by the distribution of the lice of the seas.

End of the by The right Illings of by the distribution of the late of the late of the seas.

End of the by The right Illings of the late of the man and Illings in the late of the late of the seas.

End of the by The west of the lite of the late of the man and the late of t

وقد الوارث اقراد الاسرة كما سبق لما مسيخة الاسلام طبقة العجله التركي ، وكان من من الإلاها محمد بن عبد الكريم بن بعد الدين الذي ادرك الاحتلال الموسع ، وهو يتاهز الصابين سنة ، اد تولي سنة 6821 هـ • إلى بعد احتلال المرسين لميسة مسطية الذي دي سنة 6821 هـ ، وقد ذكر الجزاء الجزاء ابو دامي السامحرى (1) في مستة : شبق الاسلام محمد بن عبد الكريم بن بدر الدين الذي الذي الما خده عنها في رسلت : إلى الشرق ، في اوائل القرن العالث عشر الهجرى والتي عليه ، واشاد بأفراد السرق ، واستازت همأه الاسرام بالمداكم الميران كانت أهم الحزائ المهلمة لنسوادد المنطوطات مسئل الإسرة بالمداكم الميران المسلم مسلمية وليائم بن المنطوطات مسئل المسلم ، وسود بها كتيم من المسلم مسلمية والما الجوم في المسلم مسلمية والما أي بالمداد مدامة في المبلك المطروط المسروسة من جيساة مترجمينا ذكرناها بايجباذ ،

⁽¹⁾ اير راس الناهيري الراشميري (2011 – 7831 هـ) رحبيل المالمسيري مين الاولى مين الاولى مين المالية م

تاليفه (منشور الهداية) ، كما تعرض لذكر بعضها ، الرحالة إبو سالم السياش في رحمته ، فاعترف بها ، وكان في طليعة التاليف التي تناولها بالنقد والتحليل كتاب و محدد السنان في نحور اخوان الدخان ، موضوعه الرد على معاصريه الذين افتسوا بجواز التدخين ، بعد أن افتى هو بتحريمة ، وكان من ضمن المقتين بالجواز ، الشميغ على الاجهورى المذكور سابقا ، وقد تحص العياشي كتاب ، محدد السنان ، هذا في عسمة سفحات من رحلته ، كما حلل في الرحلة المذكورة ديوان شعره وبعض تأليفه التي اطلعه عليها ولد المترجم ، الذي خلف والده في امارة ركب الحج ، وكان العيماشي يجتمع به في رحلاته ،

وننتقل الى الحديث عن الناليف الذى تعهدت بالتعريف به ، وهو ۽ منشور الهداية فى كشف حال من ادعى العلم والولاية ، وهو كما ذكرنا من الناليف القيمة التى لها وزنهـــا وفــوائــدها .

وقبل أن ندخل في صميم موضوع التعريف به ، وتعليل بعض جوانهه ء تمذكر الاسباب الداعية الى تأليفه حسبما ذكرها المؤلف في تقديمه ، كما لا يفوتنا أن نلفت نظر القراء الى أن حالة البلاد في عهد المؤلف ، كانت سبئة جدا ، فقد نالت حظها الواقر من التدمور والقوضي الراسنئياف غارات الحروب الصليبية وشمن مجوماتها على مدن شواطيء البجوه الرابيض المنوسط التي سقطت الواحدة بعد الاخرى ، مثل صبية ومليلية ووهران ، وبجاية ، وتونس ، وطرابلس ، وما نجسم عن ذلك عن الفتنى تعرفت والمغلية ووهران ، وبجاية ، وتونس ، وطرابلس ، وما نجسم عن ذلك عن الفتنى تحصنت بموقعها المجفرافي وتبحت من غازات الجيش الصليبي ، فان موقف واليها الذي تعرف بموقعها المجفرافي وتبحت من غازات الجيش الصليبي ، فان موقف واليها الذي تعرف لمنوذها داخل البلدة وخارجها ، فاغتنم علمه المؤسخة رؤسسا، الاتطاع ، فاستقبل جلهم بمناطق نفوذهم ، وصاروا يحاربون بعضهم بعضا ، فانتشرت الاهوال والفتن ، وفقد الامن ، وكانت من جملة الاوضاع التي تغيرت وضاق بها مترجمنا ذرعا ، المجلة الدينية والدين والمتافقة في ذلك المهد ، كانا متلازمين اذ لا يتصور الناس ، ولا يعترفون أو والمدين الطبقة الديني لطبقون الو يطبق في المطبقة الديني لطبقون الو المباقد الدين الطبقة الديني لطبقت في ، الطبقة الموساع الامن العمال والانان العمال ولانا النفوذ الدين للطبقة الدين المهد ، كانا دامه العالم الا إذا كان العمال دينا ، وكان النفوذ الديني لطبقت في ، الطبقة المنافرة المها الا إذا كان العمال دينا ، وكان النفوذ الديني لطبقت في الموساع المال الا إذا كان العمال دينا ، وكان النفوذ الديني لطبقت في الموسم المنال المالة المنافرة المهام المهام المنافرة المهام المنافرة المهام المنافرة المهام المنافرة المهام المنافرة المهام المنافرة المهام المهام

بمسلمم، ، رو يعمل بهم مستول به حرب المنافعية ، والتحليم شهم أمن الله أهمان دادان ، دبين دلم ازل في التنفيرة من الله الطائمتين ، والتحليم شهم أمن الله أمان دادان ، دبين الله مسلوم من الإخوان . . . الل ان يقول . . . فصرا الله مسدرى ، في أن اعتكف على تقييم بيدي عوارهم ، ويشقس أسرارهم ، ويكون وسبابة الله أنه المانيا دالإخرى . .

المسائم ، أو يظن بهم اللحوق بأثارهم " على جناب السادة الاولياء أن تكون اراذل الماء ، ونذار الحمقي المدودين أن يتسموا عيدًا ، وهمضه مع الحالمة إلى المسايل المسالين المسالم المهل المحالم مسيد ومن مشائيخهم الاعلين ، كل ذلك والقلب منى يتقطع غيرة على حزب الله العلماء ، ان السيطات ، ما يوهم من لم يوهم ، مسن ياكم في غاير الرِّمن أنهم من حزب العلماء، بسل تلاشت اهلها . منذ زمان واسمح من ١٠٠ الطالة الاخرى سطرت الملهم في قراطيس مقام ، المتاليسة شرعية ١٠٠٠ فموهوا على المامة باسماد ذهبت مسميلتها ، واومناف لائحة ، وروائح السلب والطرد من المولي فالحة ، إلا أنهم أعنى الطائفين تسكوا من يدعي من أجلة فقدنا المستسد الما المراقع في إلما المستسن الهلم إلى واسم الجهل قد اظلت ، داسواق العلم قد كسدت ، قصار الجاهل دليسا ، والعالم في منزلة بسالعمد، • بمسكنة فرمبها وإيما ن. تابعنا ينالغب. . يمنة طعار بنامها، تبيل لملغ على عادة علماء التراجم والطبقات ، وقد بين ذلك في تقديم تأليفه حيث قال ، اما بعد الشرف ، خسن محترى التاليف الذي كان الهدف منه ، ترجمة علماء البلاد المعاصرين ، والولاية ، ، على هذه الطبقات الياطفين ، ورؤساء الدين ، وابناء البيوتات المسوية الطرق ، فركز مترجمنا تاليفه هذا ، منشور الهداية في كشف حال من ادعى العسلم We Way thursh beinds their , thenk thanks ellekis . earthough où cemme المالم ، قر دون استحاق ولا كلنة ، وإنما ينالونها بالرشوة ، أو المحسوبية ، وكذلك حبث صمار كثير من أفراد الطبقة الاولى كالقضاة والمفتين والمدرسين يتولون هسفه ، الله الله دخل في تعيينهم أو عزاهم فالمؤلف كما نرى شاحد تنير الادخماع اللهكورة ، للشرف ، وفي النالب ان أفراد منه المبلة النائة كانت علاقها حسنة مع السلطات طبقة رجال الزوايا والمتصوفين والطماء الغير المتوظفين ، وسلالة البيوتات المنسسوبة الرسمية الشاملة لقضاة والمنين والمدسين ، والطبقة المصلة بالرسمية ، وهسي

فهذا الجهاد الذي هو احد من السيف في نحور اعداء الله ، وناهيك بهم اعدام ، تسخوا شرع سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بآرائهم المسطرة باقلامهم في سجلاتهم , واحلموا الرشى بافعالهم ، والتمدح بها ، والمكوف عمل طلبها ، والاعتناء ياخذها في انديتهم ، فهى عندهم ارفع المكاسب ، واسنى المطالب ، انتهى .

نقتصر على هذه الفقرات التي ذكرها المؤلف في مقدمة التاليف ليبين منهاجه في تاليفه ، وكشف مثالب بعض مترجميه ، وقد قسم تاليفه الى ثلاثة فصول وخاتمة ، فالفصل الاول ترجم فيه للعلماء الذين اتخذهم قدوة ، من حيث الصدق والعملاح والنزاهة وجعلهم من علماء القرل التاسع الهجرى ،

والفصل الثاني ترجم فيه للعلماء الذين تولوا الوطائف المدينية ، والشموعية ، والعلمية , كالافتاء والقضاء ، والتندريس ، من دون كفاءة ، واتخذوا للتحصيل عليها ومسائل دينيسة -

والفصل التالت خصصه لرؤساه الدين المحرفين وهذا الفصل هو الذي ينطبق على مترجيه عنوان التاليف و كشف حال من ادعى العلم والولاية و اسا الحساتية فقد خصصها لمن كان لهم به اتصال ومعاصرة و إهم ما في هذه الحاتية ترجمة احمد المقرى النسساني و الذي رغم اهتسام الباحثين بترجمته ، بقيت جوانب عنها مجهولة في تفاصيلها وكافامته بعدينة المزائر في طريق رحلته من المغرب الى المشرق ، ثم ان تفاصيلها و كندك مروره على تونس و موافقته لاحد كبار علمانها الى المشرق ، ثم ان التأليف يحتوى على مونس و مرتبطة بتراجم تكير من العلماء المذكورين في التاليف وذلك لها المنافرة والمحديدة المحديدة التي كانت تحدود المحديدة المحديد

اسبان تسمير الوحدة التقافية فين البلمان الاسلامية علمة ، ولذا المدب العربي العربي منافع شاحية ، كما سنبين ذلك بمزيد من التعصيل في موقسه من علم الدراسة .

: فالما مع معنه بدأ من نا لمن يما سم المبعل المبدأ و قال منا و قال معلم المبدأ و قال معلم المبدأ و قال معلم المبدأ و قال منا المبدأ و قال المبدأ محمله ساسي خطيب جامع علاية اذ ذاك . ومحمد ساسي علنا هو جد صاحي د السفارة طراد دفين نواحي بونة ، واتهمه بالزندقة ، والتسجيل ، فقال انه من جملة من تتلمه له شيشها المبيع له عند دي الهوا عيشه و الله ذكرها في دمشهر الهداية عند ما ترجم الشيخ ولواحيها ، وللملماء الواردين عليها ، وعند ما ترجم لجده محمد ساسي ، وتعرض الدكر التاريخ الجهوى ، والاستفائة بالصلغين ، وقد خصصها حماحيها لذكر علماء بونسة الحمله ساسي البوني ، وهذه المنظومة ، جمعت بين ما اشتهر في ذلك المهد من نظسم « الدرة الصونة في علماء وصلحاء بونة » الشهورة بالافية ، العالم الشهير ، الشيبخ التاليف مندورا ، ولم نطبع على ردور فعل خنحا ياه ، اللهم الا ما ذكره صاحب منظومة فتحوا باب التمديل والتجريع على مصراعيه لرواة الحديث ، ورجال السند ، يُعي هذا طرقوا «وضوع تاليفه ، فجسل قدوته في ذلك ، واسوته فيم علماء الحديث ، الدُّبنُّ هذه الغقوة الاخيرة ، يتاكد لديدًا ، أن المؤلف أم يطلع على من سبقه من المؤلفين، الدين علماء الدين ، وأثمة المسلمين ، نقلة حديث من يصم النقل عنه , ومن لا يصح ، من هؤلاه عليه ، هو الرجب للتمرض لهم ؛ دل في هذا سلف من خير سلف ٠ ألله أوضحت والفيرة على حمن اللب ورسبوله ويسباط اوليائه واصفيائه ، ان ينتهر جلوس مشيل أولي ، وعدم التمرض لذكرهم أحق وأجل ، الا أن النصبح العلم . هو الملجى لذكرهم هؤلاء في الادراق والاعشاء بهم في الكتب ، تنويه بذكرهم ، وترفيع لقدرهم ، واهمالهم انتقارات معاصريه ، حيث تعرض باسهاب إلى الحياة الخاصة . والعامة اكثير من مترجميه الله المؤلف يدرك أنه أم يسبق ألى مثل صنيمه في طريقة تاليفه ، أو بلغته بعض

برسسده محسله مسلستي وفغلب اشهسر بيئ الناس من جدد العلم وقد كان اشاموس

جساء القلية المارف المواسى من نوابيراس لمن المسماس وتسام فيسه مغلميا بلا داس تصرض التهم ابن الفكون فقال :

اذ صو تطب عادف وكامل وعند دبنسا تعسالي العملم وذا لا تسرضي بسه الكسرام بينهما وسيجازي الظالم طعن الفكون فيه صباح باطل فطنسه تحسامسل وظلسم والقسدح في امشاله حسرام فالحسكم العسدل تعسالي يحكم

وهذا كله لم يمنع أحمد ساسى من الاعتراف لابن الفكون بالصلاح والعلم ، حيث قال فى نفس المنظومة ، عندما تحدث عن علماء قسنطينة الواردين أو المارين على بونة قال :

الصائح الفكون ذى المكادم وكان دام وكان

بسيدى عبد الكسريم العسائم الصد مسؤلف التأليف الكثسيرة وك بنجلب محمد نسود الظلسلام ابقى وبيئنا وبينه قسوابية ادبى وعنسده الكتسبب بسالالاف والمجد ادكتسب اللهاد المسريدات الكالف المسريدات الكالف المسريدات

ولنرجع ألى الحديث عن التاليف ، فهو كما ذكرنا تناول فيه تراجم الطبقات الاربع من العلماء الذين كان معظمهم من مدينة قسنطينة ومن معاصريه ، وقد تنبع حياة المترجمين مواه المصدوحين او المقدوحين بصراحة وتفاصيل لم يتعودها المؤلفون في التراجس القدامي منهم والمتاخرون ، فهو يذكر المترجم باسمه ولقبه ، واطوار حياته ، من لمدن نشاته ، ويجسم المحاسن أو المسادى ، واكثر من حمل عليهم ، هم ممن تربطهم بسه المقالة القرابة أو التعلمة ، كما أن جلهم ، خصوصا قسم المؤطفين هم من اعيان بيوتات قسمنطينة ، الذين لا زالت بقايا اسرهم الى يومنا هذا ، ومن جملة من تعرض لهم بنقدم قسنطينة ، الذين لا زالت بقايا اسرهم الى يومنا هذا ، ومن جملة من تعرض لهم بنقده الملاع طبقة المربقين في التعدن والحضارة ، ولكن المؤلف لم يعن من انتقدهم مسن

الدراء هذه الطبقة بهذا المداول ، والا فهو وأسرته من أعرق الاسر الحضارية ، حيست استوطنت أسرته المدينة أزيد من خسسة قروق :

وقد اعترق بمالول اسم المضر الا انه أبي يكتفه المبوض فقد عرف عندما كريم لاحمد مترجمية وقال و قوضت ينتهما الفاة الظاهر . وفي الباطل مختلفات على عادة مسقهم المسمى بالمضر اذ ذاك حمقة لهم الارمة ، بسجوى العادة لا تنطقت ، ولو في المادر • وان الماد ، والم المقلم في بعض مقم كما ادرت اليه في باليفنا و معدد السيان ، فلم من برء ، والم المحر بالمنه ، كما ياتي التبريه عليه أن هاه الله ، فأنبهد لم عموم الومف في جسيمهم الا ان بضفهم يعرف عنه ابتداء ، بوضهم يتقي ما اكن الى بلوغ قصاء » . في رسيلته والمحر في موضى آخر من نفس القريمة وقال : و ورجيت المسودة في مسهم الا ان بشعم يعرف عنه بيدا المنافع بيقي ما اكن الى بلوغ قصاء . في مسهم الا ان منطق بيون منه المنافع بين المسافع وقال : و ورجيت المسافع المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع بين المنافع المنافع المنافع منه المنافع ا

من هذين التقريق يتبين لنا أن مقاييس مداول أسم أعضر ، في قامضا ، أذ كل يا عرفنا به المؤلف هو قوله في التقرة الثانية المدكورة ، (وليس مقا بدعا ممن هو من الجس الذي يتقب مضريا ، فقد جبلوا على ذلك ، كما أودعت بعض صفائهم ثاليفنا معسد السنسان) أنح "

• د ئالنسا عدم لنفيال موالغم مخمو تبدعها لمح ، ناكان

ثم ذكر في موضح آخر من التاليف ان مغذا الصنف لا يوجد الا في تستطيخ، وأعظى المثلة دعم بها دعواه، مذا وان كانت مساكة أخلاف بين سكان المدن والبدو من جهة، وسكان المدن القدامي، والطارئين عليها ، مشهورة في التاريخ خصوصا في المسامن المرققة في المضارة الا ان علماء الاسلام كانوا لا يعتمون بها كثيراً ، ولتشيم الفائسة وعبلا بالبدا الذي يقول و بالمثال بعضي القال، نذكر نطائي من بعض التراجم المذكرة ؛ وعبلا بالبدا الذي يقول و بالانتاء والتعالى، نذكر نطائي من بعض التراجم المذكرة : قال في ترجمة عالم تولى الافتتاء والتعاريس بعد ان اعترف به وباسرته والمد من اقاري توبياً وال بو روان في الاوند من احبدالله واجبيناه فيه ، وكان ذا نجابة في أحوال الدنيا ، وطلب رئاستها ، تولى النيابة عن قضاة العجم يقصد بالعجم (الاتراك) الخاصة ، وينسبون اليه أمورا لا يليق صدورها بعاقل ، وكان يخدم الولاة ، ويغلمهم ، ويمتص نفسه في موالاتهم ويعطيهم الرشاء وربما يقال فيما اشتهر انه يتوسط لهمم في ذلك من أهل البلد والرعايا ، وينال هو من ذلك حظا ، وتولى خطة الفتوي في زمن زكرياء أبن محجوبة ، وكانت له يد عليه في بعض الاحيان ، ألا أنه كان يستعين عليه بالجمع الخاص وفريق العامة - وبعد وفانه استقل برئاستها في النصدر , وكان امسى الحطاب والكتابة ، لا يعرف طريق الحط ، ولا يحسن الوسم ، غير عارف بالهجاء حتى انه في غالب أحواله ، يتفقد من يجالسه من أحبابه مكاتبه ، ليصلح ما فيها من فساد الرسم ، وكان في ابتداء امره منصفا ، واقفا عندما يحد له) الغ٠٠ثم يذكر في ترجمة أخرى من هذا القسم ، أي المتولين الوظائف العلمية والدينية من دون استحقاق ، بعد ان اعترف بمترجمه وباسرته ، « واما تكالبه على الدنيا ، وانكبابه عليها فهو اشهر مزان يذكر ، واوضح من أن يسطر فتراه في جمعها برتكب أمورا لا يباني بها من ضعة ، أو هلكة ، ولا عليه أن تكون من حل أولا ، حتى تحقق فيه وعيد حديث ، من لم يبال من این مطمعه ومشربه ، لم یبال الله ای باب من أبواب جهنم یدخله ، هذا مع تفسیره للشريعة وتجاهره بالرشاء ، وجمع حطام الدنيا ، وعدم اكتراثه بالاوامر الشرعية ، وتسويفه للعامة ، أو من كان على شكله من الخاصة أمورًا لا يرضاها من في قلبه مثقال حبة من ايمان ، وتسهيله لهم الامور الشاقة في النواهي والزواجر ويهتك حدودها قولاً وفعلا ٢٠٠٠ الى أن يقول ٢٠٠ هاما العمل فلاحظ له فيه ، الا ما سبطر من مساويه . وأما العلم فهو اجهل ممن رايت ، واحمق ممن لاقيت وأن كان يتصدى لاقراء المختصـــر والرسالة ، واعجب من ذلك ، تماطيه لابن الحاجب في ناديه ، مع جمع عمتهم الجهالة . فلو كان في زمن محتسب لله لكان له معه شان، ، ثم يقول بعد ذلك · · · ، ولممرى لا يصلح لان يقعد بين العلماء فضلا ان يتسمى بالعلم ، واحرى ان يتصدى للتدريس لكن غباوة الجهل ، وقلة الحياء من الله ، وخراب البلدة ، وكثرة العامة هي التي جراته

على ذاك: • ثم يتمرض اتصرفاته في خطته فيقول ، ولقد سمعت من والدي إنه أسصى جييم ما باعه من الاحياس، وتسبير في متك حركها والبيع والابتياع، خمسة وثلاثين جيسا او نموم . . . حتى انه ترامي به اطال ، ان قمل ذاك في الاحياس الموقوفة على شمة المينة المريقة ، ولم يراع فيها جانب التيني المريف، ، ولا عظمه ، ولا دقره ، شمة المابنة المريقة ، ولم يراع فيها جانب التيني المريف، ، ولا عظمه ، ولا دقره ، في متك ما نسب اليه ، التي . . . ويختم عده الترجمة بقوله دلها ولتكن المنان، فان مساويه اكثر من أن يعصبها الانسان ، ولما كان مثم التأليف المنص العام اتبنا بنبائة من مساوية ايدل مبدأها على متتهاها ، ولماء عاقبة الامور ، «

الي مثا ننهي القسم الاول من السادع المحمدة بالنين تولوا المطفع الدينية والشرعية بدون كفاءة واستحقائي. وعقد لهم المؤانب الفصل التاني من تاليف، اما القسم المثان من هذه السادع فهو يفسس الطبقة التي خصص المؤانب الفصل النالت حسن تاليف، وعنوانه تقوله (الفصل الثالث فيمن ادعي المولاية من المساجلة الكذابين، والمشددة، وكبوانه تقوله (الفصل الثالث فيمن ادعي المولاية من المساجلة الكذابين، والمتصددة،

التعريف به ، فسننبه عليه ان شاء الله) . قان المجالف تحما نرى من قوله هذا ، كان ينكل على المنحرفين من هدعى المسيخـة والتعمرفين ، وكانت اسموته في ذلك , هذهـب أحمله (روق ، وتلميله عبـه الرحمن الاخضرى أى كان لا يعمم أنكاره على أصل الصلاح ، ولا أصل التصوف ، ولهذا نيــــه فى فصله هذا بقوله و وربما ألجا الحال الى ذكر من لم يكن بصغة من ذكر لقصد التعريف به فسنتبه عليه أن شساء اللـــه و •

وقد تحص نظريته بعد ذلك فى القياس الذى كان يعتمده فى احكامه على هذا الصنف من مترجميه بقوله « والميزان الاعدل فى ذلك ان تنظر الى المر ، وما هو عليه ، من الطريق القويم والصراط المستقيم فى اتباع السنة قولا وفعلا وعملا - فما كان ، فهو ممن يجب للاعتقاد قبه ، ومالا ، فسلا ، ف

قد بدأ هذا الفصل بترجمة قاسم ابن أم صانى وبين الداعى الى البداية بترجمته في قوله و وبدانا به لعظم مفسدته بين الحلق . وشهرة بدعنه وقوتها » وبعد أن ذكر أن جد المرجم ينتسب إلى الصلاح » وكان معاصرا لعبد الرحمن الاخضرى الذي كان ينكر عليه ، قال : ه فاعلم إن هذا الرجل (أي قاسم بن أم عانى) كان في ابتداء امره ، ذا سمعت حسن » وكان في ابتداء امره ، ذا سمعت حسن » وكان في ابتداء امره بالمرقمات » ثم ادعى مراتب الولاية والصلاح ، وحكم الحزلف بالزندقة معللا حكمه عليه بقوله : « واما الزندقة فبسعواه ، أن ما اصاب من النكات ، من لم يوافقه على مؤبه، فهو ببركته ، ومن أبحل حضرته ، وقد علم أن النحدى فارق بين منصب النبوة والولاية، فالولى اذا تحدى ترتبط و وقد ذكر علماؤنا في كتبهم ، أن من قال أنا ولى ، فهو زنديق ، هذا لو كان آثار الطريقة ظاهرة على صاحبها ، واما من هو في لجح الساية غريق ، ووفي تبه الحرمان راكش منطلخ بقذوات الماطاعي الظاهرة ، التي الماك الله » الماكن القامرة التي الماكن الذا الله » الماكن القامرة المن الله » الماكن المناس الله » المناس المناس المناس المناس الله » المناس الله » المناس المناس

ثم ترجم لآخر وهو الشيخ طراد دفين نواحى عنابة فقال عنه : « اصله لهم من المصوص و ويقصد باللصوص رؤسا، الاقطاع ـ وكان كبير المتنصصة ثم زعم انه تاب، والى الله اناب ، فصار من أهل الصفوة والولاية . وهو باعتبار ظاهر الشرع من أهل الطرد والجناية ، والبعد عن الله والغواية كان لص الظاهر ، صاد لص البـــاطن والقاهر » رمحه الظاهر ، لم يزل بيده للحرابة والفساد ، وسبحته ، عى ما يذبح بها العباد ، ويضلهم بها عن طريق الرشاد ، ويقطعهم عن باب الملك الجواد ٠٠٠ ولهذا

الرجل حروب ورقائم مع شطر قبيلته . إذ لم تسخل تصن طاعته ، ويشيز الغارات عليها ، وياغذ أحوالهم يستحطها ، وبعد أن يذكر هويقاته ، والطرق التي يستحطها لجلب الثامي ، يذكر أن جل سكان عنابة دخلوا في احبراته ، ومنهم خطيب جامعها وققيه بلدها ، وعكف على اتباعه إجلاف البرادي ، وامثلا باكاديبهم حافنا الوادي وأكثر من مآثره التي هي في طى الجرافات ، أهافتر والبادي الج

examin primary, apon arijo llaring north malen, thing then the desired to their and of their and the malent of their and their all and their and t

، بايستو نا يا

ELA Italy, ear mhy liady ellucija, ist samp hy said stell its samp liady of the may likely at the may likely at the many said send, and lighted is to send multiply and its said in the sa

والحظوة ، وهل معتقد هذا الا جاهل غبى ، أو معاند شقى ، عافانا الله مها ابلاهم . وعافانا معا بــه ادهــاهـــــم ، •

والحق المؤلف بهذه الطبقات ، طبقة اخرى تفرعت من اسر دينية او منسوبة للتصوف فقال في وصفهم ، طهر منهم المتو والاستكبار ، وصار المقب عند الماصة والعامة في عصرنا ممن لا يلحق لهم شاق ، ولا يقاسون بقياس غيرهم ، اذا قالوا أولاد فلان ، جرى من تفضيلهم على جميع الامة : علمانها ، وصلحانها ، بل وأولاد سيد المرسلين ، فيجعلون لهم من الرفعة والافتخار ، ما لم يجعلوا معشاره لاولاد النبى المختار ، والكفر أقرب لهؤلاء من الايمان , والطرد الحلى بهم والمذلان ٠٠٠ للى أن قال فهذه فتنة ومصيبة لا عرفها إلا في مقد الليدة الظالم أملها ، التر ٠٠٠

والحاصل أن هذا التاليف أي « منشور الهداية في كشف حال من أدعى العلم والولاية ، من التاليف التي تعد بالاصابع في المكتبة العربية عمسوما ، وفي المكتبة الجزائرية خصوصا ، قان مؤلفه تناول فيه ما يعبر عنه في زماننا هذا ، بالحياة اليوهية اذ لم تقتصر فيه على اطارات البلاد من رؤساء الدين الموظفين، وغير الموظفين الذين ركز عليهم تاليفه ، وخصصهم بتراجم وافية بشجاعة نادرة ، بل تحدث عن أرضاع البلاد في الفترة الحاسمة التي اعقبت انهيار الدولة الحفصية ، وتولية الاتراك الذين كـــان لاسرة المؤلف فضل على تمكينهم من احتلال قسنطينة , ومع هذا فقد احتفظ المؤلسف بالنزامة ، حيث عمم انتقاده على ولاة الاتراك المنحرفين ، وعلى رؤساء الاقطاع ، الذين سماهم باللصوص، وافتى بعدم عدالة العلماء الذين كانوا ينتصرون لهم، ومن هذه الناحية اقام مؤلف منشور الهداية الدليل على بطلان ما ذهب اليه كثر من كتابنا الماصرين في تعميم اتهامهم المؤرخين السابقين من أنهم كان لا يعنيهم من تاريخ البلاد الا حياة الملوك والسلاطين والرؤساء واهمالهم حياة الشعب ، فان مترجمنا كما نسرى اظهر في تاليفه هذا نزاهة وموضوعية وحبل مسؤولية الانحراف الحاكم والمحكوم، ولم يرسل التهم جزافا ، بل جسمها في كل منحرف وتعرض من خلال تراجمه الي حالة البلاد السياسية والثقافية قذكر المعاهد العلمية والقرآنية بالبلدة ... أي قسنطينة ... وبقمم الجبال ، كما احصى الثورات التي اندلعت في عهد الاتراك بتقصيل قل مـــا

تسوش لها غيره ، واقي اغموا، على صفحات من تاريخ تسواس – لا ذالت مجهولة في تقاصيلها – خصوصا عندما استنجد ملكها المفصى بالطاغية شارلكان على خير الدين واغتمم الملك عدد القرصة فانقم من خصومه شر انتقام، ديم طولاء الحصوم، جد التربم، يصيى بن النكون المدى قتل في حلقة درسه بجامع الريونة .

الطروف التي غادر فيها البلاد النَّم - - سبسق للمقرى التمرف بالمؤلف ابن الغكون . والمته بعاصمة الجزائر . وبماينة تونس ، في طريق ذهابه من المفرب الي المشرق ، ومثل والمؤرخين ، مسلمين وأجانب ، ورغم ذلك لا ذالت جوانب من حياته مجهولة ، مثسل وبآثاره كثير من الباحثين ، مسلمين وأجانب ، ولا ذال محل أمتمام الكثير من الكتاب بالمؤلف المنك ختم كتابه بترجمته . اذ المقرى شخصية كادت ان تكون عالمية ، اهتم به من ترجمة حياته مجهولة ، تقتصر على ذكرها واختم بهذه الترجمة دراستنا ، أسموة القرى التلمساني ولكانة أحمد القرى في تاريخ الادب العربي ، الذي لا ذالت جوالب من الموظفين أو رؤساء الدين ، وهي تراجم هفيدة جدًا ، ومن بين مترجميه فيها أحمد ذكره من الاصماب والاحباب ، وقد خصها لمامريه المستقيم الاحوال ، سواء كأنوا الاخير الذي ختم به المترجم تاليفه ، وعنونه بقوله ، خاتمة الكتاب في ذكر من أردنا الاستجازة لهما من أستاذه الفكون ، ولا أطن الرقت يكفينا لمرض نماذج من الفصل والظروف التي ورد فيها هذان العلمان للحدود الجزائرية حسلا ذميلهم الجمزائرى ، قيداليسا الاسلامية بين العلماء المسلمين ، كانت حقيقه ، فانه رخم الخلافات السلمين قيغال تشاه بالادبية التدبية ، قيمن اله قسمة على ان الدمنة التعالية عالياً للسيعة المذكور ، عما قطعتان من النشر الغني ، البتهما المؤلف ، وهذان الالتمسان المعلم بن الحاجة تلميذ المديم ، المان عدائم عن استاذه عبد الكريم فحملاه اجاذتني عنابة _ اجتنبها بالوفد الجزائري الذي كان من بين أفراده العالم الجزائري أبو العباس القيرواني ، وأبر محمد تاج العارفين المصماني ، وفي مدة اقامتهما بقصر جابر - قرب وذلك في سنة سبع وثلاثين والف وعقان الطلان عما أبر اسحاق ابراهيم الغرياني ٧ برام معاهدة صلح ، اثر الاحداث التي وقعت بين الجيش الجزائرى والجيش التونسي ، كيما تعرض المؤلف لترجمة عالين جليلية من علماء تونس أوفدتهما المكرمة التونسية

وتبادل ممه الرسائل وترجمه في نفح الطبيب ، الا انه حدت ما كدر صفو هذه الصداقة وذلك أن المؤلف ابن الفكون سبق له أن كتب جوابا عن سؤال طرحه تلميذه أبو عبد الله محمد بن باديس ، وعند اجتماع تلميذه الملاكور باحمد المقرى في موسم الحسيج اطلعه عليه ، فعلق عليه المقرى ، وبسيارة أصبح قرطه ، وضيم تقريظه بالاشادة والنشاء على ابن الفكون وأسرته ، ومن جملة ما قال في ذلك : و وبالجملة فهو العالم الذي ورث المجد لا عن كلالة , وتحقق الكل أن بيته شهير الجلالة ، بيت بن الفكون مضاب العسلم والوقار والسكون لا ذال الحلف منهم يحيون ماثر السلف ، ودام عبد الكريم فردا في المجد والولاية ، فهو الذي حاذ فضل السبق وصاد في ذا الزمان آية ، والله المجلم والزحد والولاية ، فهو الذي حاذ فضل السبق وصاد في ذا الزمان آية ، والله

فاجابه ابن الفكون بجواب على نعطه ، كما وكيف ، الا أنه تبين له أن المقرى لميزه في الرد عليه :
في تقريظه ، وعدله بعض الهنات ، ولذا انفجر ، ولم يكظم غيظه وقال في الرد عليه :
والرجل – أى المقرى – فرح بعا أوتي من فصاحة اللسان ، وصوغ الشعر ، وحقظ
التصانيف والاقوال ، وجانبته زياج التوفيق فتقطى فكره عن اقتناص بعات التدقيق ،
وهل طلب المولى من العلم الا العلم ، والعلم غير الحفظ ، وهو بور يقذفه الله في قلب
من يضاء ، ثم أذا أنعم المولى على العبد بنصة الحفظ ، او فصاحة اللسان ، انها تقابل
بالشكر ء المذى هو صبب المزيد ، لا بالاحتقار والاستصفار لثوء -

وهل ما ناله من كده أو كد أبيه أو جده ، انما الفضل والمنة لله لا لغيره ، وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ، وكان فضل الله عليك عظيما ، فلا يرى الموفق لنفسه فضللا ولا شخوفا على غيره ، ممن لم يصل الى درجته ، هذا هو عين الصواب وطريقة الملماء الماملين أذ لو كان عنده من الحفظ الفهم : فيما حفظ ، والمعرفة بابحائه وتوجيهاته ، فما بالك يمن هو جامد فى ذلك كما قال فى جوابه ، انه من الصداء ، صوت خال من معنى ، ثم أوضح اخيلاه ، وأظهر ما كين فى النفس من المسد ورفمة النفس وترفعها والحقيقة أن ابن الفكون اطلق الصنان لعواطفه الدالة على حساسيته المرهفة ، وتفالى فى تحامله على المقرى الذى وان ثبت ما سماه المؤلف لمزا أو مسا بكرامته - فلا يبرر له

ذلك ما كاله أن من النهم ، كالتخلص من المسؤولية ، وأن نظريائه سطمية وأنه معجب بشسه حسود ، ثم تتبعه في حياته أغاسة , فاتهمه باستجداء أغنيسا، مصر وتجارها بلكب ، بمد وحبوله أليها ، ولا أطن أن القرى أقي في طريقه من انتقده بمثل هذا النقد اللاذع وعلمن في عرضه بمثل هذه القساوة كابن الفكون اللهسم الا أذا كانت بينهما خلافات اشرى لا زلنا أم نظل عليها ، وعلى كان عال ، فسلاة على هذه النواحي السلبية في الترجيمة ، فإن المؤلف استوعب فبها جوانب هامة مجهولة تعاما من مترجيبه ألقداء

الل حجرة الكثيرين منهم ، دمن بين حؤلا، المهاجرين جد المؤلف يحيي بن الفكون الذي والثورات واغلاقات الني كانت بين علماء قسنطينة والملوك الخصيين بتونس مما أدى البلاد بتناقيق وتفصيل لا ذلنا لم نطلع على مثلها في كتب تلريخ هذه الفترة كالتمردات كان يلقيهم بالاعاجم . هذا الله علاوة على ما تخلل تراجمه ، من الحديث عمن وخميل عن مثالب مترجميه فيتهمهم بالتزلف والمناق والرشاء للفضاة والولاة الابرألة الذين يحاكم من حكام الاتراك ، بل بالعكس من ذلك فقد كان كثيرا ما يجره سياق الحديث لعيدًا عالما المعلم المعلم من المعلم المنا الله ومع ، ملايال بعر بالما المعما المحمد عليك طبيك طايعه كان مدينا لولاة الاتراك الذين ولوه مشيخة الاسلام ومشيخة البلد التي توارثها افراد سلكوها للوصول إلى رياسة قبائلهم ، وأخيرا أن المؤلف "مما ذكرنا كان نزيها حيث أنه يكتف المؤلف بالتنفير منهم بل الحقهم بحرجميه ، فتعرف التراجمهم ، وللطوق التي صدرها على العلماء الذين يستمدون نفوذهم مثهم أو يتبلون عطاياهم وجوا نزهم ، ثم لم من الكثير منهم تفوذها ، فبعابههم المؤلف ، وصار يطلق عليهم القاب اللصوص ، وكان رؤساء الاقطاع هم التصرفون في البلاد ، إذا كانت الدولة التركية في أول عهدها تستبه طبقة تمالت في المضارة والرفاهية والترف ، فجملتها مقاييس للنبالة والفخر ، كان elizand . Ihmine and els lipke ead 1 thy of chard eland . The inter of التراجم، بل سلط اضواء النقد والتحليل على الاطارات الذين كانوا يتمتمون بالنفوذ والإنحراف سد طبقات مينة كما هو مالوف في كثير من التاليف الخاصة بشل هذه والملاصة أن منا الناليف نبس جدا حيث لم يتحد فيه صلعيه على تجسيم المكر ٠ نب المناف

أصنتمه في حلقة درسه بجامع الزيتونة كما تقسهم لنا ذلك ، كسا تعرض المـؤلف للاتصال الذى كان بين علماء قسنطينة وعلماء تونس لا فمى المجال الثقافي فحسب بل في المساهــرة ،

وفي الختسام الفعت انتباه بعض الاخوة ان الاعتصام باحياه مجد الاصلاف واستعراض ما ترهم مو من أوكد الواجبات على جيلنا ، وذلك ليتصور الجيل الصاعد تاريخ بلاده على حقيقتها ، وعلى ذكر احياه ، التراث والاعتمام به فان احد كبار المستشرفين في العصر الماضر التي في السنة الماضية مسلسلة بحوث بجامعة باريس موضوعها نوازل الفقية إبن عظوم القيرواني ، ومن بين مذه النوازل الفقية دده على بعض فقها، قسنطينة ، الذين كان من بينهم يحيى ابن الفكون جد المؤلف ، وفي صيف بعض المسئة المقد مؤتمر لعراسة بحوث الحضارات لغربي البحر الابيض المتوسط بعزيزة مالطة وكان الباحثون بربو عدهم على الحسين ، تناولوا بالبحر الابيض المتوسط المتطفرات الدونانية والفيقية والرومانية لمستافية على حوض البحر الابيض المتوسط كالمضارة اليونانية والفيقية والرومانية المتحدول في بحوثهم على على شواهد القبور والنصب المنذكارية وآثار البنادات والادوات المتزلية والاضرحة وما الى ذلك فعن العار علينا ان تترك تراثنا الكتابي يضيع ه

حول كتساب: القومية العربية وعسراع الطبقات



من منطلق اقتصادى تنظيري يطرح الملقد تضايا

ده الحييي الهنماني استاذ بالجامعة الترنسية

- جديدة وجريئة تهم حاضر الوطن العربي ومستقبله . • المجتمع العربي الاسلامي له ميزاته الخاصة في
- التعاول بالأمس ، وسلماته البارزة في معركة اليوم من أجل الغير الجديد ؛
- الوطن العربي يقف اليوم في مفترق الطرق *

تصدر بیمیا کشپ جمعیته فی باریس تعالج شدق قضایا المدوقة ، ومشاکل الانسان قدیما وصدیثا ، ولکن الکتب التی تصدث الصدمة ، وتثیر النقاش قلیلة ، وکان خمص هذه الکتب القلیلة الصادرة بیراریس غلال الموسم الثقافی الحالی کتاب ، العومیت العربیة وصداع الطبقات ، الکاتب العربات سمبیر آمین ، وقد نشرته دار منقدرات ، « منتصف اللبل ، فی گوی صفحة من القطع التوسط .

• وقبل العديث عن محترى الكتاب نود تقديم مؤلفه في بضعة سطور. •

قيق (الاستاد سمير أمين غالال المناوات الاخرود و العدر المالية والمالية والمالية المالية المال

هو من مواليد مصدر منة 1931 ، وبعد أن عمل من سنة 1937 الى سنة 1950 في الادارة المصدرة للتطور الاقتصادي غادر مصد ، واصبح يعيش في فرنسا ، ثم في بعض البلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية ، وبعد أن اشتغل أستاذا في بعض الجامعات الفرنسية أصبح يدير منذ سنت 1970 ، المؤسسة الاقتصادية للتطور الاقتصادي وإلاناء بيديد تداكيار ،

ومن أشهر كتبه و اقتصاد المغرب ، ، د المغرب الحديث ، ، مصر الناصرية ، ، ه التطور المتفاوت ، ، د التراكم في السلم العاني ، نقد لنظرية التخلف ، ، وغيرها من الكتب الاخرى والدراسات ، وقد ترجم البعض منها في بيروت .

ست اطروحات تثمل نقطة الانطبلاق :

ينطلق المؤلف من اسس اقتصادية بالدرجة الاولى لتفسير التطور التاريخي للمجتمع العربي الاسلامي رابطا اياه بقصايا هذا المجتمع اليوم ، ومصيره غدا ، ويضم القارىء في تمهيد تحذيري امام ست اطروحات تتباين تماما مع الآراء المعروفة ويشير انها ستصطدم بالخصوص بالافكار المتداولة في أرساط الماركسيين العرب ،

- الاطروحة الاولى: أن الوطن العربي قبل العيد الاستعماري لم يكن يعشـل مجتما اقطاعيا ، ولكنه كان يمثل مجموعة من البنيات الاجتماعية تحرم حول اسلوب الانتاج الجبناني ، وهذا الراي مرتبط براي اخر مكمل له ، وهو الدور الفعال للتجارة الكبري في تجمع الثروات ، والتجارة الداخلية المحلية بالتجارة البعيدة الدي التجارة المجارة الكربي أ، ولذا فان الانتاج الزراعي كان صعيفا - باستثناء مصر - وهذا الفقر ناشيء عن ضعف قوى الانتاج في الميدان القلاصي في منطلة قاحلة ، أو شبه قاحلة ما سياستثناء بعض المناطق وفي عصور مختلفة ، وطريق التطور هذا يختلف تمام ع - أوروبا الاقطاعية ، التحفرة في نهاية العهد الاقطاعي الى الدخـول في مرحلة تاريخية جديدة بقيادة الإبرجوائية "

 الاطروحة الثانية: تتصل بنظرية الامة ، بذهب سمير أمين الى أن الوحدة العربية هي النتاج التاريخى للوحدة التجارية ، والى أن الطبقة الاجتماعية التي حققت هذه الوحدة هي طبقة التجار والمحاربين .

أن الوحدة العربية لها — أذن - أسس تاريخية راسخة « وقد بدأت هذه الوحدة تضعف ، وتتفكن مع بدايـة عـهد التدهور العمرانى ، وتقلص العلاقات التجارية في العالم العربي الاسلامي ، وقد ساعد ارتباط الوطـن العربي في العهـد الاستعماري

بالنظام الاجيريالي على ذاك التفاعك والتجزيء • وجاء النظام الاستعماري ليصورا الطير بالمؤسفة البريغ ما بين المناس المناس المناس المناس المناس عدم مشترك ، عالم المناس المناسم عثالته مبياً مسيطرة في المهد الاسيريالي (مسرواه كنات والمناسبة المناسبة المربع ، أو طبقة كبار الفلامين ، أو بهرجوازية الدولة) قادرة على تحقيق المدية المربية .

العلاومة المهمة المالية المالياتية المالية ال

وينتهي في آخر هذه الاطروحة الي رفض ، الطريق غير الراسمالي ، •

التحريرية الوابعة : تتماي بدور البورجوارين المصميرة في قيادة الكفاساح المحديرية في قيادة الكفاساح المحديرية في قيادة المحديرية من الدور الذي اكتبابته تتبيدة خصصه الدور الذي المحتجيرة التي يطلق عليها البوربيوارين المحيدية التي يطلق عليها البوربيوارين الدي تعلق عليها عدد المحبيرة الدي تعلق عليها عدد المحبية البوربيوارين التي تعلقت في الدور المحيدين المحتجيرة التي الاستحدادة المحتجيرة المحتبي

— (الاطوارة مقالية) ما المساعدة من المناسسة المناسسة المساونيان المساونيا

— IKalgeab Ilumlunds: rizoult yllevis ilequis, v. teg, llekiey litiza achia.
— IKalgeab Ilumlunds: rizoult yllevis ilekiez v. teg en ilequis ilequis ilequis ilequis ilequis ilequis ilequis ilequis yllevis ilequis ilequis yllevis ilequis ilequis ilequis yllevis ilequis ilequis.

ونجد الكاتب يعالج بعد هذه الاسس التنظيرية الاصول التاريخية للقومية العربية وركز بالخصوص على الخرق بينها وبين ظاهـــرة القومية في اوروبا • وبعود هذا البرن الشاسع بين الظاهرتين الى التباين في التطور بين العالم العربي الاســـلامي في العصر الوسيط والمجتمع الاوروبي الاقطاعي ، ومن هنا قائد لا يمكن الحديث عن الاقطاعية بمفهومها التاريخي المتداول بالنسبة للعجتمع العربي الاسلامي ، فقد ظهرت نظم بنبه اقطاعية في فترات تدهور التجارة الكبرى ، وهو يلمع بالخصوص الى ظهور الاقطاع العسكرى الذي ظهر هنا وهناك مع بداية عصور التدهور العمرائي ، وبلــغ أوحــه النساء العصر الشفائم ،

وبعد أن يعالم الكتاب قضايا التطور المحضارى يصل الى عصر النهضة في القرن المتاسع عشر ، ولا سيعا في مصر وسرويا ، ولكن هذه الحريحة تشغل ح في والهــه ، وهو راي قابل للنقاش ، بطبيعة الامر _ ، وتعيش اقطار السالم العربي منعزلة تحــت هيعة امبريالية كاملة الى الحرب العالمية الثانية تقويبا ، وخلال هذه المراحل نقــف على ظاهرتـين اسـاسيتـين :

بروز طبقة اجتماعية جديدة هي طبقة البورجوازية الصغيرة في المدن تصل
 محل الفقات القديمة ، وتتزعم المنضال الوطنى التحريرى •

 حركة اليقظة الجديدة مرتبطة بتطور الرعي بضروره الوحدة العربية ، وقعد غذى خلق اسرائيل فى المنطقة هذا الشعور فارتبط هذا النضان ضد الامبريالية بالمنشال ضد الصهيونية .

قضية فلسطين تصبح محور القضية العربية :

بعد الحديث عن عصر النهضة يتحدث الكاتب عن فترة العزلة الجهوية التي عاشها الوطن العربي من 1880 الى 1950 فتحدث عن مصر والمشميرق ، وفلسطين ، ولكتم يفقل عن المغرب العربي !

وفى حديثه عن فلسطين ، وتحليل السياسة البريطانية ، وظهور العملاق الاميركى الجديد على المسرح المعياسية الثانية الثانية تسامل عن صحر موافقة الاتحاد السوفيتى على تقسيم فلسطين سنة 1947 ، وهمي المؤقفة الاتحاد السوفيتى على تقسيم فلسطين سنة 1947 ، وهمي المؤلفة التي جعلت الاحزاب الشيوعية العربية تقع في ازمة ، وتفقد ارضية العمل بحكم دفاعها عن سياسة موسكل اصابت ، ام أخطات * ويعيد موافقة الاتحاد السوفياتي على قرار التقسيم الى اخطاء تقليرية لمستالين *

: 1961 - 7961 منها المناها منها ا

تميز هذه الفترة شالاث ميزات أماسية :

الريت عندان اليورجوارتية الوطائية العربية - مع الاشارة الى الموافق الانتهارية التيوميين - ، وحمصود البورجوارتية المنشيرة الوطنية - ،

اللايرين _ تقلص عن السياسة البريطانية من النطقة لغائمة القرقين الاعطم : الولايات التصدة الامريكية والاتصاد السوفياتي ، واتفاقيم على تقسيم النطقة -

* قينهيهما قيلمما قبلساسة الاستصالية الطبيه .

بالتهاء الرصلة الناصرية تبدأ مرصلة جديدة ، ولاسيط بعد حرب اكترور ، صيف ما المارية وي عبراسية واقتصادية معينة إن تغرض سيطرتها في كن قطر عربي ، أسم أسم المارية على المعال الخامس (مع (301) من المناطق في المنطورة ، المناطق على معالجت لتاريخ العالما المربي المارية القرمية من ثلاث تقاط :

إ عليه الماريق المهرم الاردوبان البريمانات سلك القريبة على القريبة الماريقين المار

مهمي – اذن ساييست مركبيطة بأمسلوب الانتقاع الراسطاني . ب – إن ميلاد الامة باعتبارها ظاهرة اجتماعية يزعامة هليقة اجتماعية لا يعض

ا برا المرة المباعد في عبقة البريسيرية الراسمارية الرسانية . من نكوب لك الامة علامة قابلة تال تكدير بالمتطا ملياته المدالة المهالة المهالة المالة . من المالة المستبدية بالمناطقية المتحدد المنطقية المتحدد المالية طلاقتها

ويتخلص بعد هذه التوطنة التنظيرية الي $\| \chi_{Q_1} \|$ يا المالي : الامة اهريبة قد تحققت مصور قلية تشرك فترات أزدمار ألمال المربي الاسلامي ، وترخمن وما الامة مصور قلية تشرك فترات أزدمار ألمال المربية الامتارية التجار والمنازية المربية المينة التجار والمناد بين ، أن الرحمة المربية منينة التجار والمنازية منها المربية المنازية الم

. تران تتبيعة شمور الرئياء مجالت ويالمع وياني نصب ، لهل الها جأون تأريفية . ان طرح السؤال : الماذا فشلت ، المازكاتية ، العربية في تكوين مجتمع راسمالي ؟ هو طرح الفشية زائفة ، وهو الجاء مثلث بعلقام تأريخ البورجوازية الاوروبية ، وهو

متطلق غاطي، يقن فيه كثير من الباحثين العرب * ونلاحظ في هذا الفصل نرحا من الخلط في منهجية الزاف ، فبعد عذه الفقرة البهدة عن طبيعة المجتبي قبي عهود الاردهار ، ومديزاته الاقتصادية بالخصوص ومقارنته بالمجتمع الاوروبي فى عصر الاقطاع يثب هجاة الى موضوع سياسي معاصر يتحدث فيه عن الصهيونية ، واسرائيل ، ومستقبل فلسطين ، ولاسيما تأسيس دولمـة فلسطيننيـة '

أما الخصل السادس والاخير (ص 139) فيخصممه لأفياق المستقبل العصربي ، ويرسم عدة لمرحات ممكنة لهذا المستقبل •

ان المعن النظر في كتاب سعير أمين البجديد يشعر بان هنالك كثيرا من الافكار قالبة للقاش، و لاسبعا فيما يتصنر بالمسائل ذات الطحايم السياسى ، ولكن أهمية الكتاب تبرز ــ في نظرنا ــ في القضايا الجديدة والجريقة التي يطرحها الكاتب أمام البلدشين العرب حــون تحليل بعض مظاهر التطور في تــاريخ العضارة العــريية الاسلامية ، ولاسبعا حرن بروز فئات اجتماعية معينة ، وما يكمن وراء بروزها في عصر معين من أسباب موضوعية ، ومعا يزيد هذه الآراء شائا الما تطلعت مــن النظر الى قضايا المجتمع العربي من خلال منظار التاريخ البورجوازي الاوروبي .



التفسير الاسيلامي للمشكلية الاقتصيادية

سوقى دئيا مدرس بالمهد القومي لملادارة

العليا بمصر ومدرس بجامعة عنابة قسم الاقتصاد

يحقل الفكر الاقتصادي مركزا اساسيا في فكو الانسان ، ولا عجب فالقضايا الاقتصادية كانت وما زالت من امهات القضايا التي شفات المجتمعات والافراد على السواء - ولقد كان هذا الفكر من الثراء والاهمية في نفس الوقت بحيث تنوع اتجاهات وهذاهب ، ومن ثم انفضة وتطبيقات - ولا غرو أن كان لمختلف المجتمعات رصيدها الفكري الاقتصادي ، وأن اختلف هذا الرصيد في كصه وكيف ، وفي ظهوره كائنا حيا تعيش عليه إفراد الجماعة أو في بقائه مكنونا يمثل ثروه تاريخية ليس الا ،

ولعل نقطة البدء لدى أي فكر اقتصادى مهما كانت مذهبيته هي مفهوم هذا الفكر للمشكلة الاقتصادية ، باعتبار أنها تمثل المدخل الطبيعي لايــة دراسة اقتصادية •

يانيوغ لتشخيص جوانب هذه الشكلة ولاغتيار العلاج الملائم لها تنرعت المناهسب والانتلام الاقتصالية .

— thds où fra raighe lith (Virmlag, Ikuka, Ita liga) hout, i raigh to the depth of the plant of

— then, wi fastler aid then to the man afast, the actual to the man with actual to the man with the with the state of the the state of the state

— e.e. gills gimm [Vind] hand, achie 25 high [Rieg] gim; achie [Rieg] [Lieg] [L

- ellmelli lidee nala lieze l'estantes l'enken ac :

als all as absorbed that MS = 1 is the state of the size MS = 1 is the state of the size MS = 1 in the state of M

واجاية عن هذا التسارَل نرجع الى مصدر الفكر الاسلامى وهو القرآن الكريم • اولا موقف الاسلام من تدرة الحوارد :

بقرل الله تمالى ، (وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها : : ، (وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا يقدر معلوم) (2) ، (واتاكم من كل ما سالتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار) (3)

هذه الآيات القرآنية تدل بصورة قاطعة على أن موارد الشروة كافية لاشبــاع حاجات الانسان الحقيقية ، فهي مقدرة تقديرا حكيما بما يجملها تراجه كل ســؤال للانسان بما يعكسه الســؤال من مطلب وحاجة ، فاذا بقيت حاجات الانسان فير مؤمنة فيندئة لا ينصرف القصور الى الموارد ، وإنما ينبغى البحث وراء سبب أخر -

وينبغي أن يقهم ذلك في ضوه تفهم عاملين هما : أن الكلام منا يتجه الى الموارد بالنسبة للعالم ككل · فهل الموارد العالمية تكفى حاجات الجنس البشرى ؟ هذا هـو مجال الكلام · ومسنى ذلك أنه قد يكون للعوارد وضع اخر أذا كان الحديث عنها على مستوى الل · فرديا أو القليم! · وعندئذ ينصرف القصور ايضا الى سبب آخر أعمق من قدرة موارد القود أو الاقليم ·

هذا من جهة ومن جهة آخرى فليست الموارد فى جملتها معدة للاستهلاك مباشرة ، بمعنى انها لا تحقق الاشباع المباشر ، وانما طبيعتها هو الاشباع الغير مباشر الذى يتطلب الجهد الانسانى الذى يحور تلك الموارد ويجعلها قابلة للاستفادة المباشرة ، وبدون ذلك الجهد لن تشبع للانسان حاجاته .

وفي ذلك يقرل الله تعالى . (هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في متاكيها وكلوا من رزقه والبه النشور) (4) • هنا نبد أن المقطع الاول من الآية يوضح الشرط الاراث الاتباع وهو وجود الموارد بصورة مهياة للاشباع الغير مباشر (جعل لكم الارض ذلولا) ، والمقطع الثاني يوضح الشرط الثاني لذلك وهو معارسة الجيد الشرى الذي عبرت عنه الآية بالمشي في مناكب الارض ، ويترافي هذي النشرطين بمكن الوصول الى النتيجة المتضمنة في المقطع الثالث من الآية وهو الاشباع المشاطر عبر عبد الالأكل ،

الموارد من حيث النوع: قد يثان تساؤل أخر مضمونه : الا يمكن أن تكون الموارد موجودة ولكنها غير قابلة للاستغلال ، وبالتالي لا يكون في مجرد تواجدها كبيـــر فائــدة ؟

عمل هذا التساول جاءت أجابة الاسسلام قاطعة الملالحة ، يقراء الله الماء المساولة والمنافذة المساولة والمنافذة الماءة المسلولة والما في الارشن يعيما عنه ، (5) ، (وسنول لكم الفناك الايشن عيمة ، (5) ، (وسنول لكم الفناكم التجوية في البصر بالمدود وسنول لكم الاتهان ، وسنفر لكم اللنمين والقصر دائيين ، في سفول لكم الليل والتهان ، (6) ،

الكريم المغال عمودة : يميم والمصافي المحرون على المعروبة المغال المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة ا المعالمة المعالم والشمول : ومعلى ذلك أن كل شهد على المعدولة وي المعالمية و المعالمة والمعالمة المعالمة المعالمة

في الأرض مسخر للانسان -

دمن خاصية كانتسالا ليون المحد ورسفال نهار كانستان المند نالة قيداك خلصان منه . والتنبيخ اليان بحض الوحد اليها قد الاستان نالسنان عند اليان جديد ويا الاستفادة المناسبات التراق المناسبات المناسبات

والشيء الواضح هنا – هم آنه كثيرا ما يشقى على الماحث الانتصابةي — إن موارد المارد المطبيعية هي في جزء خالب منها مكاردة ومستترة ، لويوما بعد يوم ، بالمنترد ، المعلمية المارد والعلوم ، ويقلبون المبتيد من حاجات الاستان تكفف الجواد الحجاب عن حدم المهادة من المهادة من المهادة مناسبة

والجدور بالذكر أن الفكر الاقتصادي الموضوعي مصاد أخيرا واعترف بتلك المنظمة بناس هو الاقتصادي الامريكي SIRGOR R BAAR فيرا في خولف - شائح. بولالاقتصاد الامريكي » ما يأس : Damentorithing we as eliminated when the open of the properties of the prop

a can anake the onesed materials become usable recources.

: ئالساك موقف الإسلام من حاجات الأنسان :

تعرفنا على موقف الاسلام من أعد جوانب مشكلة إلىنان المنيية وهو الجا المثلق بالموارد ، بقن أن يعرف ركما الإسلام في الجانب الأغو لها وهو الثملق حد مد الإنسان التي إقال هنو المثلة عدد ...

$$\begin{split} & \text{LVLM}_{ij} \neq \text{part}_{ij} \text{ a.m. I inplies, we fish a likely <math>i_{ij} \leq i_{ij} \leq i_{ij} \leq i_{ij} \text{ LVL}_{ij} + \sum_{i_{i} \leq i_{i}} i_{i} \text{ LVL}_{ij} + \sum_{i_{i} \leq i_{i$$

والمهم ابراز أن قطرة الانسان مركبة من هذين العنصرين تركيبا يماثل التركيب الكيميائي للاشياء بمعنى أن المركب اصبحت له خصائص معيزة عن خواص عناصره ، ولقد اعترف الاسلام بذلك فيصل حاجة الانسان ليست مادية فقط وليست روحية فقط وأننا هي ، حاجة روحية مادية ، تلك هي حاجة الانسان الحقيقية التي تستدعيها بالفعل قطرته ، ومعنى ذلك أن تلبية الحاجة المادية فقط لا تكفى ، وبالمثل تلبية الحاجة الروحية ، حيث لا هذه ولا تلك هي حاجة الانسان أن أن حاجته حاجة مادية روحية مما ، وبالمثالي غاحتياجات عنصر الجسم ليست مطلقة بغير قبود كما هو الحال لسو كان الانبان هسما فقط ،

والعتبجة المستخلصة من هذا التحليل المختصر أن الانسان المتمنى مع فطرت لا ينظر الى كل حاجة مادية على انها حاجة حقيقية ، عليه أن يشبعها بغض النظر عما أذا كانت هذه الحاجة ستتنافى مع عنصر الروح أولا * والاسلام بذلك يجل الفرد المسلم بقبل عن رضي وطواعية كاملة على وضع الهار لحاجاته بالمصورة التي تتفسق وغطرته الركبة ، واتن فهناك العديد من الحاجات أن بالاحرى المشتهيات الانسان المسلم في مناى عنها ، ولا يعنى ذلك الكبت أو المصادرة لان من يدعى ذلك يتجاهسا

ويتسليمنا بذلك فاننا نلاحظ ان العديد من موارد الثروة يستخدمها الانسان في النماع شهوات بعيدة كل البعد عن حاجاته الانسانية •

رانتيجة المستخلصة من ذلك هي أن حاجات الانسان الحقيقية محدودة بعدود - صوعية تنبع من أصل وطبيعة غطرته *

و من الطبيعي أن المنهج الملائم للانسان المحقق لسعادته هو ما يلبي للانسان مثار فضرته فيضبع للانسان حاجته الروحية المنعية ، ويوضع النهج الاسلامي تحت هـ الاختيار غانه يؤدي هذا الاختيار بنجاح ، يقول الله تعالى : (وابقة فيما اتساك من الدن الاخورة ولا تشين فصيبك من الدنيا) (و) • ويقول الرسول (ص) : (خيركم من لم يترك اخورته لدنياه ولا دنياه الأخرته ولم يكن كلا على الناس) •

٣ _ يؤمن الاسلام من ناحية اخرى بان الانسان له عنصره الذاتى وله عنصره الاجتماعى • فمن خصائص فطرة الانسان أنه كيان مستقل وأنه عضو في جماعة ، ومعنى ذلك أن له حاجات ذاتية وحاجات اجتماعية • واذن فعلى الجماعة أن تعمل على اشباع احتياجات القرد كما أن على القرد أن يساهم في أشباع احتياجات الجماعة

18500000 -الاقتصادية مشكلة ندرة موارد بما تعكسه من عدم قدرة الموارد على اشباع احتياجات والنتيبة الكاية التي يمكسن الخروج بهما هنما أن الاسلام لا يعتبر الشكلسة

* فلا الموارد نادرة ولا الحاجات سائبة بغير صدود وخبوابط "

وأين إثن تكمن الشكلة الاقتصادية في الاقتصاد الاسلامي ؟

وقبل أن نجيب على هذا السؤال نتعرض بعجالة سريعة الوطيقة الانسان في نظر

" لتصرف من التباط وتيق بموضوعنا "

· (21) تاكامِ الرسِّل في طال والاعا ينفن كا يوه نا مُعْكَلِمُوا رَا شِيمَ عِلَا يَعِيمُونِ إِمْ النَّا مِنْهُ مُعْلَظُوا رَالِمُوا لِيسَامِو يَا رَاسِنَا ، في اقامة العدران على سلم الاشال للشاك الشكاء المعا قداتا به المامة . مبالة الله التي تمرنا بها ؛ فيلقه كالسالا قفياتها ، لها للما يتا الله المال تالم لهسفنو يه مالا لدمارا وها قفاضا نا وسفت مدم ، ناسلان بيتليش، عاليمال (ومسا خلقت الجن والانس الا ليعيدون) (II) ، في مساتين الايتين بسرنت الخلاقة الارض ، يقول الله تمالي : (وأذ قال وبك للمائنكة أني جاعل في الارض خليقة) (or) مه سالا قواست بهم ميركال ناراقال لهمس لحل ناستها تغيش نا رايقال نكب

ما سبق وعلى ما يفيده القطع الآخر من الآية القرانية المتعلقة بهذا الامر وهي : قلا مسلوب الأرادة * بعد ثلك نحاول الأجارة على السؤال المتقدم معقددين على واتن فللانسان دوره الواضع ومسؤوليته الصددة في تلك المياة ، فليس ضيفا

(EI) (مالقا ناسالا نا لع محمة لا حسانا تمعة الهنعة ناع مهمتالس لحد يلا نء إلالتاع)

الله من غلال ما تقدم يدكن القول إن المكلة الاقتصادية تستمد جذورها من

فالماسوع قيعيباها عاراها ملجة عاملس بدالعة طلا رابة ند بباللعد ناستكا زاء نا nance class so untels l'Eindi "

 لوب ة الفتسكلا شقلف لمناع النا أقلة لم الإستفادة بها أي تعليلها وتركها مكثرية ، حيث أنها لم تخلق الناك اما سلوكه تجاء الطبيعة فضر إبطه عدم الكفر بها ، وكفرانها يتأتي من ناحيتين : متغيك إنما متركف أنه أقالمنا أراستاا ميشا ولية

وثانيا اهدارها وتبريرها بمعنى عدم آلرشد في استخدامها ، فالتعطيل والتبرير كلامما كقر بالوارد ، وإذا القرم الانسان في سلوكه مع الوارد مبدا الاستخدام والرشد فاته يذلك يكرن قد تغلب على نصف المشكلة الاقتصادية ، ويقى النصف الآخر لهما وعينا بسلوك الانسان مم اخبه الانسان ، وأما سلوكه تجاه أخيب الانسان فيقرم على ماساس أن الافواد لبسستات في بناء المجتمع لاغنى للبعض عن البعض كما أن موارد الثروة مخلوقة لبنى الانسان كافة وليس لبعضهم دون الآخر ، يقول الله تعالى : (هو الذي خلق لكم ها في الارفن جميعا) (2) ومعنى ذلك أن على اللسرد وإجبات تجاه الآخرين يجب النهوض بها ، وتنبع هذه الواجبات أما من المشاركة في العملية الانتاجية أن المشاركة في المادة والمورد الذي يقوم عليه الانتاج ، وإذا ادى الانسان ،

نفرج من هذا التحليل الى انه يمكن القول بأن المشكلة الاقتصادية في نظـر الاسلام هي مشكلة السلوك الانساني الذي قد يتصف بأحد الانحرافين الاتبين أو يكلمهـا:

I ـ عدم قيام الانسان بواجباته تجاه الطبيعة ، بأن يترك ما يجب عليه من بذل الجهد في استخدامها برشد ، اي عدم قيام الانسان بالمساهمة في كل ما يزيد الانتاج وينميه مم قدرته على ذلك .

2 _ عدم قيام الانسان بواجباته تجاه اخيه الانسان • ويتعبير اخر عدم القيام بما يحقق العدالة في توزيع الناتج •

اثن يمكن القول ان مشكلة الانسان الاقتصادية تكدن في عددم قيام الانسان بالجانب الاقتصادي من وطيفته على الوجه الرشيد و قد يتمثل ذلك اما في تفريطه في الانتاج بالتعطيل للموارد او بسروء استفدامها بحيث لا تلبي احتياجات الانسان الحقيقية و وجميع هذه النواحي الانحرافية تعيش بصورة أو باخرى بين ثنايا النظام الاقتصادي العالمي الحالمي • كما قد يتمثل في تفريط الانسان في التوزيع ، وذلك بهضم حقوق الانسان ، سواء على المستوى الفردي أو المستوى القومي أو المستوى المستوى القرمي أو المستوى

فليست الشكلة ندرة موارد • ان الندرة ان وجدت فهي في الحقيقة ندرة منتجات وندرة المنتجات قد ترجع الى ندرة الموارد ال الى قصور من جانب الانسان ، ولقـــد تبين لنا أن الموارد غير نادرة وانما هي غير مستغلة أو مستغلة بغير رشد او غير

- موزعة بين العلم الترزيع الرشيد . واذن فلم يبق سوى الانسان موضوعا في قفص
- · الإثنهام أو أن ششت الدقة فقل موضوعا في قفص الادانة القطية ·
- S) meca llege : Ilin Lay IS . * 10 مولة قيالا: تالمعة قايمه (I) •
- E) meco lucland : 1845 cap 45 "
- * ترع بقي كرياً! : كريثلجاً قي يسد (5
- عدرة ابراهيم : الايتان رقم 35 55 "
- 7) See problems of American economic growth p. 44 (New York : 1961).
- ٩) سورة من : الايتان رقم ١٩ ١٩ ٠
- و) سورة القصصوا : الآية رقم 77 •
- » 50 بقى كرية البقرة : الأية رقم 30 °
- · 56 مِمَّ عَيَةًا سَالِيَأَمُوا مَا وَيَهُ رَمِّم 65 ·
- ١٤٥ أنظر القرطبي الجامع لاحكام القرأن الجزء الاول. •

أبو القاسم الخفناوى وكتابه: تعريف الخلف برجال السلف

خديجة بقطاش

استاذة الناريخ بمعهد تكويس استاذات التعليم المنوسط بابن عكنون ــ الجزائر

يمكننا إن تقول : بإن الكتابة التاريخية في الجزائر الفرنسي ، كانت تشكل وسيلة من وسائل الكتابة التاريخية في الجزائر الكفاح الوطني ضد الاجنبي ، وضد من شوه ماضي الجزاءر ، وذلك لانها كانت ترمى الى شيء هام ، الا هو الوجود القومي ، والتوعية الوطنية ، وقد ساهم عدد من الجزائرين باعمالهم في هذا المجال فكان من بينهم الشيخ مبادلا المجلى ، واحمد توفيق المدني، وعبد الرحمن السيخوا ماضي الجزائر وكان من بينهم الشيسخوا الميحلوا هم الكتاب حاولوا ابر المقاسم الحفاوي ،

حياته

هو الحفناوى بن الشبيخ بن أبى القاسم ، برجع نسبه الى سلالة سيدى محمسه ابن عروس ، وسبدى المازارى بن يطو زعيم الحنوية بمدينة بوسعادة ، وقد ولد الحفناوى

يسوالي 200 كلي ، وايوه هو الشيق الموق يسعد بن ابي القاسم الهاهي ، وهمادة يسوالي 20 كلي ، وايوه هو الشيق الموق يسعد بن ابي القاسم الهاهي ، وقد كانت له شهوة كليوة في الهاهل ، ويعتبر من اهمهو المدرسين بزاويتها – ذاوية الهاهل – وقد ترجم له ابنه في كتابه ، فقال : « سيلمى أبي القلسم بن سلامم المصود الشريف وقد ترجم به بالالكي ملميا ، الإحدوى اعتفادا ، الرسماني طريقة ، الهاهي سكتا ، المستى نسبل ، المالكي ملميا ، الإحدوى اعتفادا ، الرسماني طريقة ، الهاهي سكتا ، تصدد عليق العام واختاوا عنه ، فانتصوا بكلامه وانتهت الرسماني طريقة ، الهامل ملسم

حض المفتاري الوطيف الدرسي، دكان اول عمل قام به محروا في جرينة (البشر) التي كانت تصدر باللغتين العربيه والغراسية ، وذلك لمنة النين وأربيني عاما ، أي من سال 1884 الى 1926 ، لكان ينشر بها مقالات في شكر الواضيع ، في الاقتصاد

(s) خارت دادسون قوليون ، كتاب اعيان المغاوية ، الجوائر Spi ، حي Spi » . (ق) المغنادي ع 2 ، حي 99 .

 ⁽¹⁾ أبو التاسم المقدادى بن الشيخ : تعريف الخلف برجال السلف . الجرائر . 1907 .
 ع. مراؤود .

والاجتماع وعبرها ، واثناء ذلك شغل منصب استاذ لتدريس الشريعة الاسلام.... بالجامع الكبير بالعاصبية ، وعين إيضا لمنصب الانتاء المالكي به سنة 1938 ، وهو متصب لا يتقلده الا من كان ذا معرفة كبيرة في شؤون الدين والقضايا الشرعية والاجتماعية - ويذكر مؤلف (كتاب اعيان المفارية) : « ان الحضاوى كان ذا صدر واسع متسامحا كمل مسلم ، سافر الى فرنسا عدة مرات ، فأضاف الى تقافته اللقوية ، تقافة في الطبيعية ، مكتبة من القبلم بابحاث اقتبسها ، وفرجم بعضها من الكتب الفرنسية ، في مادني الفلك والكبعيا، وغيرها ، (4) ، وقد نشر هذه الابحاث بجريدة (المبشر) ، وبمكن لنا أن نذكر بعضها ؛ صلاحية معذ نباتات قوتا للانسان _ تركيب الهدواء _ تركيب لما حداث المفتاطيس وخواضه _ الحكمة بانوارها في الكهربائية واسرارها ، ويبعو أن هذه المقالات التي كانت ترمي ألى تنقيف الجزائرين ، وجعلهي يسايرون عصرهم ، لم تنفذ في الامة نفوذا يذكر ، لان الامة كانت لا تهتم بالمنشورات الصادرة عن الولاية العام منه 1871 عبود فيه المفتاري حالة الغنة العربية بالجزائر ، ويفترح تبسيطها المعام حدة ، يقدل في هذا السعاد الجزائرين بالحمل الذي يهددها ،
الفرنسية ، ولعل في هذا السعاد الجزائرين بالحمل الذي يهددها ،

ولم تقت الحفنارى فرصة ريارة الامام محمد عبده الى الجزائر سنة 1903 ، فاتصل به ، وحضر المحاضرات التي الفاها ، ودارت مناقشات بينهما ولا سيما اثناء تفسير سورة العصر (6) ، وان دل هدا على شىء فانما يبل على المكانة التي كان المفناوى يحتلها في الوسط الفكرى ، بحيث قفى معظم حياته بمدينة الجزائر محتكا: بجوها الثقافي ، مع معاصريه امثال ، على بن الحاج موسى ، عبد الحليم بن سماية "ومحمد الكماسات ، وعبد القادر المجارى، ومحمد

⁽⁴⁾ قوفيون، ص 153

⁽⁵⁾ صعد الدين بن آبى شنب « المتهضة العربية الجزائرية ، في النصف الاول من اسر. الرابع عشر للهجرة » . مجلة كلية الآداب . العدد الاول . 1964 . ص 48 °

⁽⁶⁾ قرفيون ، ص 157 ·

این ای شنب و ال مؤلا، کانوا یکونون ایدانه المعاشفیان اشتنادهٔ (۷) » التی نست بیشبیمی المام باللغا المیاسید، وحول رسالهٔ فراستا المضاربهٔ الی الجوانی و فقه بالد، بیشته بیشته بالد بازی بالتشام والسل علی التوفیق بسید المجوعهٔ الدراسید رابازی است مؤلا، « اد نادی پالتشام والسل» علی التوفیق بسید المجوعهٔ الدراسید رابازی و دومتا ام بیشته فی الواقی من آن یکون من اشد المتحسید الاسلام .

many thirdes by thepath likely by high all things, will all all things by the said of all and the things the party. The said is the party that the party the party that the

1) رفي الحل في تربية النحل.

۵) القول الصحيح في منافع التلقيح "

و) اغير المنشر في خفط حمدة اليشر .

وهي آيا الاحظ اكتب علمية ذات مواضيع مستندة من اطياة الواقعية و تستهض توعية السكان في المجال المسحى ، وقد استطمت أن أعثر على الكتاب الاخير ، وهو اكتاب في الطب إليه الطبيب المسكوى درال وهرب ميرانت والمفساوى ، فاشراف مطبعة نونتانا سنة 1908 وما جاء في مقدمته ؛ لا يكفي للمواطن المعالى أب يعالى على الإطهاب المعالى أن يعالى المستهدة الإبراء المعالي ، والمعا

* £61 بحد ،) سفة (8)

⁽⁷⁾ The little and lite , Itel 25 Ileding Iteligie , Heta , 6001 : - 4 241 .

ينبغى له أن يشتنفل هو بنفسه ، باخذ الاحتياطات التى تحفظ صحته ، وتدفع عنسه الامراض الشنائمة - وهذا الكتاب مقسم الى ثلاثة أبواب ، تناول فى كل باب مرضا من الامراض وكيفية أخذ المراطن احتياطاته منها ، وقاية منها -كناب تعريف الحلف برجال السباف :

وهو الكتاب الذى ساهم به المفناوى فى احياه الترات الجزائرى القديم ، ويعتبر من مناهم النهوية المبناء الإعمال التاريخية كتمبير من عن الرجود القوم الجزائرى ، وقد ظهر بعد نشر أعمال كل من ابن عمار زنسلة اللبيب، عن الوجود القوم الجبستان) والورتلانى رنزهة الانظار الرحلة) والغيرينى (عنوان أدارية) والملاحظة أن صفه الإعمال نشرت فى عهد الوالى العام شارل جونار الذى كان على راس الادارة الفرنسية والمروب أن جوناز أبدى اهتماما وتعاطفا مع الوجهسة على راس الادارة الفرنسية فى الجزائر، وفى عهده بنيت المدرسة العالمية بمدينة الجزائر، وفى عهده بنيت المدرسة العالمية بمدينة الجزائر، وانتخشت الصحافة المربية ، وهو الذى اشار للحضاوى بوضم كتابه هذا ،

تناول المفتاوى فى كتابه هذا حياة شخصيات ، عاشت بين القرن الماشر المسيحى ، وبداية القرن العشر ن وقد نشرته مطبعة فوننانا سنة 1907 ، ومما جاء فى مقدمته قوله : « اما بعد ، فالمظاهر ان القطر اجزائرى ، قد اجنهد قديما فى طلب العلم بجميع اسبابه ، واتاه من سائر ابوابه ، ووقف على معاومه ومنقوله ، فنمكن من أصححوله وفصوله ، وكان لعلمرم وقته جاءا ، ولراياتها رائعا ، مثل أخروبه المفرييل الاقمى والادنى ، فظهر فى الافليم بدره وانشنهو فى الناريخ قدره ، (9) ، وتبدو من هذا النصر رغبة المفتاوى فى اعطاء الجبل الجزائرى صورة لماسبه ، والقاء الضوء عليه بعد ان أوشك على الالدفار ، ويؤكد ذلك قوله : « هذه اسماؤهم وتراجمهم عزاحمة لاسماء وتراجمة على المؤنان المغتان العليا من عالم الامدام فى بعلون الدفائر للمسلام يقرف المائية الطبعات العليا من عالم الامدام فى بعلون الدفائر للمسلام وتراجمة منها الناسلامى و (10)

⁽⁹⁾ المفناوى , ج 1 , الصفحة الاولى •

⁽١٥) تفس المسدر , ص 2 -

. معمد بن شاهبكة قميدتنا قيد إما إمراجها المراجم العربية المقيمة الحافظة بن سعد .

ame exter themesis . This som the leading to tece is a that aid This Took I Wounday وغيرها ، قاراد أن يتبع خطاهم - ريكان أن نضيف شيئا أخر ، وهو أن القرن التاسع ورفيات الاميان لابن خلكان ، وتناب تاريخ علماء الانداس لابن الفرخي الانداس .

" سفاد المؤيمة بالتار ومنع إلى اختماء والم

• ١٤ يُون فالسعدًا نالاني إد مددلت والإدباء والقضاة ، وبعض السياسيين ؛ كما برجم للمتقدمين عنه ولماحريه ؛ وقسم والانداس (١٤) . ولم تقتصر براجمه على طائفة دون الاخرى نقند ترجم للعلماء والفقهاء من علماء البسر الجزائري ، ومن الاقطار الاخرى كالسودان ، والمنسرب وتحراس الأول قراجم لعلماء وجنه قوا لعهم في المدرسة التعاليبة (11) - اما القسم الثاني فلتراجم نقل عنها ، وهي مصلار هامة جدا ، واقد راي ان يقسم كتابه الى قسمين ، ضمن القسم الله عنا الما المنه وي الرسط التالي على جمع المادر التي أخذ أو

: مقلقا مقريمة عالمه

اعتمد المفتاري في التابه على تلالة الواع من الصلاد وهي :

الكتب القديمة بالسبة لمراجم القديمة .

8) الاتصال المباشر : وهذا بالنسبة لتراجم معاصريه "

- وقد اعتمد عليه كثيرا - وسلوة الانفاس لجمعر بن ادريس الكتاني . وسلك الدرر للكنب القديمة أخذ الخداوي "شهرها (13) ، عثل نيل الابتهاج لاحمد بابا التمبكتين 3) المراسلات ، وتشمر مراسلة العلماء ليمدوه بالعلومات التي تتقمه ، فبالنسبة

(EI) سجل الحقناوي مصادره في مقدمة الجزء الاول من الكتاب ، أما يمضر الصادر الموتوسوع

الإغراق فقد كان يذكرها مند بداية كل ترجمة أو في نهايتها "

⁽SI) يفيم الجزء الثاني حوالي تلاسانة واثنين وستين ترجمة للفقهاء والطماء والقضاة 179150 -(11) يحتوي الجزء الاول من هذا الكتاب على ستة وخمسين ترجمة لطماء ومشابخ من

للموادى، وحلاصة الاثر للمجى، وصفوة من انتتشر للافرانى المراكشى وغيرها • ويذكر المفناوى انه وجد صعوبات فى الحصول عليها فهو يقول : ١ ولم أعثر على هذه الجملة من كتب النتاريخ بعد البحث الطويل فى هضافة ومحاولة مساجن المؤلفات بكل حيــــلة ووسيلـــة (14) •

أما النوع الثاني من المصادر ، فهو الاتصال المباشر ، بحيث كان اذا آراد أن يترجم لماصريه ، وللماماين معه في الندريس اعصل بهم لبمدوه بما يحتاج من معلومات واخبار تخصهم ، وبهذه العلريقة سجل حياة عبد القادر المجاوى ، والمماني، وابن ذكرى وحمدان الوتيسى وغيرهم ، والنوع الثالث من المصادر فهو المراسلة ، وقد كان اذا لم يعشر في مصادره على شخصية من الشخصيات راسل أصدفاه ومعارفه منتصما منهم معلومات نقصه ، وكثيرا ما كان يذكر أنه راسل فلانا فاطلمه على كذا وكذا ،

طريقة الحفناوي في الترجمة:

ان طريقة المفناوى فى الترجمة طريقة الكتاب الاتدمين ، فهى عبا رةعن سره مع وصف لحياة المترجم له ، يعمد فيها كتيرا الى الصجع الحمل احيانا ، مما يجمل طريقته بعيدة عن المفهج العلمى للبحث التاريخي ، فهو ياخذ الاخبار من كتب صابقيه ، وينقل تارة حرفيا ويقتبس منها اخرى دون نقد أو نعليق - واغلب التراجم التي جاء بها كانت منقولة نقلا حرفيا ، ويمكن العول إنه ذهب مذهب بعض كتاب السير الاولين الذين كتاب يكارون احتمامهم على نقل الاحبار فقط (15) وعليه لم يراع قواعد البحث الحديثة والاعراض التاريخية في عصرنا ،

وبالرغم من طريقته التقليدية ، فان كتابة احفناوى لم تخل من نقد لبعض الكتب ، مثل البستان لابن مريم ، وعنوان اندراية للفيرينى ، حيث عبر عن ذلك بقوله : و لما في نسختيهما من المستج الفاحش في الكلمات ، (16) وحرص الحفناوى على ذكر مصادره

⁽I4) المفناوي , يم I , ص 6 ٠

⁽IS) سعد الدين بن أبي شنب ، النهضة المربية في الجزائر ، ص 49 ·

⁽¹⁶⁾ المفداوي , ج I , ص 8 ·

حرصا شديدا ، وهو شوء أماسي في المارية والراجم ، وكان يرى أن صحة أغير والمنهم شع على العلى صاحب أغسار ، وعلم الموقف هبيه بيوقف العلماء العرب والغرب في المصور الوسطى ، إما إذا شك في الرواية فإنه كان يستعمل احتلاج ، إلك أعام ، و هو تبين على التحفظ أوعم الجزم بالراى .

It italized (21st 67c, lake harder, 8 yades) ridigal Telekeged (VI), becker in that the construction of th

ومن الامور التي ينتقد عليها المقتاري، «بالتنه في الوصف واستعماله الدائية المنسة (12)، وهذا الاسلوب البعه بعض الاقلمين الذين كان يحمهم استعمال الالفاظ. الجبيلة دون مراعلة حسمة الاخبار، حيث كانت الكتابة التاريخية تعتبر لونا من الوان

 ⁽رد) سعد الدين بن أبين شعب : « نبغة هن بعض المؤرخين العرب المصنين للجزائر »
 (رد) الإبراء الإدريقين . «و 80% » « 80% » « 1946 عند . « 1956 عند . • 1

٠ 479 سم ، عسما السنة (81)

⁽os) المتنادي . 5 8. من 785 °

الادب • ويؤخذ عليه ايضا ذاره الاشعار في كثير مـن التراجم ، ولاسيما تلك التي قيات في المناسبات ، وخاصة في الجزء الناني من الكتاب ، فهو يسرد ما وجد بين يديه من أشعار ، ولعله كان يذكرها حتى يعطى للمترجم أهمية كبيرة • ويمكن القول ان شرة ذاره لها • تكاد تجعل من هذا الكتاب موسوعة أدبية ،

وكثيرا ما كان الحفنارى بخصص صفحات تزيد عن المصرة لفقيه أو عالم واحد ، ولكن لا يخصص صوى صفحة أو أقل منها لآخر ، وقد يمود ذلك الى أهمية الشخصية التي يم يك ينظره ، أو لفزارة المعلومات التي وجدها منها ، ومما يلاحظ عليه مذا الكناب مو الانجاه السيامي الذي تدخل في اختياره للمنخصيات المترجم لها ، فالحفناري قد أحمل ذكر بعض الشخصيات الهامة ، ومن بينها الصبخ الحداد رئيس المربقة المدونة لذي لم بذكــره تماما ، ويمكن رد ذلك الى خوفه من التوغل في الشورون السياسية .

وبالرغم من النقائص الموجودة بالكتاب ، قان (تعريف الحلف) يعتبر من الحسن الكتب ، ويمكن القول بانه تكبلة لاعمال بن مريم ، والغبرينى وغيرهما ، فللعفناوى فضل كبر لانه استطاع ان يجمع ما كان مشبتنا ، وان يضيف اليه معلومات نفيسمة عن عائلته ، وخاصة في الجزء التاني من الكتاب ، ولولاء لضاعت كلها ، وله مزية كبرى فيما نكره عن مؤسسي بعض الزوابا ومضابخها ، مثل ذاوية الهامل ببوسعادة وذوايا بلاد القبائل (22) ، وهذه المعلومات لا تستطيع المتور عليها الا هي كتابه ، والي جانب ذلك افادنا الحفاوى باخبار عن معاصريه وبفضله لمقتنا معلومات استخرجها مسن الوثاني العائلية التي اطلح عليها معاصروه من العلماء ، فبالرغم من جهله باساليب البحث العلى ، فأل الحفايات انقذ ثلا الكثير من المعلومات التي نتعلق بالتاريخ التقافى في الجزائر والمغرب العربي عامة ،

⁽²²⁾ سعد الدين بن أبي شنب · « تبدّة هن بعض المؤرخين العرب المحدثين بالجزائر » ص 478 •

شسعياا وسجال

- ا أبن أبن أبي شنب سعد الدين :
- . 1966 من بعض المرضيل العرب المعشش بالجزائر ، المجلة الافريقية ، سنة 1866 .
- . 1964 . في الجزائر ، مجلة كلية الآداب العدد الاول ، \$661 .
- : إسامًا عن فعالنفنا فيسال ندا = 8
- · 1907 بازنجا ، ناويج ، سفلساا بالبي سفلغا سفيمة .
- : بسالقا إو القاسم :
- 1968 ، يووت ، 1968 أهبمة الاولى ، بيروت ، 1968 .
- 4 ـ غوفيون ، ادمون ، مارت : كتاب اعيان المفارية ، الجزائر ، 1920 •
- · ق ـــ أعداد من جريدة البشر باللغة العربية .



حسر ب التعسر يسر الوطنى 1960 - 1960 المسدود النسرية - منطقة الشمسال

عبد الماليك واستطى تعريب ده معمد بلقراد

خرجت القصلة المنانة امس، عمل خفيف ــ بنغالور ــ
ثلاث مرات في فترات منساوية وفي ظرف بضع ثوان مرت
كالبرق ، قاتلت المدفعية فور الانفجار الاول ولسم
تتوقف الا بعد زمن طويل ، لا شك أن كشافات النور
قد علقت باحد ، سنعرف اللبلة بوساطة النموين ما قد
حدث ، خسائر ، ١٠٠ لا اجرز على تصور ذلك ،

ربما يتفق ان احسه أولئك : وفاق الفصيلة الثانية ، فطاعهم جبل، نجاد ووهاد تخفي الظهر في الرجوع وتسمح

بقليل من الاستراحة إن كان ثم أحد يجب حمله * ووجدت الرغبة والوقت والشجاعة أما نحن ففي السهل * أرض سوداه ، عفنة بأشواك تدمى جلدك وتبرق يديك وركبتيك

(") نالت هذه القصة الجائزة الثالثة في مسابقة مجلة التاريخ وفاتح نوفمبر 1954ء

ونسسك ، اشهر إن أن يقيم لمنا أيساء ، أما شبك ممثاك من ذاك ، أناز دائمًا سد الكثيرة الثانة ، ويوم يشهر بنا من هم تجامعنا أن يرجع الكثير مما وأن تقرع بعد أحمواتهم اسماعنا ، والقمل يوجد منه حتى في جواربنا ، يتكائر في أيال الشتماء ويني على حلقات الصوف الفليظة حيث الدؤم والجياء ، أذا غفت جسومنا المعلمة بالجرى المهناج أمام القنابل والرحماص يهمو القمل من نومه بعدوه ويشن غاراته على ما بقي لمدينا من وي دشهور وعلى أخر أحلامنا النهارية ،

مشرات شاحية ، صاحتة ، تخطي عثلنا ، عنا تخضي جميعا - الديسن تجاهنا يضتفون في اللبل ونحن تخضي في وخسح النهاد - كل منا يخشفي في حسته ، وفي الهمست الذي يفرشه علينا المون من الآخر ، الموف من منه الخبوف القاجئة الخاطفة التي يبعثنا على بعض في حدود اللبل والنهاد - قد جملتي القمل أخمر بانه تمود عليه الإيقاعات فهو يالف مسيراتنا الطوياة واتعابنا والمرجننا ،

وسين يعتدل إلجو تنعقد جلسات خفية للغلى المنظم في هامن من الانظام و سامن من الانظام و سامن من الانظام و سامن من الانظام العساقة ، نتي حسن الاسمن إبراي المين الناء ملابستا بحط عسن أو الول القبل هذه ، بلا سن ولا هدنة ، في الليل منتج الفيل عبلة ، ندعه وشانه ، ولكنه لا يتي إبدا ، يتمن القبل علينا حصوره ووخره حين يطق النوم باهدابنا ويسرعنا على الارض _ قبلنا _ جلسات الغلى هذه موجمة ، حواد يتطف ويستم طويلا هي وجسوه بيدة ، لكل منا المبياحة التي تزوره في آونة الغراج هذه ، هذا له امه وهذا له طفله مبير الزمان واطرب الماضرة هنا _ قسلنا _ تعلمت كيف أحادبه ، قليل من فتسات البلاستيك الزمه من البنطاور وازرعه في آثناء الباسي .

والبلاستيك منتن ، والرائحة المصاعدة منه توقيد عدم الغبيرف المحة عنسه منط ، وتفرير جولها سياجا ثم تطردها الي ملبس آخر والي جسم آخر محطم بالتميه ولكن القبل ببود دائما ، يقال انه ليست القادر مي التي تست به ... دائحة الموت - وصل جندى جديد أمس مع المؤونة - حلة شبه جديدة، حذا، جديد، سلاحه في كل مكان الا بجانبه - يوزع سجائر كاملة ، سجائر حقيقية من التبغ الجيد - قد لا يكون محافظا سياسيا ، ولو كان أياه لما تصرف هكذا - ثم من أين جاءه هذا الإطمئنان الهادى، ؟ له بندقية ، سلاح الجندى الماشى ، سلاح الجوال رامي الرمان -

اذا بقى الجندى الجديد بيتنا تكون الحراسة اقل اتمايا لنا مسئل الآن فصاعمها ، سنستطيع أن ننام لحظة بعد السد ، بعد المنطقة الحرام ، نعم · شريطة أن يدوم ، شريطة أن يبقى لنا ·

يتحدث كثيرا ، أنا واثن بأن هذه هى المرة الاولى التى يحاذى فيها رجال السد ، يقص قصته على من يتفضل بالاستماع اليه ، ولكن من ينصت اليه ، هنا كل ليلسة تمر تنقص من ثرثرته ، مثنا على الول أمرنا ، كنا دائما هناك _ بالفاظ ، باشارات ، يكل ما من شائه أن يميننا على كظم التلق القلد الذي يسبق الليل ، المنطقة المحرمة ، السد ، شبح الموت القلق أى الحوف ، هكذا _ فى الايام الاولى الابتسام سهل ، وبعد ذلك كل شي، يمحى ، الوجوه تظلم ، والانظار تقر بعضها من بعض وتنحنى ، وتتعلم حين ذلك كل شي من تتقر الليل كل لبلة مدة ، ليلة غد ، ثم الليلة التى تأتى من يعد ، ليلة الصد وليلة المنطقة المرام ، الليل وائما ، حيث يقلت الواحد منا من الليل سالم للمناه غير منقوص يشمر كانه يميش للمرة الاولى ، كيف نصف هذا الهدليان

ماون • صفيحة قاعدة ... أبروب ذو 81 م ، رجل مثلثة القوائم ، رمى منحن ، وصادن الهاون متألد من أنه لا يميش أكثر من ثلاثة أشهر على آكثر تقدير ، أربح... أشهر او خسسة أذا لم تنخل المسادفة في الامسر ... ولا يستخبسم الهياون الا في المقاعات الجبلية ... ويتخذ تكير من الرجال لاستخدامه والاحتفاظ به في منطقة حرام، يدعم طائفة من الرفاق ويستقرون بعيدا في الجهة الامامية تقاديا من المروج المادى يلمب طائفة من التروج المادى المداونة في جواز الهاون ، ويخشى الملدوبات ومند لا تتردد اجدا الهاون في المراكز القريبة من السد ، والذين يستخدمون بالورق يطلقون القنيلة الثانية المادن يجب أن يؤدوا عملهم في أسرع من البرق لانهم لا يكادون يطلقون القنيلة الثانية

حتى بتصمير عليهم وابل من تيران الجميم ، ومن جهة أخرى لا يطلقون اكثر من خسس قبابل أو سن ، واحيانا اكثر ولكن تقليلا ما يتأتي ذلك لان مدفعية الجهة القابلة لا تسميم لهم باى مهلة رغم عمم فاعلية اتصافات النور في هذه المناطق والملاجي، الطبيعية التي يتم اختيارها باعتناء قبل اطلاق النار ،

الهاون سلام قبيل، مسيحة القاعدة رحمط تزن أكثر من عشوين كيلوغراط .

الوفاق الذين يصلونها يبيم أن يكونوا أقويا، جد حركيا - يسرعون المسم، قوان حيا وأثما عبيدة في منطقة حرام ، فناة الهاون قمل جلدال اذا تبضت عليها سهوا ، بيديك علوسين فور اطلاق النار عند اعتداد حرارة الحديد ، تطلق النار على المتحين - وقدم فعالية الهاون على المساحن ومطلق النار ، وتسقط القنابل أحيانا على طلام النيار في وسط المركز المسربة واليه ، وأحيانا يأتي درس أطلاق النار الدقيق من المهة أنهانة ، من الناس الذين تقاتلهم ، ويجب على مطلق النار أن يصمح تصويب القذائف بأسرع من البارق "

الما ما ينص الشاحن فسحب أن يكون ذا أعصاب من حديد دهمدار كاف من البراعة ليضم القدايل بنضها فوق بعض في الالبوب المد لها في الهاون ويجب أن يتجاهـل كلاهـما مثات الانمجارات المحيطة بهما والشظايا المعلقة من كل صوب والحرت الوشيك الوقـــوع

وسدنة من هذا الصنف ذوو قبية كريرة في نظر وفاقهم ، والكثيرة التاسية خيرة بالك حيث رات فصيلة هاونها قد معيت كابها بسبيم خطا ارتكبة شاحن ، فتسد اطلق في قناة الهاون والمركة هل أشدها قنبلة مقلوبة .

يتجنب الحيدي عن الهاول ، وأن تبدلا فيما يخص مذا السلاح بعادل أدانسة تهانية ومنتقة وموتا عاجلا ،

كنير منا يتندون أن يموتوا برصاصة ويقولون ذلك كنيرا ، يبقى الجسم كامسلا غير منقوس ولا يكابد الره ذات موته ، فلا ألم ولا دي بالنهاية ، كل شيء يتلاش ويمص في بفسة كسور من ثانية واصدة ، ثم الهدو ، وفناء الإنسان في شكل أشلاه مدرقة شيء فقيح ، ونتنهى دائما منوقيق بلغم أو محطيق بقنبلة . ما من كائن حى ينبغى له أن يموت مكذا • حتى ولو كان بهيمة أو نبانا _ هشا يتعلم الانسان ثمن الحياة •

اشعر احيانا أن العسكريين الفرنسيين لو واجهوا الخطر مثل ما نواجهه تحن ولو كان في حوزتنا ضدهم عين السلاح لما أفرطوا في الحقد واستخدام العنف • ان حياتهم في مامن من الحطر وراء الاسمنت المسلح • أما حياتنا فلا يبالون بها •

ينفالور • أنابيب طويلة من الرصاص محشوة بالبلاستيك • تتسلم منها عربات شحن معلوءة ... وإيقاد النار بسيط : مفجر وقطعة مسن فتيلة • نهجم على السسب بالبنغالور • نضح كل ليلة أربعة أو خمسة منها في كومسة تحت شبكة الاسسلاك الشائكة ثم نضرم النار في الفتيلة فينسف الانفجار مقدار عشرة امتار مربعة مسن السياج والاسلاك الشائكة ما يغطى ويحصر النظر • والانفجار عائل تجدده الالغام المزوعة في أسفل السد واوتاد الحديد •

ولكن الحسائر لا تدوم اكثر من صبيحة و القراغ الذي يسببه البنضالور يصلاه الجنود المفرنسيون فور طلوع الشميس و اوتاد آخرى و سياج آخر و حديد شائيك كما لو كانت الكرة الارضية لا تنتج الا هذا و لكن يجب الانتباه الى طول الفتيلة عليها يتوقف خلاصنا حاليها يتوقف خلاصنا حاليها يتوقف خلاصنا حاليها يتوقف خلاصنا حاليه المنفية بذلك دائما و مرة من اثنين نجد انفسنا من بعض الرفاق فيضمون أحيانا الشمحة على مرأى من حصن المدو ولا يجدون الوقسية الكانى لاتمام عملهم فيموقهم وصاص الرشاش شر محرق _ ولذلك ينبفى ان يكون الم، كله خدا وانتباها عند اضرام النار في الفتيلة ويجب ان تشتمل الفنيلة لأول وملة لان أدنى حس يطلق كشافات النور و والممل خطر لا صيما عنه شعوط المطر و لان أعواد النظر و والمائل نقتم الناز ويتوزع الأخرون على طول السد لتقليل المخاطر و وحراق الفصيلة في الكان لفتح الناز ويتوزع الأخرون على طول السد لتقليل المخاطر و وحراق الفصيلة في ولمان النام و موراق الفصيلة المناس المناس و المراق المناس والنام و

والفتيلة حية دقيقة سودا، ينبغى ان يعتنى بوضعها في حيسها دائنـــة في ليالي الشبقاء، وعيل حرارتها تتوقف حياتنا *

المنازل طويلة تمنح مهلة الابتماء ، مهلة لاتف، انتخابل والرحسم ــ وحساء الفتائل التي في حواتي هي جزازات ــ مادة عزيزة قوفر لتناء أي حياة .

الرمان يروعني – لا أصل ومانتي على جسمي أبدا – الخياذ جنسك قديم – أن الرمانة عن فقيم أسرد وتقبل تحمل دائما على الكشم عي سامة دخي البشرة وتمزقها وعم وعاه الجلد (لذي يعتوى عليها ، ما من أحد يستخدمها ، وقد اراد أحد يوما أن يختبر واحدة من رماننا في منقلة الجنوب ، فلم يبنى مده الا اشلاه دامية ، انفجرت في كفه قبل إن يلقيها ، نقص تقني في منتمها ، ومنذ ذاك اليوم اشتهم التحمة وسمع بها الي يلقيها ، نقص تقني في منتمها ، ومنذ ذاك اليوم اشتهم التحمة وسمع بها ولا أحد واتقى كل أحد التشكير فيها ولكن شد ماذا ، شد من تستمل ؟ فالمحسون المد فيم أن المحل البلالة الشائسك – آء الجنوب ، لا مد ولا الخسام ولا ديابات ولا كشافات ثول ، يبوت المره من قبام مواجعة في افضح التعال ،

شدر میشند . دانیا . آمیانا شیء من البطاطس . العمم نادر . الذین یالیون توالیون طیب قلب بنتج منظرم . آنشین آن تکون او شهیه وان استطمع آن آکل میزاهسته مین وان نشمنغ این حست واکونا غالب کاننا نکاید عملا مرحظ وانایل کسوم .

اغير اللدى ترسيله لنا السرية هو بلا علم ، أو بالإحرى له طمم الودق الجديد - تأمي ملاي بالفكرة في علمام شهى في الصورة الرائسة بإنواد الشسس : برتفالة ،

كم اصن من البعر الي صدود المندير ؟ اربعة الاف ؟ خسسة الاف ؟ جيش التحويد الوطيل . منطقة الشمال بسطقة المخويد ، كتائب مايا ما فصالها مبدو حسات من المن المناط . جماعات من الرجال مرابطة على امتداد المدود الغرية . حرب مى اكثر من حرب ، براز متواصل حيث المنف المؤلف لا يعذمان إبدا اى مدنة . —ل ينة تنفهي بأمواتها الطقوسية مبوئز طاحنة في أعقاب المهاد وعند اببلاج المسبع وحين عبور الماريين بين المناطق أو انتقافهم إلى الداخل ، وفي وضح النهاد يكتسى الاحياء والاموادين بين المناطق أو انتقافهم الى الداخل ، وفي وضح النهاد يكتسي بود المندين بين المناطق مدنتهم من المناطق بستائف العمل من جديد ، باد الجندي الجديد على مصدقيم من قبلادة المنطقة ، حيث كان سكرتيا وكناد

· أخرس حول سبب انتقاله · تبادلنا هذا الصباع كلمات - قد صار حديثه الآن اقل .

اتينا امس برفيق جرحته شنطية قنبلة في ركبته ، صدر يشمسر الآن اعتمادا على سبيا وجوهنا أننا صرنا لا نحسن الحديث ولا الانصات ، وكلامنا يقتصر منذ رُمسين طوبل على الفاط روتينية تدعو الى الحراسة والسير والمنطقة الحرام ، الفاط ترمقنا وتفصيرنا بعالها .

الملعفع الاستراتيجي _ اكتر السلاح ايناسا * هو بندقية بسيطة : عقب بندقيسة والبوب طويل ووجل قصيرة بقائمتين ورصاص ذو قطر اربعة عشر مم _ وجل واحد يكفى لحمله واستخدامه * ولكن يعب الاستعانة _ في منطقة _ حرام برفيق لحمله بسرعة * تطلق ثلاث رصاصات أو اربع عندما يساعد على ذلك مركز اطلاق النار ، لا اكثر _ ويقع دد الفعل بسرعة من قبل العدو وتنصب القنابل كالمطر بتدقيق فور اطلاق الخرطوشة الفارسية .

المدفع الاستراتيجي هو منفذنا و سستخدمه لا ضد الحصون المسفحة ولا ضد المدفعية بل لاعماء عين هؤلاء وهي كشاف النور و ان شبكة النور الساطع التي تسلمنا عراة لوصاص الرشاشات وقبابل المدفعية تنطقي، فورا عندما يظهر المدفع الاستراتيجي على فرصاص الرشاشات وقبابل المدفعية تنطقي، فورا عندما يظهر المدفع الاستراتيجي مغترس وضع في قفص هي الحين تقوم القيامة ويندلع الهول: قنابل مفجرة - اطلاق فاز السد حاوانات تقيلة - رشاشات - قذائف الدبابات الفظيمة • كل هذا في أنوار السد حاوانات تقيلة - رشاشات - قذائف الدبابات الفظيمة • كل هذا في أنوار سماعات لا تنقضى • ثم يخاطر كشاف النور طنا منه أن الحش قد مشى • لا شيء طر لاهب المدفع الاستراتيجي ؟ نعم • لا شيء • سحب من الغبار اثارها انفجساد النفابل فقط • فلا يكاد المدفع يطيئن حتى يدوى المدفع الاستراتيجي من مركز ومي المنابل فقط • فلا يكاد المدفع يطيئن حتى يدوى المدفع الاستراتيجي من مركز ومي المساسد من أخرى ويشرع كل فريق في عد أمواته ينطلق من قطاع آخر انطلاقا جديدا مدخو استراتيجي آخر • والنيران الجهنمية التي انطانات هنا تندلع من جديد مرة اخرى من وراء مخاوفنا •

ولا يبقى الجنود التراسيون عاطين في النهاد متلط ، يل يعرسون بالتياء مثائلة الملاد الجرام وحركات الاصنوعي ، وياملون أن يكشفوا مكذا متى الفصال الصديقة ، والخال الذين عليهم أن يتشفوا لسبب ما في وضح النهاد متسريفية في جلالبيهم بيمب الن يكولوا حضوية حتى لا يراهم المعم ، فإذا داى منهم إصدا اطلق عليه جنود مدفعية المهم التعابدة في منهم إصدا اطلق عليه جنود مدفعية المهم التعابدة في بياد الحرام على يروا في اى انجاء يلمس ، ويدرس مؤلاء الجنود حمل دول ديم الراحي الوعي الي عين الكان في مساء اليرا التالي فلا تكسيد والبرس عينها القتابي بين الكان في مساء اليرا التالي فلا تكسيد بهد الروت المغير حيد المساء يرام دول ديم المعنى الي يتبلغي معناء ، ولمور العدو يرم المبد التي في الكان في مساء اليرا في في الكان المور العدو يرم المبد يرم المبد المبد يرم المبد يرم المبد المبد يرم المبد يرم المبد يرم المبد يرم المبد المبد المبد يرم المبد يرم المبد المبد يرم المبد المبد يرم المبد المبد يرم المبد المبد يرم المبد ألمبد ألمبد ألمبد المبد يرم المبد ألمبد المبد المبد يرم المبد ألمبد إلمبد إلمبد ألمبد ألمبد ألمبد ألمبد ألمبد ألمبد ألمبد ألمبد إلمبد ألمبد إلمبد إلى المبد ألمبد إلمبد إلم

والجنور الفراسيون يلاحظون وحدمم في بياضي النهار حركاتنا بإلى المسكريمون المفارة هم أيضا برتبون ويبقى منظارهم المزدوج مصويا الميا إجمارنا باستمرار دلكنهم جد كبرمين لنسر ــ ولا يزوروننا إبدا • فاذا توغننا تحت ستار الظلام في المنطقة المرام تركناهم في مأمن دراءنا • ولا يعود حراسهم إلى مراكزهم الا بعد حست المدهميسة المراسية وانطفاء كشافات النور •

V loco, m_j gailer and Q thich V is the labelinizity V invalued in the interior V is also the V to the labeline V and V is the labeline V and V is the labeline V is a labeline V in the V is the V in the V in the V in the V in the V is a labeline V in the V in the V in the V in the V is a labeline V in the V in the V in the V in the V is a labeline V in the V in th

قرمحما المقامدة في المساع المقم يشيشنة تجملمن وتيرسمنها الربيع كالمساع والمحاسبة والمساعدة والمساعدة والمساعدة الإسامة كانتهم ترفق المحاسمين و فيامانية والباد ومهمنتين والان و الطاعد والمحاسمة المحاسمة المحاسمة المساعدة ا ذاهبين من بديد نحو مركز بيرى PERRET ووجعوا منه بعد زمن قصير لكن اقل عدداً منا كانوا _ فرقة على الكن تقدير _ وبعد أن وضعوا منفجوات على صنادين جروا كانسها تحو السد - وقع انفجار مخيف - ولملها النام بلا ربي من النوع المدسس للدبابات وضعها رفاق هناك في اليوم الملافي واستلفتت انتباء سكان المقل المصفح للدبابات وضعها رفاق هناك في اليوم المجاوز جميلاء بحيلاء لاننا لا تبكاد نشكر بالضبط الدواقب والتي دفنا فيها بانفسنا عقد الالعام القوية ، وليس لنا خرائط طويرغرافية تذكر المناطق المنفومة ، نعفى القامنا قرب السد _ ليكن _ ولكن في مكان غير معين ، ان لم يلاحظ المعد في اليوم التال كومات التراب الصفيرة حلم الحديثة المهد بالمفر تمهد الزمان والمطر يغسمها في طل السيان ، وأن أربت الدبابات مرة مغابتها وراء الاسمسلاك الساقة تنفير هذه الألغام بفعل انفجار قابل أو شيء آخر أمام رفاق جدد آخريسن أورا الاسماك الوامان من تطاع آخر ، ولكن قد يلاحظ المدو احيانا آثار التراب الجديد علم فيتواده اذاك بعفرتها ويخرج إلى منطقة عرام ليدحو ما كنا قد صنعناه

عدد الالغام المتنوعة الإصناف الكامنة هكذا في منطقة محرمة لا يتصوره الحيسال ، والعدو يزرع منها بلا انقطاع منذ سنين ، ونضيف اليها الفامنا ، حتى لو انتهسست الحرب يوما لا ارى كيف يحقق الزالة مفعول هذه الملايين من مكامن المتوف ، والمدهش هو اننا كم نستطيع أن تكون عباقرة ودينامين عندما نتصدى للقتل .

ومبارسة البنفالور وشيطايا القنابل كسارسة الاراضى الملغومة تعود الجسم عسل ردود الفعل الواقية - نتصرف امام ما تتلقامين ضربات العدو كمخلوقات الية ، وكثيرا ما تتقي الحشر قبل ان نعرف وقبل ان نعرف كنهه بالضبيط ، بالطريقة التي نعرفها وهي القاء انفستا على الارض - أما ما يخصي المدفعية فان مبارستنا للمنطقة الحرام ، علمتنا ان نعرق بين الفتائل المعدة لنا وبين التي تصوب لساقة جيشنا ، والصغير لحاد المنتسب منه الكتل المتالة بيجلنا نعرف مكان سقوطها وربيا يحدث اننا لا تكلف تأفسنا مؤنة الالتصاق بالارض لاتقاء الشيطاياء لا أدرى كيف ، ولكن تعرف ايضيا . المحارس والماقل التي تنطلق منها الرصاصات الادلى بعد انفجار البنغالور، وصمحت thing liting some spin linearistic scalled at litting out sided in a blained and attack in a blained. I have been filted as a liting seamed with a blained as a litting as a litting scale litting scale. I have a class of the scale litting scale litting scale litting scale litting scale litting scale litting blained for later litting scale litting blained for later litting scale litting blained for later litting scale and litting scale litting scale litting scale litting scale and litting scale and later litting scale and later litting scale litting litting litting scale litting littin

• قطع المرت الذي ياتي مما لا أملت ، مما لم تعلم وقط •

چنود الدولة الاینینی هم الذین یستفرد داشا الراکز اشتامه دالماقل المسامه ، وهولا، هم الذین یخرچون احیانا عندما یمرفون مکان جنه ما فی منطقه حوام ، دیسپردان هما بعدمم شنف بعض ویخشون من الفاهم انفسهم اکثر میا یخشسون الفامنا ، وتنقدمم دانما کلاب الرعاد الابان ، داملهم یستحصیونها لیدافوا ای طریق سلکنا بعد مناوشه الامس .

من اربعة إيام على ذعاب الرفيق الجديد ـ تتوقت بدء بالمجار مغميل المستعدد المعارف، وهي المنطقة الحسام تجهاون، وهي طريقة المؤق أخوق اختيم بعا الحياة، ال يتعاضب بها من المنطقة الحسام المستعدد بالاستعداد بالاول المتارفية المخري ، قد عرفت المصنية التالية حادثا من هناه الدي تبديد ألاق المبدد .

خسر رفيق ساهمه الإيسر وشاعر حشير * المساط كيف حشع ، فاقع ذالله في الليل الثناء المراسة • أن الاحتمام الذين كانوا غالبة، ظنوا أن غارة فامت من قبل بجال * والثناء المالية • في اللكان كل احد في الطام في ، قبل ع. قبل الله عليه . منه زماب الرفيق الجديد خرجنا خمس مرات ، وفي اليوم السابق القينا انفسنا على السبد مرتبين في عين الليلة ،

تصل الينا الاوامر مع التعوين اليومى دائما عند المغرب ، اذا كان لزاما علينا ال نذهب إلى السد بكرة ينصحنا قائد الفصيلة أن ناتل بسرعة لاعداد البنفالورات ويجب اخراج الفجرات وقطع الفتائل ، ولكن أؤخر كل مرة هذه المدد لآخر لحفة لاعتم حكما الاصحفاء مهلة ياكلون فيها ويتعودون مرة أخرى على السد الهائل ، وقبل اللماما بدقائق يعين رئيس الفرفة الذين يسافرون _ واحيانا تخرج الفرقة كلها ، ولا تحصل من ذلك على مدوه أكثر ، نذهب إلى السد كما هي العادة _ كما يقع ذلك

تأتينا الاوام من السرية ، وهذه تستقبلها من الكتيبة _ اذا كانت القضية عملا ممما ، أي اذا كان لزاما على كل الوحدات وعلى كل الرجال أن ينقضوا على الســـ فان قيادة المنطقة من .ثنى معلى الاوامر • والاوامر _ مهما كان مصدرها _ لا تنقطع ابدا • ان كتيبة تحترم نفسها •ي كتيبة كفت عن عد رجالها الذين مؤقتهم القنابل والرصاص ، ان فصيلة حريصة على سمستها لا يزيد عدد رجالها على خمسة عشر رفيقا تجرت جسومهم من اللحم - الامر مكذا ، تقوم شهرة الاحياء عندنا على الاموات ، ولكن عندما توجه تعرفي خطانا نحو المنطقة المحرصة ولكن عندما نوجه نظرنا نحو السد مساء عندما تتحرك خطانا نحو المنطقة المحرصة لا يفكر أحد منا في الذين تقدمونا إلى طرق الظلام هذه • ليس من أحد يفكر في غد _ يغتلط الإحياء والاموات في مأثرنا ومفاخرنا لاؤه مذه أهل التي المنات الكنا الفتنا كما تعلمناها نحن وتبنيناها عبر الليالي ، السد ، يشبه أن قوة خلهية تبددنا عن كسل ما يربطنا بالحياة اليومية ، بالحياة _ الفاط توحده وعماء ، الفاط سر لا ينبضي ان النساط، ولعل في ذلك روابط تجسد وغيتنا في الحياة مدة أطول _ ممكن •

مهما جرت بيننا عبارات و صديق الكفاح _ أخ الكفاح ، أن موت الآخرين لا يؤثر فينا كثيرا _ ولسل الامر مكذا لأن اللياني التي تنتظر تقطمنا عن الزمان الحاضر _ وكثيرا ما حدث أن رجمت برفاق جرحى لم أقابل بعد منهم أحدا - كنت أتالم ولم أفهم كيف صرت في ذلك الى جدود العاطفة هذه _هذا يخيفني لاضعر بشيء وننسي

الذين صاروا متغيبين الى الابد لانتا لا تتحدث عنهم قط · آباؤهم وامهاتهم اولادهـــم والذين ينتظرونهم هل يعرفون شبينا يومــا ؟

اشتبال ، احد الالفاظ التي أدنس الي مقا البلد ، عندما كنت طفلا لم أكن لإحلم الا بالاشتباكات ، دكست أراني في كل حلم يقطة دراء رشدش مقاوما بمدرس أنواجا من الجنود الفرنسيين على قمة رابية علم أخضر وأبيض يخفق في ربع المسجاءسة والتضمية .

ولكن الأن ام إعد أصل ، وأم أعش إلى هذا أليوم أي اشتباك – على أقل تشدير –

هما أعسر أعسر في أحلامي ، في هذا ألقطاع الذي أعيش فيد منذ دمر على حسب
ما يظهر لما أن واحدام من أبناء عمومتي تمرق جسسه بلقم ، هفي على ذلك عامان ، الاخضر

- كان قد باغ سن ثماني عشرة سنة – هو أيضا – من دون ما ديب – كان قد حلسم

طويور بالبطولة والتضمية كيف يتممور أنتا لم تحب أمواه طفولتنا هذه وسرابها ؟

هويور بالبطولة والتضمية كيف يتممور أنتا لم تحب أمواه طفولتنا هذه وسرابها أ

ولدنا في بداية أطرب ، ولدنا لنحرب ، ولكن أين اليوم أولتك الرجال الجرحي اولتك الرجال الضرجون بالدماء والانوار ؟ الذين مروا على قريتنا في أيراق الطسر ؟ أين مم الآن - أولتك مم الذين علمونا تحلم بأنوادهم .

قبل ان نترغل في منطقة محرمة تنفق على تقطة التقاء في سهود التقطة ، لا لستطيع ال نبقي ميمتسين قرييا بعضنا من بغض مناسا نهجم على السع، تقدل مكتا من المخاطر المضاطر لا تمد في أرض الكابوس هذه ، مناسا تتمتست تقدل من تعرفتنا المناسر والمضافات النور ولتحظالي التغابل والمنافي وارشائدة أيضا ، وجبنا يعبوا الهدو، الفساري الكمثانات الزور على اعدوال القابات وعلى مجوزى الياء فلا يسلنه خبيسا . الفساري الكمثانات الدور على اعدوالتأميات وعلى مجوزى الياء فلا يستبث مبيساً من أن ومن جهة أخرى أن تمان المجود الشابيين في تعين فلا يشتبون مننا جبيساً في أن ومن جهة أخرى أن تمان المجود الشابيات في كبين فلا يشتبون مننا جبيساً في أن واحد – والاحدوث التسريلون بطلام الليل حول المركة في استطاعتهم أن يلتحقوا بنا لاعانتنا أو لإلهاء المدو هل أقل تشدير – ذلك ما يقرق المدو شعاد مدد ،

وعلما أجتبع ثارية في تقطة الإلتقاء أمد أنفسنا ، وضرف حينقة اذا اكنا وجعلا من السن ، وأن تقيب واحد قفل واحد مثا أو اثنان متطوعيّن في قدرة حداسية ان الجنود الفرنسيين لا يخاطرون كثيرا بانفسهم لبناء الكمائن ، لا سبيا في قطاعنا المسطح جدا - إنا على يقين أنهم يخالون هذا النوع من المنامرات لانهم يفتحون الناد باسحط جدا - إنا على يقين أنهم يخالون هذا النوع من المنامرات لانهم يفتحون الناد برحان أبدا تنبجة اطلاقهم النار حذلك ما يشجعنا على الاتيان بجرحانا أن كانوا ولا يحتقرن أبدا تنبجة المناطقة مالنار حذلك ما يشجعنا على الاتيان بحرحانا أن كانوا بالفدوء خشية كشف الكمين حدث الكمين حدث الكمين مناه قتل من يجتهدون في تنظيم الاتشاد وكشفافات النور في حركتهم المستمرة تلح على الامائن المختبئة حيث لا يكمن فيها أي خطر يهددنا ومكذا يلمل المسكريون الذين يسيرون شبكة النور أن يوجهونا على خط مستقيم الى الكمين الذي ينتظر ويرجو ، اذا شامت ـ من جهتنا المسادفة أن يكون غيد المستمرة تلاح على المناقب الناد على أن هم كان في المهمة المنابسة ، فور اعلان المدفع الاستراتيجي قد خرج لا يمكن حيثلا وصف على من في الجهة المقابلة ، فور اعلان المدفع الاستراتيجي عن نفسه يفتح جنود الكمين الناد على أي هي كان بلا تمييز ويرجون القهقري بكل سرعة الى معقل من الماقل تحت شؤيوب من الرصاص

تنتفع بهذه اللحظات الى أقصى حد اما لتنسحب واما لاتمام الممل الذى أتينا لاجله: البنغالور _ ومهما ظهر هذا غريبا لعل تلك الاوقات هى الوحيدة التى لا نخاف فيها شيئا بالمنفل من قبل العدو _ من دون ما شك لابنا نعلم أن هذا الاخير لا يصنع شيئا ما بقى رجاله فى المنطقة والمرشاشات لن تتدخل - نهى عنابل وصواريخ مضيئة تحاول أن تسوض كشاف الذو الاعمى مؤسئا واثناء مند الكمائن يتحمل الجنود المونسيون بدورهم خسائر خطيرة _ يتركون دائما على أرض المرتمة أمواتهم وجرحامم ولا ياتون للبحث عنهم الا أذا انتضح ظلام الليال علما م وهكذا ينزف دما عسكريو الجهة الاخرى _ فى المنطقة المرام _ مدوعين بالجليد وسودون مكانية يندما كان من المكن جدا علاج جرحهم والسلاح المنوعية ويدونون مكانهم قطرة قطرة بينما كان من المكن جدا علاج جرحهم

لولم يغذ سائقو الدبابات الالعام لا سبقما لهم الى الشعاء أحمرام إنيا أنحل الموض المرض المرض المرض المرض المرض المرض المرض المن السلاء أحما و يتماعه وخزيد في احمالهم ولا يمم و والدباباء تضاعف صدوها وحيثهم اذا أحسب بيجود بالوكة في المقال عندات وتعتمل الاسطوعات علينا كثيرا جدا بالوتاد السلاقة الملاقة المرض عندا بالوتاد السلاقة الملاقة المرض المناسبات الملاقة المرض بن دلا تظهر الا بسد المبهران المرض عن دلا تظهر الا بسد المبهران المرض عن البرق المرض منوقي حامل المبالات المرض عن البرق الموض المناسبات المبالات المرض عن البرق الموض المناسبات المبالات المبال المبال المرض عن البرق المنسبات المبال المراسبات المبالات ال

مطلق نار البازركة هو الوحيد بينتا المثم، يعرف حقا تتيجة اطلاق نيانه، قسد احرق سنت دبابات في شهر عندما احتلنا اعالي المصفور، دقم قياسي، دلكل الالعام تكمن له ــ دهي التي تقشي عليه غالباً ، مطاق نار الباذركة يجب عليه لاحسابة الدبابة احسن إن يحدون السنة، يسمي على تقدة هن الادفى لا يعرفها حيث ينتظره الموت .

نطاق لار البازوك احيانا على الماقل، وكذا تضيع صواريخ الروك ويتجاهلها المستند المسلح القليظ ولو أصابته ، عمله استخما عملا السلام *

وصاص الرشاشان يتبيه الإيهام في الفظ دلا يدع الله الرقت اتكون ذا وعي الله الله الله الله عندو بساساته الله يدوق ، تعنيه يتغير داخل الديابات ، دالربسال المصاب يكون قد فارق الحياة عندما يسقط ما بقى منه على الارض ، نلقط سلاحه بسرعة وتتابع جرينا وبعد حين يرجع رفيق أدراجه ليسحب ما يقى من الصديق الملعم فى المسحب ما يقى من الصديق الملعم فى المستخب داخل المنطقة الحرام ، بعد القنابل والصطايا ، وإذا أصابت هذه الاخيرة شخصا لا تمزل هدفها ما يجرى فى المحيط ، شطايا رفيقة من الفولاذ المحمى الحساء بالفا تمشر الحساد بها فى عين لحظة الحسابة تمشر المطام أو سزق اللحم بسرعة بالفة لا يشعر الجسد بها فى عين لحظة

يفقد الجريح حياته بدون اى شمور ولا يفهم ولا يعى ماذا وقع له ، عندما ترتخى ركبتاه فجاة وتمترى اطرافه برودة هائلة ، وتنفجر بعض القنابل قبل ان تلميس الارض بثانيتين أو ثلاث ، وشظاياها تنتشر فى الجو فى شكل دوائر فوق الرفاق اللاصقين بالارض ومن أصابته منهم شدته هذه اليها ، ونوع آخر منها ينفجر بعكس ذلك عندها يصدم الصخر والارض *

وشغلايا أولئك تصمد الى نصف قامة الانسان وتضيق الهواء افقيا وتبيد الرفاق الوقوف، وبينما نتعلق الاعصاب بالانفجارات وصفير القنابل ينهار الجسم فجاة لا ندرى لماذا و تلك هي تحيى حول ذلك المساء في الريح الماذة و تلك هي وتلك عن الريح البيادة و احيانا يتلسس المرا جسمه وبيحث وتتصاعد اليد لزجة باللم ، لرجة بالموت ، ايبيكي ؟ وذات مساء نمجبت من رثية صديق كان جالسا وظهره متبجه نحو السد غير مبال تماما بوابل من القنابل المصبة علينا ، ولم يكن له أى اعتمام بالماضر، تتعدم بينا على من المند غير مبال تماما بوابل من القنابل المصبة علينا ، ولم يكن له أى اعتمام بالماضرة من تتعدمت بينما كانت العموم تسييل من وجنتيه وقد منعتهما البروق الساطمة من الانتجازات لونا كتيبا ، وطن هذا الصديق أن ساعته الاغيرة قد حائد، قال : أن مبائلا قربة كان يعرى على ظهره ، والمقينة أن الذى سال ليس دمه بل هو الماء الذى كان يملا قربة الصفيح التى عليه والتى شفتها شنطية قنبلة ، وأكثر من يهلك من القنابل .

والشغفايا هم الرقاق الجدد ، هى قضية تعود وتجربة وردود فعل ، شباب يلتحقون ينا وقاربهم طافحة بالاباه والحماس ، يقولون لنا : « وأخيرا نحن منكم ، • وما اقل ما نجد الوقت للتعرف عليهم واطالة حياتهم »

 $\begin{array}{c} \text{Verification of the order of the little of the l$

Inside 12. Let a since of earlier angle (Wartle Inality angle sing a sin

better (Kettler (Web to min ! Hunh !

نصب الجنود الفرنسيون الالفام في المنطقة الحرام في آثر الجهائة في دقمة مسئ الارض حيث يكس الموت متربصل دائقا بالكوارث التي يسببها عاجلا أد آجـــلا • والمجيب ان افتك الالقام بالناس ليست هي التي تطافها اكثر ، اريد ان أتحدث عسن الالفام الفنخمة ، وهذه تقتل حالا دلا تلقينا في واقي الفتاء ، يجرى الحدث عسن الإنفعال اللارف عند السام بدون اي مرحلة انتقال • وهذا الانفعال الواحث شــــتي وكارة على دلارة على ذلك قد بلغت براعة الناس الذين في الجهة القابلة حساء جعلنا لا ندرى كيف ننقى تسيير جهازهم الذى يطلق النار • وإذا مشينا ننقى بقدر ما يسمح لنا بذلك طلام الليل السلاك الحديد المنصوبة على الصعيد أو الملقاة على الادض - وإذا أطلقت المدقعية والرضاشات نيرانها الجهنبية وكلنا أمرنا بدون شعور منا الى عناية إلله - وما أكثر ما يذهب بنا الحوف من الإلغام الى عين الكسين وتبقى أعيننا وكذاتنا وإنتباهنا لاصقة بجلبة الليل والإشباح الماثلة أمامنا وننسى الطريق المذى تسلكه أقدامنا وننسى الإلغام •

والالتام التي تغير اعنف الاشمئزاز والنفور في قلوبنا والتي تحيل ساعات واحتنا واستجماعنا في كابوس لا يمحى أثره لا تقتل وتجعلك تأسف على أنك لم تكن ضمعية قفيفة أشد خطرا - كيف نتحدت عمن اللفم بهدو، ؟ لا يفلت منه شبر من الاوض صغير - يد واحدة تكفى لتفطيته - يكشف عنه الربع والمطر ، دقيق مخيف في وضح طقيل ، ينفجر تحت تقل الرجل الماشي يحرق البقيق البقية طريحا على الصعيد حتى يعرى عظمه وبجرى دمه جدولا على الارض وبزحف المساب ويجر جسمه رغسم الله والابد أن يدعو المسديق البقيد الذي يجب أن يأخذ حذره هو بدوره من النام النواحي المجاوزة - وان حادثا من هذا النوع لا يأتى وحده • فالرفيق الذي يهب لاسماف المربع الالال يقبل أخر - وأحيانا يجلس الجريح الالاق ويبدو على وجهه الجنون من الرعب وعدم المهم - كم أخران في الجهاد يجرون جسومهم المشومة في قواعد ساقة الجيش ، لا يحصون عدا حشموس معطبة الى الابد - "

ايقطتنى المدفعية أمس بعد السد الذى ذهبنا اليه باكرا جدا أخبرنى الرفيق الذي عهد اليه بالمراسة فى ذلك الوقت أن ثلاث شحنات بنظالور انفجرت منذ قليل فى الحدود اليسرى من قطاعنا ، كانت القنابل والرصاص الحطاط تتطاير من كسل صوب ـ وكشاف نور المركز يرى PERRET كان يظهر منه أنه قبض على ضحيـــة وتعجبنا من اشتراك الدبابات فى المعركة ، ودامت الانفجارات اكثر صــن ساعــة وضاعفت فضولنا الصواريخ المضيئة المطابقة فوق المنطقة ، واطلمنا هذا الصباح على

ها حدث _ أخرجت فرقة من الفصيلة القائية الى السد الاقتي عشر رجلا الذين كنيا منتقلين بهم اول أمس • قتل كلالة رجال دجرح أرجة فحش رجل على أخم •

من الأن فصاعدا أن يسر مساء دون أن نخرج إلى السه . ويجرى الإمر مكذا بالنسبة الي كل الوصدات التي تعادي السه في قطاعط ، فقد اقام العمو بطاريات مدافع عـلى كل الروابي المصرفة على السد ، ومدافعوا هذه المراكز لا يهتمون بالتعقيق ، وتشتح كل الدافع لادني حسل في أن واحد ، فرى أيضا الدبايات في النيل اكثر فاكثر ، كل هذا ينفرنا بنيان طوية الامد وبضراوة العنف والمداسة والرعونة .

السلاح ، ملبط * مدن الشرب الكبرى ، لكن أي ملبط وضد أي تهديد ! تبديد بسد حسة السلاح ، ملبط * مدن الشرب الكبرى ، لكن أي ملبط وضد أي تهديد ! تحدي بسرحسة المساورة من المن توسيد أو تحديد المناه بعد الساء المناه من المناه المناه المناه المناه ين المناه ين المناه ين المناه ين المناه من المناه المناه من المناه المناه من المناه الم

وسال البيا البارسة اثنا عشر رجلا عزلا بالؤن ، ملابس جنينة وسبطاني يكترة -دمبرا قبل طلوع النهار إلى المصيلة التناية ، شباب متغفون جدا موجهوان الى أركان حرب قواعد الساقية ، كنا في الطريق إلى السد بعد وصولهم بساعتين ، وكانست الإوامر تقيقة في أنه كان بيمب علينا أن ليهم السد عن قرب بالغ قبسل العمل ، الإوامر يقيقة في إنه كان بيمب علينا أن ليهم السد عن قرب بالغ قبسل العمل ، الموفى في القتال الاول مرة ان حسح التميي ، وقد حملوا البنطانوات عند النماب ، ولكن نشلنا أن المهم متجمعين على المليق في حدود النطقة المرمة اقد رجعنا جيساء ما كنا لتستطيع إن نخاطي بالقائم إلى جازننا على الاسلال المتالكة – ليسوا متحودين ولا يعرفون شيئا عن هذا العالم الحاص الذي تعودنا عليه بقوة الالف · ان احدا من هؤلاء المتدربين اراد أن يودع عندى ساعته · ماذا كنت استطيع أن اصنع بها ؟

وصلت المينا المؤونة على طهور البغال ، طعام لاربع وعشرين أو لسبت وثلاثــين صاعة ـ خشر مبخفة وخير عضى على نضبجه عدة أيام • والنذاء الوحيد الذي تقدو جميعا هو المقهوة ونتسلم منه كبية كافية _ تؤرّ القهــوة في اعصابنا كانها دواء ذو خاصية هم حل عقد الاعصاب وتوجيه جريان الدم وتجديد الرغبة في البقاء تفسل المهوة أفكارنا عند المذهاب الى السده وتسجح كربنا الذي يلصقه السد على عيوننا ونحيله

نشرب قهوتنا في أقداح من ألومنيوم ، كل واحد منا يحتفظ بقدمه باهتمام بالغ ـ ومن فانته جراية فهوته فاته لقاء طيب ، اما الطبغ فان لنا رفيقا يضعلع به بسرور ـ توسكن يعض الفصائل نسبيا قريبة من بعض الاسر المهاجرة الني التي بها هي ايضا بين بندين ، بين عالمين ، والسكتني بالقياس اليها من جهة المنطقة أو من الجهة الاغرى لا نتوقف الا على مرمى المعافق ، وتعنى هذه الاسر بشان الرفاق الذين يختفون في الفياد على مسافة فريبة ، تعد لهم طعامهم وتفسل لهم حتى ملابسهم ولابد من القول أيضا الفنا لا تعد الاشياء التعافية التي تسنعها لها والتي تعينها هي ايضا على مسلم الراسية ، اما ما يخصى ضعيلتنا فلا جبران لها الا صخور شاحبة تعصف بها الرياح الاصف المعاون المدوداء الذي تحدق بنا والتي تنذر بنيران الرصاص والمدافع ،

تخرج دورية حينته الإسالملكة المرمة تاتي لتعالمه من صحة الحبر في مكان وقوعه . وأصيانا ليست الجنت اللهلمة الا فتأ فتأسف المدرية على خروجها من قلمتها . ولكن مملا نادر أو أندر من التأمير "

روالطارة ن ــ 8 % تكلم تغاهر إلى مهمتا لان بشعبة بسيطة تستطي بسهولة أن معتصر عبيها والركامي مستطها بكي تاكيد ، ذاك ما قد مدت مرارا ، أذاك تحدر أن المناسبة أكبر مبيغي ، وفي الليل مدته فشن غارة بند وأمسة تحديث معتم الطارة الطلام وتشورتا من فوق دؤوسنا ،

الها هذه الطروف فحسسة تصبي ، الواهبية ، اليساء أما لانها في عين الوقت السفء المؤين فيه شبوء القمل تقطع المفهية حالا الملاق ايرانها ، ونغتنم امن فوصة حسشه المهاية في حال اشراهنا المثنار في البنغالور انتسحب بأمرع مرعة ممكنة ما دام طائر القبائم عنا إيفترق أجواؤ فضاء تطاعنا ،

Insurant alths on set they set, turns ligh be complicate that alther the manifolds of the that is the set of the property of the set of the set

الند فاجات الشايب ومو ياكل قطعة خيل عليها معجون استان، البوب تركبه لهي كان ما اسد الرفاق الجدد الذين يتزلون عندنا والذين يزودون بكل شيء وبلا شيء الي يتقفى عجب الشايب عندما أخبرته أن ذائك يصلح أتمهنا الاستان بالتنظيف وقد إحرجتني عبد منزلة خفل كيف يكبل أحد في ذالك بينما يعد ممبرة خفط حيات كل أيلة في السد • وتنظيف الاستان بالفرشاة قبل السير الى المنطقة الحرام أمسر لا يعقل في نظره • وصرت أعتقد أن الشايب أفلح في حمل على أن أرى رايه •

وقد التقطت أمس على طريق الرجوع ورقة مطبوعة دفعتها الربع وشفلتني طوال النهار _ شبه صفحة من جريدة _ كتابة فرنسية وكنت أرجو أن تكون نصا مفيدا • مع الاسف لم يكن محتواها ألا أسمار ضفر وسباق وخيل ، وقد زاد هذا في اسفى على أني لم أقض زمانا أطول في المطالمة قبل حمل البندقية • هنا طبعا لا محل لموضوع الكتابة والقراءة و وغالبية ألرفاق لم يسمدهم أخلط على تعلم القراءة والكتابة • هسم وجال من الريف قد احتفظرا بوقتهم وطاقاتهم شدمة الارض • وفي فصيلتنا طائفة من ألرفاق يقرأون العربية قراءة جيمة جدا وقليل ما هم ، والكتاب الترآني هو الذي من الرفاق يقرأون العربية قراءة جيمة بعدى في محرفة القراءة ولا في القراءة أيضا _ لفعل ماذا ؟ دبما يضر مضرة بالفة الاحتفال بعا يجرى في مكان آخر _ وعل الاصحبح -

يثير فينا الرادار ذعرا عنيفا ولم آر منه شيئا و لا اكاد أدرى مل لمن في الجهة القابلة شيء منه حقا ، جهاز يكتشف رجالا مساجين في سيرهم _ على حسب ما يقال _ والاصدقاء هم متاكدون من ذلك الواقع أن خطواتنا الاولى _ في النطقة _ في أوقات اكثر مما ينبغي _ يعطمها شؤبوب من القنابل كما لو أن شامد عيان خفيا أخبر المدو بذلك ، وعندت في فيرض علينا ذلك أن نحتال ، ونتحول تحولات طويلة شتى عن الطريق المباشر لقعط المنطقة المحرمة والوصول الى السد ، وهذا يزيد في المخاطر التي تهددنا لانن تقطم حكذا رفعا عريضة من الارض نصرفها قليلا أو لا تعرفها تماما ، وإن قطاعا يستهو بأنه تحت مراقبة الرادار يصير كابوسا مخيفا للاصدقاء الذين يجب عليهم يشتهو بائه تحت مراقبة الرادار يصير كابوسا مخيفا للاصدقاء الذين يجب عليهم يشتهو اليه كن ليلة ،

ويفقد هؤلاء كل مساء شيئا أكثر من ملكة الرؤية والكلام والفهم ويتجوف نظرهم • وان خوفا لا يوصف ياخذ بمختفقنا عندما نلقى بعضهم • ونحتفظ منهم بصورة لا تمحى، رجال صادوا لا يكسبون ما تقوم عليه الماهية البشرية ويؤثرون فينا •

elition at the liams clamb that elbelet ? والذي تبك ضد قوة السد المخية أو انقلبت علينا ماذا يبقي أثنا كم يجب من الآلاف يطيء قاتل ، ونفكر في الليال القابلة • أن المناجلة هي السلاح الاصلح الاكثر فاعلية على معد الايام ، الجسم يذبل والافكار تسوء والرادار يغربنا بنقدار ما ينربنا سم الله علينا . وفي الخالط في المارال المارال المارال المالم الله الحام المراحلة المارال لقط بسو، الطالع ، إذا خامرنا الشك بصدد وجود رادار العدو يصير حمل أيامنا عند ذلك بالمسادقة وبالخطاء بعض الرفاق وبالجلبة التي اتنا نستطيع أن نحدثها او في مكان أمين نتساءل : اليس الرادار هو الذي القانا في اللهب ، ونمود لا لأمسن وصفير الرصاص وعند ذلك لا يمود أنا وجود ، وبعد ذلك ، أي بعد ذلك بزمن طويل التخاص من كشافات النور والشطاي ، والفكر شارد ومعلق بصفير القذائد التهاوية كال خطوتين ، نجرى بين الانضارات وننضس في سحاب النخان المنطق من القنابل للموت الذي ينقض علينا . ونظي بانفسنا ونعيد القاءم على المسخر وعلى الشوك في رقابة نفسه ، تنطننا الارض وتلفظنا وتستعق جسومنا وقرائم على الصوت الجهنس والمعاربين تقد الصميد والرجال ـ واثناء هذه اللحظات يصبر الانسان غير قابض على فالتبح كشائات النور الدفعة الادلو من الرصاحي الخطاط المنبثة مسن الصفحات • نسب المدين علا سدا من النار وراءنا لتخدب حاجزا بننيا دين كل انسحساب • مسافة أبعد منهم يفتحون النار في ثانية واحدة كانهم متاكدون معا يقيم في كل ثانية . لدَّن وليصيبنا أصابة أشد • أن جنود ألحسطا أعمله قرجنود ألماهية الراقعين على لغيجها مزالسه لوجها أماما المقطنا بها لمقمد المدان أواسه المبايتة وإن كابوس الرادار يفرض نفسه علينا شيئا فشيئا . وينتظر المدو احيانا أن

عند اعتداد خطانا نحو المنطقة المربة أحرم على نشمي التذكير في جهاذ الهلسم والذعر هذا واجتهد في أن لا أذكر فيد مقبقة • وأكن أذكر فيه دائما • دامس في هذه الإونة بأن مطقي بجند فجاة • لا أمم الاعتباء المفية • لا أحمل الجهل دائمناك اللذين بأسرائنا بصند الراداد • لا يتفصل جسمي ذكري هذ الوجود القدد فيسأم المدين باسرائنا بمند الدود ، لا يتفصل جسمي دكري المناه بهذا الاجتباء المناه والك فى شيء غير بقائنا أحياء رغم شنظايا القنابل رغم نار كل السماوات، التى تنصسب عليها ، وبعد ذلك بعد ذلك بؤمن طويل ، فى اليوم التانى تعود أفكارنا بشكل خفى الى الرادار والى اللعظات المظلمة التى يخبئها لنا ، فيربد انهجا، هناكبنا قليلا وتنفلتن الرادار مناهاهنا كثير وتتكدر المظارنا بسرعة أقوى ، الرادار ،

المدخنون منا يتسلمون علبتين من السيجائد في كسمل تدلائة أيسام ، علامة :

« جسمى « « عسمل وجهى العبة العلم الجزائرى « والرفاق السدين يستنشقون السموط يتسلمون علبتين من التبغ ، والمدخنون لا يتعجلون ابدا في تدخين سبجائرهم، والتبغ الاشقر جدا غير مستم ولا طعم له البتة ، يجفف الحلق ولا يتمود عليه احسمه، ويقال أن ذلك تبغ بلغارى ، ومن الرفاق من يقامرون بجرايتهم : بسجارة بعد سبجارة ، ومن الرفاق من يقامرهن ، والمتفوقون في هذا اللعب تبتضع من يلمب الشمامة ويرسمونها على الارض ، والمتفوقون في هذا اللعب تبتضع من من يلمب الشامة ويرسمونها على الارض ، والمتفوقون في هذا اللعب تبتضع من يضي السجائر يتمجلون في المبادلة بها بوساطة المرض وباخذون بدلها لبنا ليعوضا أو بعضا ومي الووة الوحيدة للمدنيين الذين حولنا ، ولكن هؤلاء هم إيضا لا يفدون منذ المناصل انهم يهبون لنا منخيضا، الحاصل انهم يهبون لنا منخيضا، الحاصل انهم يهبون لنا منخيضا، الحاصل انهم يهبون لنا منخيضا دون أن يحربوا انفسهم من الشيء والذين الذين يقبلون مقد السجائر يقعلون خلك لمبينوا بصنة كاصة لاقاديهم انهم يحظون بقديرنا ومودننا .

يتسلم دفيق المؤونة حفنة من السجائر بدل كل تطعة من الكرتون يحملها الى ، وفي المجاهز الإرض ، وهكذا تصلح المجافز المبلق الانفى منجائز المسلم مسجائز وجندى و لانتيارك اذا كان احداثا لا يدخن يجد ما يصنع بهذه الانابيب البيضاء التي تتحت بسرعة في الجيب و لم ينقطع مسال صديعين و وقد مزقها السمال في الليل حتى قريب المفجر ، وقد مزقها السمال في الليل عتى قريب المفجر ، وقد اقتدا اقتدع بعض الرفاق بان النبخ الاشقر مو سبب ذلك ، ولا يكفون عن التنخين ، أنا أعرف أنه لا يتأكد من أنهم مرضى حتى يبصقوا دما • منا الدم الذي لم تتسبطى المنققة الحرام أن تشربه ، عنا الدم النفيس الذي يعخره ببطه التبخ البلغاري المنتخل ومن الرفاي و ما المرضى ، مرضى بانتظار الليل ، الليل الكبر للتخلص الح الم المنازم ،

Itagil actus, 'Ye elan ati silk, by clears by llight littles in the little all actus, 'Re by llight littles all all actus at littles at a defined at littles at a defined at littles at an address, by ' bering littles at an address, by ' bering littles at gradual later and a littles at the littles at an address, by ' bering littles at the littles at littles at littles at littles and address at littles at littles at littles at littles at littles at littles and address at littles at littles and littles and address at littles and littles and littles and address at littles and littles and littles at littles and littles at lit

الربس في السول ، الربي ، ذاتر هاتل يشغط بالإمل ويقيط دوا اغسط ودواء علم الربس في السول ، الربي ، ذاتر هاتل يشغط بالإمل ويقيط دواء اغسط ودواء هذا الكثان الكثير بالمست والمضود ، ترد أحيان ، فجاة إلى الزمان الحافر مثلط مشر رجيل نائم تقسم قساوة من نومه - قطرة ماء تسقط على المنفى ، هل الراس الكشوف، السطح الثقي الم بعد يستلف ماء ، مثار المسطح والمنفى ، هل الراس الكشوف، السطح الثقي الم بعد يستلف ماء ، مثار المسطح من المثنية المغنى المهنو بدون القسم الثقي المستلم المرب وبحوث المستلم في المربط وبحوث المستلم المناز على على المناز في المحدث بشمل أحسان يليل المناز على على الإنكريات الأبياء ألى الإبياد المؤلد بشمو العلائم بيلده القائدة ، وباللذكريات المؤينة ذكريات الرجال المدين تعدد المناز على مثل إستلم المدارة على استعمل المناز على المناز المناز تقدم تا طال على المسال المناز تقدم المستلم المناز على المستلم المستلم المستلم المستلم المستلم المستلم المستلم المناز المنز المناز المناز المناز المناز المناز المناز المناز المناز المناز المنز المناز المناز المناز المناز المناز المناز المناز المنز المناز المناز المنز المناز المناز المنز المناز المناز المناز المناز المنز المناز المناز المناز المنز المناز المناز المناز المناز المناز المنز المناز المناز المنز المناز المناز المناز المنز المناز المنز المناز المناز المنز المنز

الذين تقدمونا منا والذين ليسوا منا ليحدثونا ويستمورا (بينا •

الا الكلف أبدا بنا مو عائق ، لا فائدة فيه أو تقبل أكثر منا ينبغى قبل أن أسير الى

السد ، كاسكيت ، رمانة ، أناء ماه أمم تملح أن قط – رب وفاق – بمكس ذلك – لا

ينارويم إناه إناه ، يسلاونه تباما أنقاء الجلبة ألتي قد يسممها الله وتنم عن حضورهم

في المنطورة لان آقل حس يسمح في الليل من بعيد ، ولكنهم لا يحملونا أناه

الله لاجرا باله مؤلاه الرفاق المدرمون بعتاد لا طائل فيه ، في مقدا أقطاع الله ملح

Y wind my - my Y wilesti sit like Kills llander , when like tel it and likedi

عندما يبلى الرجل مسحوقا على السميد داخل سحابة غاز لاصقا بمجرى ماه تدك بطاريات مدفع ، أن سحابة الفاز والدخان المنعقدة ببطة فوق رؤوسنا تنزل بسرعة ويقل الهواه ، تخرج على عجل آناه العاء نبل شاشنا به وتفعلى وجهنا " يخطف الفم والمعون قطمة النسيج المبلولة الملجا الاخير للهواه ، اما أن نصنع مكذا وتتحسل مصر القنابل أو تتحرض لكل المناظر وتقلي بافسننا عبر السحابة القتالة وشطايا القنابل والرساس " لا أغامر بنفسي أبدا باختيار الحل الاول لا ، ليست القضيسة تضباعة ، لاق المفاطرات متعاشة ، الإنسان اللاوس با ، ليست القضيسة يقد تجاه في مامن من فلقدامع والموت ، أفقسل أن أخرج نفسي من المكان الذي تناج عليه تنابل المفاذ لا تقال والمدان المناز بعود المؤلفة المناز وموزق الرئة ، والمنا والمسادية بالقاء انفسنا عبر الإنبطرافروج من المجتنال مكانات وتفضل أن نسلم انفسنا للمصادفة بالقاء انفسنا عبر الإنجازافروج من المجتنا بالمحيد والمحيد .

اقا صورت الى السد لا أحسال اناه ماه ولا رمانة ولا ملقبات بندقية اكثر مما ينبقى .
المحرف جيدا أغنى مخطى * الن الاعانة التى تحملتها فصيلة صديقة كانت جديرة بان
تحطيني على حذر اكثر ، لازن عولاه الرفاق وجدوا ججرعم فارغا تماما بعد عودتهم من
السند - د وبينما كانوا يعقون في المنطقة الحرام الحذ فداني عدو كل ما كانوا قد تركوه
في سلسد مم : أعطية ، حقائب طهر ، شموع ، لو لم يلق عمل مصم بكل وجال الفصيلة
ضية اللسد لم يفاح مقا القدائي في عمليته ولم يعد من مفامرته كاملا ، ولكن لم نضيع
شموعا فحسنب ،

ان المراكز المسكوية المغربية التي كانت مشخصة لحدود المنطقة الحرام تركها الملحتون لها وانسجب مؤلاء الى داخل البلد فبواقعهم اذن مى ابتداء من الآن وراءنا والم يحتل المفاربة دائما ملمة المراكز و وهذا يرتفع على حسب طنى الى العام المماضى مقط ، ويرى رفاقى الله الجيش المفربي يخاف مجوما من قبل العسكرين الفرنسيين مقطة حاجزة ، لو وقع منذ لوجدنا انفسنا فى وسط جحيم ويين نارين ولاستحال علينا القيام باى تعريفات عسكرية ،

ونصرل الإن كما في تولمنا أن مثل سيتمثق قدا أو مذا المدا ، وحدار سلاحظ في يدارونا شقة ، ركنا شائدي من السد والمدنية والماقل المسلمة التي تواجها ، فيش من إلان في وسط تدارة من القلاع لم تكن لتخطر لنا على بال أبدا ،

اعبريا رفيق باراد يضدى من الفصيلة التانة وسلم انسد ، فقد راه المبنون المبير رويي باراد يضدى من الفصيلة التانية و المانية القابة لا مداح ، وناس الجهة القابة لا شاسه المستمنة المبارة المبارة والمداح مصدر مسلومات واخبار يحصيلون عليها تشير المبيا سلا ، وارد يجهون عليا مالا من الإنهام بهادي أوامنا وخبارات اخسوط سيا التي المنشم المبينة والمانة المرد وحساب الورد مساب الورد مساب الاستها المبارة المبارة

لا ميس من أن تسمق البيلة وأسالة أو ينصره وحماص فعلون و الموت مكلة مع الإست مكلة مع الموسود وماض فعلون ميلة أنه حمل ويائد أنك - وكرة الموت الميسية أنه حمل لاجل والده وكرة الموت ميلة أنه حمل لاجل والده أن المرت الميسة هو طبيعي أن حمل أن ألكر لا يطيل ميلة الموسوع أن مناسأ ، لاد الموسوع أسعاء الموسوع أسعاء الموسوع أسعاء الموسوع أسعاء الموسوع أسعاء الموسوع المساء والمعالمة الميساء والمناسخة الميساء والمناسخة الميساء والمناسخة الميساء المنسطية المساء والادمان أنهم ميساء المتيادة : مسن حمال وين الاسلام إلى المسلمة الميساء المنسطية الميساء والمنساء والم

الما سرنا إلى السبد طرستا من الكارنا وتفرينا هذه الاستفاد المستسرة * هليما بعده تقول هذا في انفسنا هندا متمند خطانا في هذين السؤالين ونحن في وسط المعقد طراء ، مثننا مثل العملي يأيي أن يسلم بساء * لا موت إبدا قبل الأوان والامر أمر الماريم ، مثننا مثل اعملي يأيي أن يسلم بساء * لا موت إنبا قبل الإدافي السؤداء الماريقية فيما يتحس حياتنا ، ان المساونة مي التي تقرد في هذه الإدافي السؤداء حيث يحاذيك الموت وبلسات ويسمحك بنفسه ويعدل بالوفاء والمائظ ، و املنا المشترك يكمن في هذه الاهنية البسيطة : لا نموت ببط، • او ... وهو دعاؤنا الاخير ... ان يكون احد بجانبنا في اللحظة الاخيرة • شخص يعرفنا ويحسن المكتب حسول ما يجعلنا نسلم الحياة والدم ، ولكن الانسان هو دائيا وحده في هذه اللحظة لحظ ... الوضعة لحظ ... الموضعة لحظ ... الموضعة للحظة المؤلفة و المؤلفة الم

غاوة معمية ، كل وحدات جيش التحرير الوطنى المحاذية للحدود تنقض على السه والمصغبة الفرنسية في مساء واحد وساعة واحدة ، تستخدم كل فصيلة الوسائل التي تملكها أو الوسائل التي تملكها أو الوسائل التي تملكها أو الوسائل التي سسح الميدان ماستخدامها - هاون ، بنغالور ، معنظ معنو الترتيجي ، واسلحة فردية فيها بخصنا - عندما احتلت كتيبتنا جبال المصفور المؤافقة في الجنوب كنا نستخدم الهاون والبازوكة أكثر من استخدام البنغالور ، أكثر الحسائر في الادواح تتع أشاء الفارات المصغة بسبب النعجل وتمقد الزخف من دون الحسائر في الادواح تتعهب الحدود كلها على طولها لان الجنود الخونسيين يظنون ان عداء الهجومات العظيمة تعقى عبور الرجال ومرور الجنود الى داخل البلاد - فيقع علمه الاوتات رد قعل من قبلهم بأقسى عنف في الظلام ناركين للمصادفة فاعلب في مناء الاوتات رد قعل من تبليم بأقسى عنف في الظلام ناركين للمصادفة فاعلب بحر معل الجدود المادية الحروج المتسم دائما بأعلم بالنسبة الى الذين يقطمون السد ، بحر على المبود المحدية اننا نشن منها ثلاثا في الشهر على أقل تقدير ، ولكنها لا لتضي دائما عبورا حقيقيا للرجال والمتاد - لا تدع للمدو أي مهلة ، ولا تضميع اللانتي يتعرف في حافظتا المنوع المنات بتول في حافظتا المنوع المعمق متول في ماضعين المنات المراد المعمة ، يتول في حافظتا المروح الصخم يتول في ماضعين

العسمة على كل الاشباع ، دلو عدنا سالين غير مصابية، بأدى ، واحيانا لا يكلد النهار ينتهى حتى نستانف الخارة المعمة التي كنا شنناها في اليوم الماضي ،

اطن بشاور، کم من قبیله، کم من بچل محت علمه اللیال، « محمده » اطن ان عند اللفظ غیر مسالمی وغیر ملایم فی هذا القام، دریت نادرا قواد کثیبه او منطقهٔ مبتل بی جانبا، دریت علی الاکبر محافظا سیاسیا عندما پرید خدا الاخیر ان پراسم دیان اسمه او پزدی ثمن عدم اکترات ما ،

لا المؤة ، المؤة ، المؤال المراكية المائيل ولا على المائيل الميائية والمطابع بمنا المؤة ، المواحد والمعانية والمحيدة والمراكية المحيدة والمراكية والمحيدة والمراكية والمحيدة والمحتدة والمحتدة

ليست لنا مصفحات ، ليست لنا خلافي ذات مرض بييد ، ليست لنا مخافسل مصفحة بالإستبت السلم ، لنا فقط بنادق ذات مسرمي قصي - ليس عندنا شيء بالقياس إلى ما عند الذين في الجهة القابلة - لا تسلد الا أنفسنا والا هذا العناد الذي تقويه بشكل خفي من أعباق نفرسنا - مثلنا مثل ولد يعرفن فسه لضربات مجنون خضيسان -

لكور منا بنطل عمل وقبيص للتبديل ، لحفظ بالابرة والحيط باهتمام بالغ لان الدولي وعيوات المنطقة الموام تتلف التسبيح بينما تموق جلودنا ، لا لباس جديد ابداء . وقد استقر في فكر الجميع أن الباسا جديدا يصدل الموت في طباعه : هـــوت صاحب اللباس إد هوت وليق قريب له ، ربما يكون مصدر مما الاعتفاد أن الرفاق المدوين الانتقال إلى منطقة أخرى لهم دائم ملابس جديدة ، كير منهم يتنهى أهرهم معزفين تبويقا دليقا بين منطوط السد ، المطاط الهولي ، في فصل المنتفى نتدل في الداخل

يكل الشياب ألتي تحملها في حقيبة الظهر • ذلك ما يفرضه علينا البرد • أما ما يغصى عدة الاسرة قمهادنا الارض • الارض الرطبة •

صاجباه أشقران وعيناه زرقاوان رفيقي في الحروج في كل الليالي ، شايب عملاق يعادل فصيلة باكملها ، حت الحمل في صمعت كامل ، شحن ستة بنفالورات في آن واحد مصاداة أوتاد السد اتقا لنيران المدفعية ، كل ذلك طبيعي لديه وجد مهل ، ثم تحق طرحية كشاف النور غالفة له لم أره قط ثقيلا أو مضايقا ، شايب هو الذي علمتي محاداة الصند بدل الانقضاض عليه عبر منطقة الردى عند النهاب الارض تحت أقدامنا في ضجيج القنابل الجنوني ، نخاطر حطيما بالفسنا على عيادين هي خطرة مثل التي تنقيها بسبب وجود الالفام وكمائن المدو والملكنة دائما ، والحاصل أن خطرا كلى هرة ، وكل مدا التمرف يخلصنا كلى هرة ، وكل مرة نخذ من السند جنة لنا ، ولكن الوقاية التي يكفلها لنا ليست خالية من الحطر الا المعادي يستعليج جيدا حادًا عني مكاننا - أن يضحى بعض اشرطة الإصلافي المسائكة ليصيبنا ، ومن جهة آخرى اذا لم ناخذ حذانا قد تتوغل ايضا في شميح المساؤد المسائلة السلافي الشائكة ليصيبنا ، ومن جهة آخرى اذا لم ناخذ حذانا قد تتوغل ايضا في تقصى عند طلوع النهاد ، أدعو ضايب باسمه شبكة الإسلافي الشائكة ونجد أنفسنا في قفص عند طلوع النهاد ، أدعو ضايب باسمه ، ويؤثر الرفاق أن يدعوه : أطاح ، دعوه بهذا اللقب بسبب القرع الذي اتنف شمر دراس صديقى «

لم ير شايب قط البحر ولا قاعة سينما ۱ ابن الجنوب ولد في ذرى جيش التحرير الوطني الذي هو فيه عضو ذو تصيب كامل هند خمس سنوات مضمت ـ لا يعرف شايب سنه ، يصبر صوته يهيما عندما يتحدث عن اخوته الصغاز الذين لم ينقهم ثانية - ترتشي صداقتنا الى الليلة التي قضيناها للبحث في المنطقة الحرام عن مسدس ضيمه رفق جديد ، ليلة كاملة حيث كل باقة عضب ، كل حجرة ، كل شبح فحص كل ذلك بالنظر وباليد معرضين تحل الانتظر وباليد معرضين تحل الانتفاز و توفر رجوعنا بالنظر وباليد مسمنا أن صاحب المسدس قد رجع لمجلس القيادة الذي كان مستصدا للانتحاق به ومنذ تلك الخرجة صرنا متلازمين ، تعلمت معه اجادة التفكير وملازمسة

العست ، عليني شايير ادامة حياتي ، وبدل ذلك أحدثه عن البحر عندما تساعدني الإلفاط على التمير ،

gir yl, ilmky iliz utbo gêt omrecel o; iliyi ; sincles ylebo olebo; ylebo olebo; omrecel o iliyime, omrecel o iliyime, omrecel olebo; skrapdanis, olebo; omrecel olebo; ol

لم تكن هذه الاسلمة دائيا بهذه الجردة ، أن الرفاق الادلين كانوا في الايام الالي يشتشرون – هي آكار تشدير – بينادق قسيرة – من نوع الموسكونون – أد بينادق هبيله ، متينة مناف كانية لاطلاق النال ، ومن جهة أخرى أم يكن التزود من المعاسات اليقي بدون خطر كبير ، وقد اقام الجيش القراسي هذا السند بالغبيط أقتطي هبستا اللتيزود ، واليوم ، بيكس ذلك ، انظروا إلى هذه الاسلمة ، هي متينة وحديستة ، هيأتهما أم تكن في حاجة أني انتزاعها من أيدى العدو كما احتطر الي قمل ذلك دفاقتما واستها إلى تكن في حاجة أن انتزاعها من أيدى العدو كما اختطر الي فمل ذلك دفاقتا واسابكون ، وعده الاسلمة هي هنا .

ماري يقي اندا ويو ديبواعة تباهي الديابات والطائرات التي لا نشاكها . ويشكس شاعي : المدد ، ومدا لا غني عنه العدد الكبير من الاحدثاء الجدد لتقاوم السسد في هجسي النهار ، في النوز الساطع .

يصنط بعض قواد وسان بامتمان بالمنام بالي باستمع : يكربنات امريكية او بينائق 122يية - ولا تتناز عذه الاسلىة بعن أمساستا ، واكن تشهد فقط بالمديسة ما يماني ولا سين المناز من المناز بالمناز بالمناز بالمناز بالمناز بالمناز المناز ا يجذبنا وضع النهار الى الخارج ، نمد منوقنا ونضع غطاء راسنا على اعيننا ونبقى طويلا معرضين للشمس وظهرنا للحائط ، يغرنا نصب علب شيئا فشيئا وتسترخى اعصابنا بقد من الشمس الى المغيب ، اشياء خرساء ، كتلة اعصاب جامـــة - وبعد شغاء غلينا من نور الشمس تحاول القيام فلا تكاد ارجلنا تمتثل ، ترتجف وكانها خلت من درية السير وملكة التواذن ، وتسكنا بالارض الشمس الضخمـــة المغتماة بها شبكية أعينا وتورثنا الدوخة - ولا تعرب حياتنا عسن وجودها الا في ومكذا يصعير وضح النهار اكتر مختورين اتقاء لكل الانظار والمدو الذي يلاحظنا ، المؤلسل ، ونبقى في النهار اكثر اختراقا لنا وأقوى من أن نستطيع ان نعب منه الشيء الكثير دون أن ينحرف منه مؤلجا ، وحتى اختلاج العينين يصير مؤلما لنا بعد المتزود مهما كان ضميفا - استحمام صاحت بالنور بدون أشارة ، بدون تصويت من النور سمها كان ضميفا - استحمام صاحت بالنور بدون أشارة ، بدون تصويت عن يعتمد الرأس على الكنف أو على الصدر وتنظنا المينان بعلمه كما ينفاق نبات ثانية في عظام اللبل ، ترطب التسمس قليلا حافظتنا وتنقص ليالينا من صمها وغياهها ،

لقاءات جديدة صريف لما مع انفسنا ومع عشائرنا • انفلات الى من فارقناهم بدون ما وبداع و مواعيد • الفاظ مخيفة وموجعة تحاشيناها تعود يوم ذاك الى السطسح حتى اطراف الشفاه والفؤاد ، نقوم فجاة عندما تحرقنا رؤيسا او وجه من ايامنسا السعيدة ، يبتمد المصديق بخطى شاسعة بعد احتراقه بذكرى الساعات القديمة ، ينحب بعيدا بهيدا لميخفى دعوعه التى لا يسمه كشفها • ثم يرجع من ذلك الى ساعات القوت الحاضر ، الى الساعات القاتمة واونة إيامنا الراهنة • يعود من ذلك الى ليالينا والم تندزنا به ؛ البنفالور ، الالعم ، المؤت فور اصطدام بشطية قنبلة او ارتطام والما مناساء التعدام بشطية قنبلة او ارتطام والما مناساء الما المناساء الما المناساء الم

خير حيوادث الاشهر الللضبية وشرها مختلطة في دفعة وأحدة •

غفاه ، حراصة ، ليلة ، سد ، حارس ، كلمة السر ــ السد ــ عذا هو حديثنا ، صدّه هي قصصنا ، هذا هو حوارنا ، مبادلاتنا وعالمنا ، هي عين الالفاط المالوفة التي تعود وتحدد جيفا الى أي مدى تستطيع أن تنقدم في مناقشاتنا ، أحيانا في الصباح ،

الذاط سميد لا سنة لها بالكان والزمان ، الفاط تحسن لل القلب وتدفئه - ومنشأ هفتا بدون ما ويبرحو أن وجود السد والالفام والمذهبة يكده يكون جزءا منا .

والالفاط المستوحة من مسدورنا تؤدي جيدا المفصور في مكانا لبغده الأولاء المدودة التي تتحملها كل المية ، كل شور لا يتمصل المدامية الملام لا يتقل طويلا متحملا يالكارنا والتباهمة - مع هذا نحن الذين مما محطوعون جيسا ، تعن بطل المحتمد المال المال المال المال المال المال المستدمة ممل الطارق بحرقة ، نصن اردنا مام الالان فعله المهلة ، ومبنا انفسنا المنطقسة الملومة ، المسلم ، أيهنه اللبإل التي تصومنا والتي تدفينا في منه الالمام الماليسة الملكرا و الزام أن تقوله ان منه انقلارة المحسمة المنسمة من السحوء من ارادننا المشكرات منها ؛ الزام التي تستقد اتنا عالم بأل منه المستدمة المالين يستمثل المنابرات المالية إلم الم متما المالي يستمثل المنابرات المدون منها ؛ الزام التي تستقد اتنا عاديا المنافعة إلم الم متما المال على المال على المال المال بولاد دولة المساح من القد استدرا كيرا في المنطقة إلم الم متصورات المال تعلى ودفة

نحل لا نجهل القصله الحقيقي للمسكريين الفرنسيين : معرفه هراكزنا بتدقيق ، معرفه الكثير الحياة التعيسة التي يعيشها السكان المحدون المسيج حولهم داخل البلاد . جيدًا عادًا يحدث لا لنا لحن دلكن للاخوان الذين نتركم دداءنا - نعرف أكثر مسن غراساً ١٠٠ عبون فراساً ١٠٠ اذا آنا لا لبتها منوه بلته المالية نتهم به الله لالنا لمرف بالخبيط الينا ان نسلم انسنة في اي مكان من السد نجد انسنا فيه ، بلا ابطاء . عدالت للحق ونقين للصواب ، أو بالإحرى ، نقاد لحقم ، الحاصل أن كل النشورات تطلب يتعجبون مما يسمونه د حق ، با ، و د عدم ادراك ، با ، وأولئك يرجوننا أن انقاد لسفيا بالحياة السعيدة التي يعيشونها تحت الراية الفرنسية ، وآخرون ايفسا المواطنين الذين يخدمون العدو - يتص علينا حؤلاء ، اعتمادا عسل تفاصير شتى همسية وتذكر الاماكن التي يجيم فيها طائلة من الرفاق ، دتروى أوراق أخرى كلام في الالتحاق برجال الماقل واللدافع ، تذكر بعض المشورات أسماء وتعرض صورا السلم والهدوء لو احتلينا حقو طائله من رفاقنا الذين ــ في نظر العدو ــ لم يترددوا تحتف هذه المنشورات الحلية الهادلة التي يمكن أن نعيشها عند أهلنا ، أن لحوم من * و بمكسفة ا المبلسة ؛ قلب لقل المراب ما يقو » و يقد » عن فويد النامي ملباً القمع « در اس مكتو بة بالعربية أو بالفراسية ، تاتينا هله المشهرات به «موت فراسله » يقي المسكريون القراسيون كثيرا في المنطقة الحرام منشورات لها آبعاد ورقة

عدد قوانا المسلحة ، مناهجنا في الازعاج والارهاق • الحاصل معرفة : كيف تتوصيل الى الصمود والى البقاء ، أكثر عنادا من أي وقت مضى ، فعند ذلك ندوس هذه المناشير بالاقدام • ولا تذكرها حتى بلساننا • ولا تخلو أبدأ من لفظة أو تفصيل قبه شبير، ويجعلونني أشمر بأنهم يظنون أننا بدائيون غير صالحين للتأثر بالحضارة _ حضارتهم طبعا _ ولكن تفرينا مناشع أحيانا بأن نبغض بغضا شديدا هؤلاء الاخوان السذين يحاربوننا بالسلاح، نحن نعرف أنهم كثير وأنهم يخدمون تقريباً في كل مكان من البلاد وأنهم قساة بله ، يقبلون ظهر المجن لاهلهم واخوتهم ، ولا يترددون أبدا في أن يفتكوا بهم افظم الفتك وأخزاه • فهم الذين تلقاهم من جديد في الخطوط الاولى واصبعهم على الزناد ، وهم الذين يسلبون ويخربون ويتمدون على الحرمات في أغلب الاحيان بسرأى من أولياء الامر المتسامحين معهم المساركين لهم في الجناية • وهؤلاء الذين تعودوا الاجرام بحكم مهنتهم لا يتدخلون أبدأ • كلاب صيد يرسلها ربها بين يديه ، والحركيون لا يدركون أي جريمة يرتكبون حين ينصبون لنا العداء ١٠ لا يدركون أنهم يقتلسون الشبعب ، شعبهم لقاء المال ٠ لا يدركون ، أن السكان يخشونهم ويقسرون منهم ، والمجندون قهرا _ بعكس ذلك _ أن لم تجرهم وتدربهم وحشية هؤلاء البهائم الحالين من الذاكرة وان لم يكونوا متولدشين مثل جنود الفرقة الاجنبية ، انهم ــ رغم ذلك ــ ليسوا براه ينظرون ويصمتون ، شهود بكم ،

اذن لسنا _ فى نظر المسكرين الفرنسين _ الا قطيعامن البهائم اشبلنا وعاة اشرار ، غير مسؤولين سلم لهم لصوص سلاحاً يغيرون به _ من دون وعى منهم _ على اصحاقائهم فى كل لامان ، على حماتهم اى فرنسيى فرنسا التى نلقاها فى كل الاراضى التي لا تملكا _ م حكم * الاخوان التي صحيحاً المسلمين التشرف يخدمة فرنسا ، الى حكمة المسلمين الفرنسيين ، طبقــة الاغياء الذين يخشون أن يضيموا ثروتهم _ طبعا _ لا تذكر المناضير أبدا ما مى المياة التي ميشهما مواطنونا فى الارياف ، ولا تصف أبدا ماذا يعدن للصباب فى المدن ، لا لا من هم ، من كل هذا ، يصمتون عن تعاسة السكان وعن الاضطاد الذي يعيشون فيه كل المدن ، المسلمون الله _ منذ عن الدوم الذي المعارات فيه طائفة فيه كل يلوى المسكريون الفرنسيون أنه _ منذ عن الدوم الذي المتارت فيه طائفة

من الشعب على السلاح قد تقرر كل شيء ، ويصرون على الاعتفاد بأن القوة تنتصر على المكسسة ،

۷ ناتشط المناشي عادة لانها تستخدم كثيرا كشيرات لفطاح ملفرط • هي دسائل هوت غالبا • هم » يزرعون الغاما عي العديد ويقتون عليها مناشير • هاهي ذي دوامة قد تصبت • دويل لئ يتفاد الغيراء •

اجتماع الكتيبة كلها في دار كبيرة تحت الارفي ، قد حالاينا المطفة أقرام مدة في الة قبل أن تصل أليها حواليا طلوع الغجو متوضيهي بسلامتا ، كان حقائينا في غو الفصيلة كلا تولة فيها التعاد اطري تحت حراسة طباعتا ، فلم عينا التهاد ونحج متناطرن بمضنا ببخى ومتعجون وقلتون من أجل منا الإجتماع القانهي ، والذين منا من كانوا حاملين معهم إقداحهم إشفوا عظا من القهوة ، أما الأخرون ققد تملسوا منا من بينهي أنه لا يتشفوا عن في قد يأتي بنائية _ وحوالي التلسة _ جمع وقساء الفصائل جبائهم حشوقا اثنان في الا صف، وفتش قائد الكثيبة كسل الاخبوان المتعلق جسل الاخبوان

رجال منهارون متهدون قدرون و بطهر عنيم – ولو "انوا واقتين – أنه إسرار منهارون متهدون قدرون و بطهر عنيم – ولا "انوا واقتين – أنه إسمار ولول قط متمة المتساعة والكرم والرؤية ، والاسلمة ما "ان أنقل عياما ، ولكسن الانتظار الم يظرا أكثر مما ينبش ، فتيل الساعة النانية عضرة يكبي وصرار جول بدين يقتمه بعض يكبي ومرار جول بدين وخوج ، وكان البرا عبيدا وكان يعمل على فراعه جلاية ، وقع إماء تعين الشوف ثم حست علياس بيديدا وكان يعمل على فراعه جلاية ، وقع إماء تعين الميثوف ثم حست علياس بيديدا ويول على ، عن البرد ، عن الحرب ، وتعدت عليما عن المستثبل ، خبر سار ، ان متاوهات من فراسا "النت جارية ، وقال لنا : مناوهات من فراسا "النت جارية ، وقال لنا : مناوهات – والان لنتظ الو يتي النشول ادى الاستثناء ، فقد وشوا فجاة وؤوسهم وأطارهم ،

قد (تقشت عشية مثار اليوم) (تقضاء أسرق ميا ينيش في تقريا ، طفيست علينا مجاهة «يومة (الادراق والرغبة في السوال عن أغياد (لاصلفاء البييمين ، الرغبة في المدين تقط ، مداريات ـ وفي أنسناء عندنا في طريق الرجوع بلاطعاء ـ سي طويل ، مم ، ولكن بلا بنغالور ولا صد ولا مدفعية ، أنا ذاكر اجتماعا آخر مماثلا لهذا ، على اعلى اعلى جبل المصغور ، ذاركا رئيس مجلس القيادة العامة العقيد بومدين ، رجل يجعلك تضمر أنه لم يضب البنغالور قط عن ذهنه ، جندى يقى قرنا في أصفل سد ما مائل لسدنا وقد قرر أن يجابه كل السدود على الكرة الارصية وعصلي كنفه ملايين مصين المسئالورات - وكان منا كلامه قصيرا مدة ذكرنا فيها بأن رفاتا كانوا يسقطون في الاستارات المسائلة الشائكة ، الداخل برصاص فرنسى ، مدة القاء واجبنا على وجوهنا : تدمير كل الاسلال الشائكة ، كل الحواجز التى تفصل بيننا وبين اصدقائنا المجيدين الذين ينتظرون الاسعاف ،

فعكر كثيرا في الرفاق الذين وراء السد في داخل المبلاد ، نصرف الحياة التي يتكبدونها والجبال التي تؤويهم ، نحسدهم ، هم لا يعرفون ... على أهل تقدير ... أيسن وصحي يبدونون ، طبعا ، نستحيى من أننا لا نستطيع أن نبدهم ياى معونة ، هم الذين يضمني بدونون علينا لنزودهم بالمناد ويشكل خاص لنزيدهم بالرجال ، لنتبالك ... عسلى التقدير ... وتجاهنا هزلاء الحضود من عسكرين من كل نعط ، ان لم تركز هؤلاء على طول السد يضربوا المبلاد ، وقليل الاصدفاء المسلحون الذين بعلترن منهم ، واثنا العدال المناسبة عصلب بهيمة * ولدوت في الرضائات الفرنسية تتصلب بهيمة * ولدوت في منا المرت عداد منسوفة ... ،

ليست إلمسالة الآن _ بالنسبة الينا _ قطع السد في كثرة بعنف • لم تقع _ منك شهور _ اى محاولة للمبور • كلفنا المبور الاغير أربعين ضحية من الرفاق تقريبا ، هلكوا كلهم ، بين خطوط السد الاولى معزفين بالالفام أو محطسين بالقنابات كانوا مورين بهتاد الحرب ومحملين باكثر مما يستطيعون حمله مصن الاسلحة ، كانت الرئاشات المحادية تطلق النار عن قرب • وقع ذلك في العصفون ، والرفاق المذين نجوا من الموت في المحركة واستبعدوا بسبب طلوع النهار حساولوا عينا اصتفناف المحلية في الملية التالية • نكبة ، رجال مكسوون بعلابس جديدة ملكوا رميا بالرصاص من غير أن يستطيعوا تقديم أي معاونة للسدين كانوا يريدون اعانتهم

المستان الداخل ـ وقد فهم المدو ومنذ ذاك الوقت اتنا كنا فادوين على أن تتجاوز كل تكهناب ، قوى السد في هذا القطاع ، وآتى بمدد آكي هـــــ المدافع والدبابات والرخاهات ـ اثناء النهاد خلاطات الاسمنت تصبيم هذه المادة ـ معاقل ومعاوس جنيدة للدقاع عن السد دفاعا أجود ،

لم يكن رفاقنا في منطقة الجنوب أحسن حقل منا • ترتفي معاولتهم الأخيرة للمبود الي عين الرقت تقريباً • في قطاعهم أسوأ عدد لهم هي الطائرة التي لا تبتمد إبدا من الحدود • دلا يبقي لهم الا أن يتصبوا فخاخا للموريات ويشنبوا غارات سريعة ... الحين بعد الحين ــ على التحصيتات الصفيرة المتفدة •

حاولت كتيبة مسفيقة ــ قبل عام ــ أن تحفر نفقا تحت السد ابتداء من المعلقة ماسرمة - ولكن المدو اكتشفه -

In each thisk's extles Lad letter themse, unserted a same exect non-mederate to the thick's extless and the thick of the limit of the thick of the lad the letter that he was a limit of the was a limit of

همايط ارتباط - دفيق الرفاق الأخرين - يستمسل لتقل الرسائل ، أخبسونا ججود معاني قريب في عقر الكتيبة ، يعني أنه أم يوه قط من قبل وسمي القول بأن المدفع صبيتي لا يربع إلى الوراء م ليس ضحّعا جما ، على رجل ذات ثلاث قوانـــم .

تعيش منتظرين لاخبار ادق ، لان الحبر خطر جما ، خامل أن هذا المرضوع بعنى فقط
سلاما للتجرية لا تجهيزاً جديدا ، وقد يكون الابر من الاحبية بسكان ، مدفع ، ولا
نجهل أن تكوين رجال المدفعية يجرى في قاعدة خلفية ، وأن عددم كسبيه ، وأن
. ذخائرنا يعيدة جما من المدود ، كيف لا تعاقى اليوم الذي تجبير فيه حقد المدافح في
متائل يدنا ، معافم ثقيلة تساوى في القوة بمافع القوم الذين تجامنا ، داء انسـرك
مؤلا المدفعيون الصباب بيننا علمنا يسرعة أن اليوم المقبل قد حل ، ستهجم الدبابات
المادية وستكون ، نعن بالضرورة ، امام مدافعنا للدفاع فينه ،

المراسة بعد وسط الليل وبعد السد جد متعبة، ولا سيما في الصيف ، الاعساب تسترخى يسرعة بالغة ، قبل تباشير الفير بقليل تفير اشعة الشبس الحارس وتلقيه في بتر بلا قبر ، تعطبه مهما فعل حاء الاخير لابقاء عينيه متفتحتين ، يتدل الرأس على الصدو أو على الكتف ويسيل اللعاب على المذقى ، ويسقط السلاح ببطء من اليدين . لمحن سيمة نضطاع بالمراسة ، وغيرنا ـ وؤساء فرق أو فصائل ـ معلون منها .

في الاسبوع الماضي اطلق حارس في حركز الكتيبة الناز على رفاق كانوا قد خرجوا للقيام بدوريات ، والمطر ينزل والربح تصفف • وجرد الاجر أن كلمة السر قد نسبت ، ومن حسين الحلط أن المؤوف كان الآخر من الضرر • وضحكنا مرة أشرى ، ولابد صمين الاعتقاد أيضا بالل بعض المسؤولين يتنازلون أحيانا لاى رغبة في اسم أو لفظ • بيتما يقتضي الاجر أن تكون واقميني ، أصماء من جزائرية ، اسماء رفاق ، ولكن أحيانا أيضا الساء غربة من هنا الحادث • .

اعود الى الحراسة - تتخاصم بلطف على الدور الاول اذا كان القلب واغسبا في النقاش - وهى أسهل حراسة في التحصل - وتمكننا من أن نتام طويلا من بعد اذا لم يكن السد في الهرنامج واذا كان الرفاق الذين ينهضون لدوبتهم في الحراسة محافظين على السد ولا يحدثون جلبة كثيرة ، الحراسة الاولى ، من لا يخاصم عليها ؟

ليست الليلة شديدة الظلام في ذلك الوقت ، نستطيع حتى أن نغامر بتدخين

majlis by light alkerd bed'age lighted attend fails little e braigh is internated by the present of the control of the control

الاوامي بالعارة تنهي كالميل بلا توقف و ومن قبل كنا نستريع ليلة من فلات ، من الاي الميل الميلو من فلات ، من الري ومن الميل الميلو من الماعات الهجيسوم ومناها تشعيق الميلو و منابع المنسس أو عند بتاخيج العميات . فتنايق بما أهدي المنسس أو عند بتأخيج العميات ، فتنايق من في الهية المقابلة ولا ندع أميا أقد به المن الميلو المنافق الميلو المن أو بهيئة ولا ندع أميا أو بهيئة ولا ندي المنافق المن أو المنافق المنافق المن أو المنافق المنافق

No et a little le lanc line, l'o Y eline to liste litture a lemme l'ade little little ellende, in a lite Y titus to little le little lanc e

توزی المدمية اندرنسية الموت طوال الديل كانها ماكينة ليست في حاجة الى ادرج اليجال . وهست مارنات تقيلة دراء كل معقل هو مقربة من خطوط الاسلال الشائكة ، وعلى مقربة منا ومن الصفحات في عدد أكبر تنهال قذائقها على السد بلا انقطاع • ولم يعد محتلوها يختفون داخل كتلة الفولاد • بل يسهبون حقا في غارة زملائهم من المراكز الاخرى • ويستخدمون أيضا كل أسلحتهم : مداقع ، رشاشات ثقيلة ، مسدسات رشاشة ذوات سدنة • وقاذفات رمان عسكريي المراكز الاخرى لا تستريح هي أيضا -تتحطم ــ منذ حين ــ قنابل في المعلقة الحرام آتية من عدة عشرات من الكيلومترات منطقة من داخيل البيلاد • ويفلب على ظني أن يحارة استخدموا مدافع وكزوها في الشواطي، تعزيزا لقوتهم ومضاعفة لعنفهم وحقدمم • وتدقيقهم مخيف ، يخيل البنا أحيانا أننا نجتنب كلفناطيس كتل النحاس هذه المحشوة بالموت السريع • ثم كيف السبيل الى الاعتقاد بان الوت قد يكون أيضا سعب الاحتمال مثل مسا تتحمل كل لللة لا نظهر لنا الاعتقاد بان الوت قد يكون أيضا سعب الاحتمال مثل مسا

تتحمل كل ليلة ؟ لا يظهر لنا الموت أكثر ترويعا • ويجملنا التعب نتمناه في كل وقت . وهو هنا الآن يكاد يكون محققاً • ويجب أن نهجم على السند مرارا وتكرارا وفي كــــل لحظة من لحظات اللبيل • ويجب أن نضايق المعاقل والمحارس بأسلحتنا التي هي أشبه بالتبن ٠ وباجسمام ممدمرة بالتعب والغضب وهممي أجسامنا ٠ يجب أن يستهلك العسكريون الفرنسيون كل ليلة ذحيرة المتاد التي يتسلمونها كل صباح بصبها علينا . يجب أن تطلق مدافع الجهة المقابلة علينا أكبر عدد ممكن من القنابل كل ليلة • يجب أن تصيب الحد الاقصى من عدد الجنود الفرنسيين للتخفيض من حدتهم وتقليل ادعائهم ونقص عددهم • ولكن فصيلتنا لا تكفي ، يجب أن تكون ضخامة غاراتها أشد وفاعليتها أقوى ومخاطراتها أكثر ، حتى ولو أردنا أن نحتال لاتقاء المجازر التي تمزقنا لمـــــا استطعنا ، فنحن مضطرون بحكم قوة قاهرة الى شجاعة اكثر والى جبراة أقسوى . لا تستطيع أن نغس - لا تستطيع أن تفجر البنغالور بعيدا عن السد ، لان الناس الذين اصابة السد وأنهم .. هكذا .. يستطيعون أن يقدموا قليلا مراكزهم • وقد ياتـون الى منا _ في قلب المنطقة الحرام _ لنصب فخاخ أخرى لاختبارنا وجس نبضنا وســــر أفكارنا • ولوضع محارس أخرى لاصابتنا اصابة أشد • لا • لا نستطيع أن تخفض من عنادنا وبسالتنا • قد يكون ذلك منا _ لو وقع _ سعيا الى حتفنا بظلفنا ، الى عزيمتنا •

ومهما قبل عنا ومهما كان الحكم على حيد روح بكانيا مليدي محمل المناس يجميع المناس أن المناسب الله منا تستطيع ، الى أن تجاوز أقسمنا لتسخيط بهذا الدارين غير الثابت - تقد الله بعد المناسبين المناسبين المناسبين المناسبين يتمال المناسبين المناسبين المناسبينا المناسبينا المناسبين مناسبينا المناسبين الم

 χ_0 Indian, improve, this, layer grade, are a seem of indial in the first line of the middle of the seem of the

fit that its thought, by all same six cliud (Versida, a six) lage (fits) sixtees we age, a fit that is sixtees we age, a fit at the sixtees of clic times of a fit at the sixtees of clic times and at the control of the limit of the sixtees of the sixtees of the sixtees of Victor of the sixtees of the sixte

الليال المسطرة ممترحة ، إذا فا بالا الطرقي المقطار المرسوة تعتبدة في دوى الامطارا المسلمة فاتت الشيخاء المناع جميدانية فيل المروق وتقتل خطانا ، في المطلم السلم بين القائب ، يتقبيا كمساق الدور على حسدرنا نحو الامام لاحقين بالعميد المدوح ويوبه المراقب في مول الموقف - وقد بيمن بعض الاخوان بسرعة في مثل مماه الطرف المنت الرعد في مول الموقف - وقد بين بين المعاونات مدوعة والمعتبر المطاوف المناسرات دليق دات لبلة فجاة بصرع ويطلق المناس في أن واحد ومو واقعت في الطلام - والحمرونا الما البيدي الكنان وفي عين الليلة قبل المنجر بقبيل لتضمير البنطاور السخن تسرقه كنانه .

بالا المطر المطلق المرمة بعدد وافر من الاصوات والاشباع المطلسة وينشط عالم غرب من حبراب الليل وحضر الامطار ، وافتراع النق تستولى طينا هقو اله أعطاق انكارنا الاحتراس البسيط ، وليس عجيبا أن نجد أنفسنا فجاة في أسفل دبابسة مختفية بكتاتها الفظية داخل السد ، والقليل الذي نحتفظ به من قلوبنا يجعلنا نضع ركبتنا على الارش و فنتظر ، ننتظل أن تواصل الدبابة دوريتها في مكان أبسه أو تلتحق بمركزها ، مفوفة في جلبة، المغارة التي تعرفها عنها، اذا أوقد لسوه الحظ سدنة الدبابة المصابيح الدقيقة التي تهديهم الى الطريق عند وجودنا على خطوات فقط

والرفاق الذين يحاولون أن ينسحبوا لا يؤدى عملهم ذلك الا للكشف عن وجود الاصدقاء . يعرضوننا النار عن كتب ، يجب اذن أن نتنظر في السكون الاكمل في صبارة الحلم وركبنا على الوحل ، وفور انفجار المغالور وتتمنع علينا منات القنابل في شكل غير معقول وتردنا الى الحياة . ويجد المبنعاور تنصب عليد بسرعة كبيرة الوقت الحاضر وتلك هي اللحظات الوحيدة التي لا نهتم بشطايا القنابل وبالرصاص ، اختار أن آكون هدفا لاي سلاح على أن أكون ضعية للانتظار عندما تكون ديابة جد تربية ،

تطلع علينا الشميس في الصباح ونحن في الحارج بتجوة من انظار من في الجهة. المقابلة وتيابنا منشورة أمامنا ملاي بالوحل والهلع - الحوف ، المعلم - الليل ، الزويعة تلوينا مهما فعلما · لو استطعنا لاجل عملنا أن نستعيض عن الليل بضوء النهار -

"كل الوسائل حسنة لاتفاء القنابل والرشاشات و لم تعد نتوجه الى السع مسن القصر طريق ، تحاذى المنطقة المحرمة حتى اقرب مركز مفرين قبل أن تنقض عسل القص المسائلة الشائلة ثم ترجع أدراجنا عسل عين الحلط بسرعة متزايدة اكثر فاكتر لان الجهل بالميدان جعانا نبطى في المرار الالهلى، ويطلق عسكريو المطاقل النار على الظام وعلى الاشباح والاصواك وتتبع المدفعية الحركة دون أن تشمر أن مئات القنابل المنصبة لا تشمة الا الهواء والدخان ، الفراغ ، أن القنابل المشيئية والرساص المخاط للرشادات تظهر منظرا مفرنا لا ينسى تنظر البه مرة أخرى مسن الولد الى تخره ، محتلوء يمكننا مسئن

تستطيع – مي ثيره من الخط – أن تتصرف مكنا، مدة لا بأس بطرابها اذا النا لا نتسر المالي بهما التاكين الجديدة ، اذا النا تعدير يجدما من ايقاط شكركه ،

حلمه فكرة شايب وإنا أراحا خؤكرة ، وبديهي أن رئيس فصيلتنا لا يعلم من ذلك شيتا ويغلب على الطن إنه أن يصلم ذلك أبدا .

نهار المول ، ستة دفاق جده ، الايم متخرجون من مركز التعريب المسكري في الهار المول ، ستة دفاق جده ، الايم المتخرجون من مركز التعريب المسكري في طويل ، فاعنة وقفة في الرياء قبل الفيم المناس المن

قال في شاب من حوارقة أنه سعيد بوجوده بيننا وإنه لا يعاسف على أصدقاك اللين غادرهم في فراسا حيث كان يسل في مسل ميكانيك و بيدو أن أقامته في كبدأي أثرت فيه كائيرا عبيقاً ؛ نظام حديدى « مسيرات لا تنتهي « حامي « مأه هو إسم مذا الرفيق في الايام القابلة أو بالاحرى دفيق الليال المستغبلة ، ومن بين الجدد دفيق يتوقي أن يعبر إلى داخل البلاد في عين المساد الذى دحمل بيه ، ابدير نافسح متفائل • قد ظن ذلك الرفيق أنه أحسن عملا عندما مزق ورمى رســـــائل وصورا شمسمية عائلية كان محتفظا بها ـــ خوفا من افضاء أسرار أهله ـــ •

أفكر فى الليالى التي تحل ، وأتهنى أن لن يخرج واحد من مؤلاء الرفاق الحمديثى العهد الجدد الى السعد قبل أيام ، فبل الوقت الكافى للشرح والبيان لهم ، هذا الوقت اللغى يجب أن يعيشوه ،

طلبت منى رسالة مع أصلحة وامتعة صغر ، عقدت شيئا عسل رقبتى وغادرت فصيلتنا في عين الليلة يتقدمنى الرجل الذي لا يفارقنا : الحلاق و رجل الارتباط و الحالق جحداره ، كنت متغوفا جدا لاني لم اكن عالما بها خباه لى الغدر ، منذ ذلك الوقت أنا في مقر السرية ، وقائدها يدعى هوباد ، هو من حدود الجنوب أراه خفيف الروح بصفته قائدا ، ولا شك أن حنكته وعنا النوع من المرح والطلاقة التي كانت في خليمه كل ذلك كان صبيا في حكمى ذلك عليه ، أقدمية سمن مسنوات ، له مماونان و وقين مر لتحرير المحاضر الماصمة بالسد ، سليمان ولد طيب جدا يكبر في بومن قليل وكان كله فطنة ، قد أعطائي سليمان سترة وبنطال نظيفين أخذهما من ذخيرة الياب ، وعمدت بأنى آخذ عن قريب حذا، وفق رجلي ، أما الحذاء الذي عندى الآن فهو اكبر مما

واخيرا المحافظ السياسي ، وهذا يخص الرفاق المسؤولين ، اما غيرهم وانا منهم فلا يكاد يجاوز عددهم اربعة ، يحنفظ بهم لحراسة مركز القيادة السرية ،

هنا الغذاء لا يتغير كما في كل مكان آخر * اما الفهوة فهي اكثر من الكثير ، قد بعثت الى شايب وحامى ونافع كمية صغيرة من القهوة ملفوفة في خرق ، أعرف أن مذا يسرهم ، والحبر الذي ناكله في الوجبات له طعم خبر الجنة ولا ننام على الصعيب. مباشرة ، بل لنا حصير *

خيالى يهيم كثيراً مثقّ هذا الانتقال ، لا أدرى ما قد ينجم عن هذا النفيع و وناس هذا المكان لبس لهم عين العقلية التى عند أصدقائى فى الفصيلة ، ويجملوننى أشعر ـ لولا دوى المدافع القريبة ـ كانهم لا يابهون لكل ما يحدث كل ليلة على مرآى ممهم

in thinks though a fixing of the first of the size (Ving all (Ving and (Ving

هيام ميامة من حامل شهادة البالالاديا عايرى حبيل انفس لكل فصيلة مسئ نصائل السرية ترقة منها وجهت من المقرا بفصيلتى ، ومنها أثيت بهم في الصباح بعد البطالير - فقدت فصيلة الهارن الثالثة واحدا في النطقة أطرام مزقت قبيلة . بسيط عايرى السبيل مؤلاء لم نعد عينها عند رجوعهم ، كانوا يتحدثون بهمسوت منطقفي - ولكن من لا يفهم ذلك؟

ابنا عجوز بند اندیاله اشائنتا - استان اعیانا ، والقهوة داشا ، اعتبرها واشه اسجاعتها ، دهب ابنها الرسید بسرا فی فرانسا قبیل شیافی مستم، ، لم یکاشی امه ولی برای امه المجوز باخبارد قط ، هیل فقته ؟ مغینهنا لا یدی اهی جزائریهٔ ام میرییة ، وبو یدی این یکسن الغرق ، عند الرجوع من السد – اذا احتفظت بخسات میر قوتی – لا اسی ان القط دبینا من الانصان الیابسه ، داند ما یجمله فی وقایهٔ من دنیان التبن ، الحمال الذی تستحمله حملاق الکتبیه ملك اه ،

لا أدري للذا نقلت ، لم يتغير في ، غير أي يجبر أن أسير على طريق أطول عنه خماي إلى السد ، البندالور ، المدفسية ، الحراسة ، لا تغير .

خلافا للحياة التي كنا نعيشها في الفصيلة ، لا نعيش منا الا في النه / • النيل هو للنوم أو للحراسة ، يمثنا له حسلة بعالة الانسان ، في الصباح يأني السؤدلون من كل الإقاق للزيارة ، وؤساء فصائل ومحافظون سياسيون بشكل خاص ، واحد منهم : التهامى درئيس الفصيلة الثانية هو نسخة طبق الاصل لشايب ، صديقى على العوام ، ضحكه يدل عليه كل مرة ، هو بنك من الحبور والتفاؤل حقا ، تروم يقاتك وُهلات حتى حتى تكون الاخبار التي ياتى بها هفيحة ، يسخر التهامى بشكل خاص من همينى دئيس السرية واحيانا يتهكم بهذا الاخير ، قال لى رقافى في المراسمة انه في الصحيلة التائية لا يقم خروج إلى السد يدثر النهامى ،

وتزورنا شخصية أخرى من حين لآخر ، المحافظ السياسي للكتيبة ، اشقر عبلاق وايت وسبحته في الفصيلة . بينه وبين المحافظي السياسيين للكتيبة تباين كبر ، يقود هؤلاء بكرامة ، أن الصراحة التي يبتاز بها تكفل له تقدير وقاقه له وتماطفهم معه ومع مقا يلقى مؤلاء نادرا ، مضت على ثلاث ليال بعون بنقالور وبدون منطقة محرمة ، في مقا الصباح غسلت وجل للمرة الاولى منذ ما يقل عن تسمة أشهر بقليل ، وجمنا الى السرية حوالى السادسة وشاشنا على راسنا والبندقية تصب جلابة المقدمة وجما على المناقبة التهامي الثانية - جرحا أحدمها علنا الى مقل الكتيبة والتأتى تعرقت قدمه اليسرى، لم محبرة وجله معلقة والمنظم بارز يسمك الجلد فقط - استمر أنين الاول وغشى على الثاني وانقنا مبوش الفصيلة ، بقى في مقسر الكتيبة لا أدرى لاى سبب و وعند الرجوع شعرت بأن سترتى لاصقة بجسمي لصوقا شديدا - كان ذلك من الدم ، وشمسرت بوجود العم من رائعته الحاصة وائعه ملح البحر - أعرفهما معرفة جيدة ، وكان على عنق أحد البطيلين اللذين حمل عليهما الجريحان بقع دم عريضة صوداء - عين الدم البشرى . مسيح ليال بدون بنغالور ، لا أدرى بعادا ينبى، هذا ، ووفاقى في الحراسة لسم

سبح ليال بدون بنفالور • لا أدرى بداذا ينبى، هذا ، ورفاقى فى الحراسة لسم يذهبوا هم أيضا الى المنطقة المحومة • ننظر من مراكزنا تعطيم آلاف من قنابل المدفعية الهن أنه قد انتهى الزمان الذى كنا لا نهجم فيه على السد الا كلات مرات أو أربعا فى الاسبوع • يقطع الآن رفاق الفصائل الاشتهاء كل ليلة مرة أو مرتين لهب الانفجارات ورصاص الرشائنات • أن رئيس زمرة من فصيلتى القديمة نسفه البنغالور السدى كان قد فجره عو نفسه من قبل بقليل • وكان كثير التحدث على أولاده أحرس كمل برازی اشرف علی السعول الذی يستدرع جوب خوب ، يعذه بغطاور في حالة انتظار ، من مرازی اشرف علی السعول الذی يستد حتى السد ، يشيل الى الى الرسد عموا اسمن ياتي ابدا ، اعلي في دفاق وساعات نوبتسي في الحراسة متابدا بمينسي شبيكسات المسافات الدور والرحماسي المطابع قاطعت المدين الدول ، يشي مراز الحراسة شائح التعاد وافق يتضيمها تبديل اطارس ، واحيانا يسل مسؤولو النطحة الى مئي الكييرة في آخر النهاد ، اما في الجبية فياتون الى مزا الحراسة الذي فوق مستودع المبوب وبيقون طويلا ونظرهم هببت على الكان الذي العراج المحلسة الذي فوق مستودع المبدوم ومي عنتشون في جلاباتهم وابديهم في الجبوب ، ولانه منظل يشاوزو والمدمية على عند شن غازة مسعة ياتون بجيلها وهم الذين بينون في اموس لا يتحرفون عنا فود عودة العست الى السد ، ينتظرون رسائل المصائل التي تعمل الاخبار ، كم قتيلا ؟ كم جريما ؟ اي مركز احبيب ؟ منذ الالائة اعمل تشويا حمارت عذه المنارات العسة يومية ، اختيم التجيب دامل رؤية الجرس الذين في حالة عبور والتاس يقومون بخصفهم ، أختيم
اختيم والتجيد والمن بخسته ، أختيم .

(i) face, ag elem sing, i like, i face ag subject of the mind of the mind.

This is and it in the interpretation of the mind o

يراسهم شابل قادرى ياكلون مي هديرى الراديو ، والخاصل أن الأخرين يأشلون تصبيعم في أطباق كبيرة من فخار . منا تطفأ المسابيع باكرا جدا ، أتساءل للذا ؟ اذ مكر الكثيبة لا يرى الا من جهة المدب ، وفيط يتضن الفحو، ليس الا همو، بعض شمعات ، لمولد الكهر باد الساء المسئد المحمدة المرسلة ــ المستقبلة جلبة من التن تغيره وحدها من الليل بعضور انسان ، هنا لا يكاد أحد يتحدث أبدا عن المنطقة المحرمة • وهو عالم على حدة • ورفاق المراسة وحدهم هم الذين يهتمون بما يحدث هنالك : في الجبهة ، تجاهنا ، في السد •

والآخرون يقصون ذكرياتهم الخاصة بالحياة المدنية على أولاد يشدهم الى جوارنا بالحراسة عندما ارتسم باستمرار حب الاطلاع على حياة الجنود ، كنت أول أمس قائما بالحراسة عندما ارتسم في الظلام ضبح ذمرة أنت من قطاع التهامي الى الكتيبة بجندى من الفرقة الإجنبية قد صوب : قصير ؛ أمتقر ، قال في أنه أيطالي وأن أسمه ماريو وأنه هرب بسلاحه ، كانت يداه مطلقتين وكان . على حسب ما ظهر منه له في وثام مع نفسه ، وثم يكس خاففا من يح، أو أنسان ، أذكر الليلة التي أنينا فيها شايب وأنا ببولوني عملاق ، كان وفقا في قلب المنطقة المحرمة - وكانه كان ينتظر وصولنا ويداه مرفوعتان ، وقد قضينا دقائق طويلة قبل أن نقترب منه لمخاطبته خوفا من كمين ، فهذا لم يكن يتكلم بالفرنسية الا الفاطا قليلة ، مد لنا سلاحه ، تسادلت كثيرا : إين كان ، ولعله كان في قاعدة خلفية * يعنى مجلس القيادة بهم عناية طببة »

لى منذ قليل صديق جديد ، وأنا ممتر بكوني صرت صديقه بسرعة ، يدعى فراد الرقي ، هو من بوبرة ، القبائل الكبرى ، هو الذي يوقظنى في الليل لاخلفك في المؤلسة ، تتحدث قليلا أثناء فوبته أو نوبتى ، بقى ثلاثة أشهر في فصيلة حساون قبل حضوره منا ، علم الرياشيات في ثانوية مغربية بعد ما فر من فرنسا حيث تابع حيزا من تدراسته لم ليتخلص من القيام بالحدة المسكرية ، هو متطرع مثلي ، لا أعرف أحدا في هذا المكان يقول انه صديق أرزقى ، غضرب دو طبع كتسره ولا لا أعرف صبب مذا التناطف يتحدث لا باللهجة القبائلية أو بالفرنسية ، اظن أنني أعرف سبب مذا التناطف المسريع ، ولدت في مسيره على شاطى البحر على ثلاثين كم ، تقريبا من الحدود ، ويضعى سكان مسيردة القبائل ، والناس يسخرون اكثر مما يحتمل من لهجتنا التي تقميه المهجة سكان قرية صغيرة في شرق البلاد ، لمل في مذا سبب حظوتي لدى أرزقى.

لمتملم كثيرًا ممه ، وعلائقنا تنطور من أستاذ الى تلميذ ، لا ليجرح عواطسفى أو

Laight, vo. V laife and left when $C_{\rm eff}$ is $C_{\rm eff}$, which with an extent of particular laiding last $C_{\rm eff}$ in the particular laiding $C_{\rm eff}$ in the particular lai

نساسة ، كابيناء المفه فغلبة له عند لهلما أولانا تنصعا الهابياء بالمعنى مؤاتياً . * فيلالبقا قجهالا تخصاه يوقانا ، بياء بمغضسه ديا أمنيه قيري يوقع فأسا

شیت شدن ساهات سبیریا و یدای مغاولتان – تلك اظفی اوقات ادارها – کنت کشی ما کالای بینظرای و ادار باستمرار با کان یقال من انعملی اغاص باشمروین علی النظام و من الانام الکیری چام ارزای ایقابشی ، دچی ال حراسته بسه ما المشت بیمنی سبیری موفق - کنت ایکی ، وفی المساء اجتماع کل اربیال اظامرین فی هناه مسئیر قریب جنا - اثناء افغاء کنت اطبت احمد مدیری اوری : التلمسانی ، بیمنی میبر قریب جنا - اثناء افغاء کنت اطب امد مدیری شام او یو : التلمسانی ، لا ادری کیف استفسان از آفصو مکفا - فند کان طلب منی نظم ان ادهب چهل می ناس از ایل سند - پسکن روی میتا فسینا بند علی مده البیله ، دکان قائد الکثیریه سیما ، اثناء وقوفی ادوف الجندی تقیت تلاث اطبات بید مین مدیر الراویسو . وما تزال وجندی البدی محتفظ باهبها ،

أراقي أرقي اليوم منشورا لجبهة التحرير الرطني ، مثار الإخير مرجه لكسيل المراسبيين المينين في بلاد الجزائر ، تذكرهم جبهة التحرير الوطني بأن بلادهم هي التي يخريونها ، وتقول لهم أنهم ستكون لهم يُصة في الجزائر الجديدة التي تعدمل حرة خالصة من المنتد ، رجع معمود معاون الكتيبة من جولة عند السرايا ، ضحك من المعامرة المزعجة التي وقعت في ، كما لو كان هذا مضحكا ، إعطانا علبة صجائر لنقنسها ، وضعت منها أربعا جانبا ، اغتنم الفرصة من حضور أول عابر الى قطاع فصيلتى القديمة لابعث بها الى شايب ، تلك أجعل الرسائل بالنسبة اليهم .

لحن في قلب الريف المشربي ، مصحكر قرابة ثلاثين خبية ، مركسيز التعديب المسكري ، لجيش التحرير الوطني في حسفه الناحية ، كبداني وزيفنغان ممتلئان بالرفاق القادمين من كل حلب وصوب في قوافل لا تنتهى منذ الجنوب حتى الحدود المسالية ، يجدون في مدين المركزين ليل نهار ويشحنون آلافا من صنادين الاسلحة والمتاد الحريبي توقعا لبعثها الى الجوائر ، أما ما يخصنا نحن فاننا محاصرون هنا قرببا منهان " والما المناه الى الجوائر ، أما ما يخصنا نحن فاننا محاصرون هنا قرببا منهان " والمناه المناه الله المناه الله المناه الله المناه الله المناه عنه المناثر مستقلة ،

لا تصنع شيئا هنا - تنتظر - ادع سلاحى قرب صديق وادخل بين صخور مسيل ماء في يرودة الظل - هنا تجتسع فرقا صغيرة بنجوة من وهج نور النهار - رفاق لم النهم قط ، كلهم من المزيلين لملائمام ، جمعنا في كتيبة واحدة من عين الاختصاص من مسرحي الحراقين الذين كانوا عن قبل موزعين عل طول الحدود .

منظو الريف جميل جدا مطبيعة مهجورة ، قد تأتينا الربع بنفخات من هواه البحر » وزفانات من الاطفال ميشوق باستمرار في المغيم » بجانبنا في انتظار المشاء » الناس جد فقيا! في منه التامية = "بيجنون باولادم للحصول عل صبابة من العيش و وفرلاه الاولاد بتحدثون باللهجة اللقبائلية منل ارذقي سلم آقابل هذا الاخير بعد ثانيية ، ومن هو • وعند ذلك ، أفطر وانصت للاحلام ألني لا تحصى ، تصطرب وتنمقد حول معاورات الرفاق أتملم توعا جديدا من الحياة • وقد يحدث في أن استيقط في الليل مذعورا - وكابوس السد ما يؤال عالقا باجفان عوننا احاذي مسيل الما حتى يردني التصب والرجيم ادراجي ، ارغي في إن أسير الي طرف الدنيا ، في رفية حتى في أن أعيش مرجوبه "

قبل نَلاقة اأشهر بلغت سنى تسم عشرة سنة ٠

ترخييج

. الله أسم الناسعة والأل المعهد

the air Index(I: died life in 2), ander(I: Illes, the air (Illes, other) air (IValles) are by the the life; and air by the life; and all the life; and are all the life; and are the life; and are the life; and are the life; and are the life; and all the life; all the life; and all the life; and all the life; all the life;



لقد حفظ الاسلام إيها السادة ، للمراة جناح الرحمة ، وشملها في جميع تشريعاته بعطف كريم ورعاية رحيمة ، وسسمى بها الى مستوى رفيع لم تصل الى مثله في أية شريعة أخرى من شرائع العالم قديمه وحديثه ، وسوى يبنها وبين الرجل في معظم شؤون الحياة ، ولم يغرق بينهما الاحيث تدعو الى علم التفرقة طبيعة كل من الجنسين وما يصلح له ومراعاة الصالح العام وصالح المرأة نفسها .

فقد سوى الاسلام بين الرجل والمرأة في القيمة الانسانية المشتركة فكلاصا في نظره من عنصر واحد ومن طبيعة واحدة ، وليس لأحدها من المقومات الانسانية آكثر بما الآخر ، وفي هذا يقول الله تمال « يا إيها الناس اتقوا ويكم اللى خلقكم من نفسي واحدة وخلىق منها الرجل وبث عنصره نفسه لا من عنصر آخر ، وقدانيث منها جميع الرجال والنساء ، فكلا الجنسين يرجعان الى أصل واحد » ويقول الرجال والنساء ، فكلا الجنسين يرجعان الى أصل واحد » ويقول الله تمال في آية أخرى ، و فاصتجها فهم ديهم أني لا أضيع عمسل عامل منكم من ذكر أو انتي يعشك مهم يعضى » ، أى أن المذكر و من الاناث والاناث من الذكور وليس بينها فرق في جوهر الطبيعة في فتير من الملل والنحل من قبله بشان طبيعة المرأة واغتلافها طبيعة الرجل فقد كان يعنى علم الآراء يقمه إلى أن المرأة من طبيعة الرجل وضيعة بالقياس ال طبيعة الرجل ، ويضها كان بينهم، الى انها من عنصر غير طاهر وغير ذكين ، بل اقد ذهب بعضها بينهم، الي انها من عنصر غير طاهر وغير ذكين ، بل اقد ذهب بعضها بينهما المناس المناس المناس المنبعة الرجل ، وليشها كالسية و

الرا ياخة شييًا من ماليا ، وقد نهي القرآن عن ذلك نبيا شديدا وتوعد فبرؤديه اليها مع ما عسى أن يكون قد أنتجه من فوائد ، ولا يحق ك في الما المحمد ما استماع الد ذاك سبيد ، حتم تسل الد مرسلة البلوغ نأل فيمن نأل لهالم لها للفتح نا نئلك إل لم قيمها وا قالها إل قاصرة وجب على وليها اذا كان لها مال انتقل اليها عن طريق الهبث الذا أذات له بذلك أو وكانته في اجراء عقد بالنيابة عنها ، وأن كانت لا يجوز لوليها أن يجري أي اجراء قانوني يتلمن بها أد يأموالها الا وتعمل الالتزامات ، وتملك العقار والمنقول ، والتصرف فيما تملك ، ، عجمة المفتخد ، إب إلى رقد الها زال قطال تنال زاله هيال شعمة الاسلام شخصيتها المايك الكاملة المستغلة عن شخصية أبيها أو من هو تكون متزوجة أو غير متزوجة ، فمن قبل الزواج يكون للمرأة في نظر العقرق المداية نفسها التي اعطاها للرجل ، لا فرق في ذلك بين ان ينهما كذلك في العقرق المانية بمختلف أنواعها ، فأعطى المسراة في القيمة الإنسانية المشتركة وفي شؤون المسؤولية والجزاء ، سوى وللنساء نصيب معا اكتسين » دكما سوى الاسلام بين الرجل دالمراة يظلمون نقيرا » ديتول في آية تالته : « للرجال نصيب معا التسبوا عن الصالحات من ذكر أو التي وهو مؤمن فاولك يشطون الجنة ولا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » ريتول في آية أخرى : « ومن يعمل عمل صالحا من ذكر وأنثى ومو مؤمن فلنعيبنه حياة طببة ولنجزينهم والجزاء في الدنيا والآخرة ، وفي هذا يقول الله سبحانه وتعلل : « هن بينهما في هذ ، الناحية سوى بينهما كذلك في شؤون المسؤولية الاعدما من متومات الانسائة أكثر مما الاغر ، كما قرد ذاك وسوى الشتركة وقرر أنهما من طبيعة واحدة ومن عنصر واحد ، وأن ليس وكما سوى الاسلام بين الرجل والبرأة في القيمة الانسانية وخاصة بعض بطول من قريش دتميم دهين دربيمه " فيلغلمها يدغ بالما وألباء فهم لهند شامته والجاهلا الشر ، ومن أشهر الشعوب التي انتشرت لديها هذه المسادة عمل من عدا الكائن الذي هو رجس من عد لراشيطان او من عمل السه عادة التخلص من البنات يقتلهن أو وأدهن عقب ولادتهن، حتى يتخلص

ال إبماء من هذا كله ، فاعتقد إنها رجس من عمل الشيطان ، او من عمل إله الشر ، وعلى أساس علم المقينة انتشر في كثير من الشعوب مر تكبيه بأشد عذاب في الآخرة ، وفي هذا يقول الله تعالى : • واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى أموالكم ، انه كان حوبا كبسر » ويقول : « وابتلوا اليتامي حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا أن يكبروا ، ، ويقول : « أنَّ الذين يأكلون أموال اليتامي ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سميرا ، ويتاس عيل اليتيمات غيرهن اذا انتقل اليهن مال عن طريق الهبة أو الوراثة أو الوصية أو غير ذلك، هذا فيما يتعلق بوضع المرأة من الناحية المدنية قبل الزواج ، وكذلك شأنها في تظر الاسلام بعد الزواج ، وذلك أن الزواج قى الاسلام يختلف اختلافا جوهريا عن الزواج في معظم امم الغرب المسيحي في أنه لا يفقد المرأة اسمها ولا شخصيتها المدنية ولا أهليتها في التماقد ولا حقها في التملك ، بل تظمل المرأة المسلمة بعد زواجها محتفظة باسمها واسم اسرتها ، وبكامل حقوقها المدنية وبأهليتها في تحمل الالتزامات وإجراء العقود بمختلف أنواعها مسن بيع وشرا. وهمة ورهن ووصية وما الى ذلك ، ومحتفظة كذلك في حقها في التملك تملكا مستقلا عن غيرها وبعقها في التصرف فيما تملك ، فللمرأة المتزوجة في الاسلام شخصيتها المدنسة الكاملية وثروتها الخاصة المستقلتان عن شخصية زوجها وثروته ، ولا يحق لزوجها أن ياخذ شيئًا من مالها قل ذلك الشيء أو كشر • وُفي هذا يقول الله تعالى : « وان اردتم استبهال زوج مكان زوج واتيتهم احداهن فنطارا فلا تاخلوا منه شيئا ، اتساخسلونسه بهتسسانا والهسا مبيئاً ؟ ! وكيف تاخلونه وقد أفقى بعضكم الى بعض واخسلن منكم ميثاقا غليظا » ، ويقول في آية أخرى : « ولا يحل لكم أن تأخلوا مها أقيتموهن شيئًا » واذا كان لا يحل للزوج أن يأخذ شيئا مما أتاه لزوجته فانه لا يحل له من باب أولى أن ياخذ شيئا من مالها الأصبل الا أن يكون هذا أو ذاك برضاها وعن طيب خاطر منها ، وفي هذا يقول الله تعالى: « وآتوا النساء صدقاتهن تحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا » ، ولا يحق للزوج كذلك أن يجرى أي اجراء قانوني باسم زوجته الا اذا أذنت له بذلك أو وكلته في اجرا. عقد بالنيابة عنها، وفي هذه الحالة يجوز لها أن تلغي وكالته وتوكل غيره اذا شأرت •

فيبلع أيها السادة سمو هذه المباديء الاسلامية بالموازنة

بينها وبين السرائع السابقة للاسلام .

المطلقة لزوجها بعد زواجها ، وتنزلها في كلتا المالتين منزلة لا تزيد كسياسها تنحن لهبابان بابنة لهيبها تمتللمناا تولسيهاا تنحنا لهلعينت فيأبلها للوقيقه بلغم نم قالما عجبا اللته فيعهياا كبيسالة

. فستم البنت بين الرقبق أتما شم يفرج به المنت. كتيرا عن منزلة الرقيق ؛ بل ان هذه الشريعة لتنيع للوالد المسسر

ويحل زوجها محل أبيها أو جدها لابيها في كافة الحقوق السابق بها تسيح في نظر التسانون الروماني بنثابة بنت من بشات الزوج اخراجها من الاسرة دبيمها بيع الرقيق . وبعد زداجها واعتراف الزدج السيطرة كانة العقوق عليها حتى عق العينة أد الموت ، فحمق دئيس الاسرة ، الذي قد يكون اباها أو جدها لابيها ، وتعطيه هذه البراة من مطم حقوقها المدنية ويضمها قبال زواجها تحت سيطرة عصروهم وأدناها الى النظام الديموقراطي ، قالقانون الروهاني يجرد وكذاك كان الشان عند قدامي اليونان والرومان حتم في الرعي

مراحل ميانها ، بال انه ليمتبرها هم نفسها من دمنلكات لوارها ممظم حقوقها المدنية ووغمها تحت السيطرة المطلقة للرجل في خنك ولا يقتصر القالون اليوقاني على تجريد المراة اليوقانية مسن 55 al .

الطالة الاغيرة الا بمميزات تافهة عن ملسك يميشه مسن الجموارى قبل زواجها ومن «منتلكات» زوجها بعد زواجها ، ولا يديزها أم

السايمة مها تجهايتما الماسما والميساء الميامة يمياما الها والبراة في المتدون المدنية لم تصل إلى مثلها أحدث القوائين في أرقي بل أن هذه المنزلة من المساواة التي قردها الاسلام بين الرجل . تاريساله

« ان الهراة المتزوجة حتى لو كان زواجها قائما على اساس اللعمل السابعة عشرة بعد المائتين من القائرن المدني الغراسي اذ تقسرا التالون من معتم حقوقها المدلية كما كانت تنص على ذلك المادة مثلا كانت الى عهد قريب أشبه شيء بحالة الرق المدنى ، فقد جردها

ين ملكيتها وملكية زوجها ، لا يجوز لها أن تبيع ولا أن لهب ولا أن

ترهن ولا أن تملك بعوض أو بغير عوض وبدون اشتراك زوجها في العقد أو موافقته عليه موافقة كتابية » ، ومع ما ادخل على هذه المادة فيما بعد من قيود وتعديلات فان آثارها لا تزال عالقة بوضم المرأة الغرنسية المتزوجة من الناحية القانونية الى الوقت العاضر ، ولتوكيد هذا الرق المدنى الذي فرضته الشعوب الغربية على المرأة المتزوجة تقرر قوانين هذه الشعوب ويقتضى عرفها أن المرأة بسجرد زواجها تفقد إسمها واسم أسرتها،فلا تعود تسمى فلانة بنت فلان،بل تحمل اسم زوجها واسم أسرته ، وفقدان المرأة الغربية لاسمها واسسم اسرتها وحملها لاسم زوجها واسم أسرته ، كل ذلك يرمز الى اهدار شخصيتها المدنية واندماجها في شخصية الزوج ، يرمز الى أن الزوج قد أصبح هو الممثل لها في جميع الشؤون ، على حين أن الاسلام يحيط السخصية المدنية للمرأة المتزوجة يسياج من العماية والاحترام فيحتفظ لها باسمها واسم أسرتها ولا يحملها اسم زوجها ولا اسم أسرته مهما كانت مكانة هذا الزوج ، فزوجات الرسول عليه الصلاة والسلام أنفسهن كن يسمين بأسمائهن وأسماء آبائهن فكان يقال وعائشة بنت أبي بكره ووحفصة بنت عبرهوثم تحمل واحدة منهن اسم ذوجها ، مع أنهن كن ذوجات لخير خلق الله ، واحتفاظ المسراة المسلمة المتزوجة باسمها واسم أسرتها وعدم حملها اسم زوجها كل ذلك يدل على احتفاظها بشخصيتها وعدم ذوبانها في شخصية الزوج ،ومن الغريب أن كثيرا من سيداتنا العربيات المسلمات يحاولن ان يتشبهن بالغربيات حتى في هذا النظام الجائر ، ويرتضيب لأنفسهن هذه المنزلة الوضيعة ، فتسمى الواحمدة منهن نفسها ياسم زوجها ، أو تتبع اسمها باسم زوجها بدلا من أن تتبعه باسم أبيهـــــا وأسرتها ء كما هو النظام الاسلامي ، وهذا أقصى ما يمكن أن تصل المحاكاة يتالف معظمهن من المطالبات بحقوق النساء ومساواتهمن بالرجال ، ولا يدرين أنهن بعملهن هذا يفرطن في أهم ناحية من نواحي المساواة التي يطالبن بها ، وفي أهم حق منحه الاسلام لهن ورقسم به قدرهن وساواهن فيه بالرجال •

وكما سوى الاسلام بين الرجل والمرأة في القيمة الانسانية المشتركة وفي شؤون المسؤولية والجزاء وفي الحقوق المدنية يكافة

وذكر أبو حيان من بين اسائلته للالا من النسا. دوس عليهــن وأخذ تجلس علم شهده الاطم الشافعي نفسه وسمع عليها فيه الحشيت لنحوز لنها ثالا يعموه بأيهما المقرام قيمك كسياة قبيسا ثار تاكم الإنجاج الماء المسلم الاسسلام ، فقد دي ابن خلك المادي ت ليلك الحارف المارف ، بار الله عالم معدد المال الماري المال المعدد والسلمات ديرژن في علىوم القرآن والسنة والقف والإدب واللفسة تاكير ما السلام ، وانه بغضل ذلك غبغ عدد كنير من السلم العربيات الرسول (مر) وعمر الخلفاء الراشدين وعمر بني أمية وعصم مصاريعها للمرأة المسلمة في جميع عصور الاسلام الزاهية ؛ في عصر شمواهد تاريخية كثيرة أن أبواب التطيم والتقافه كأن هفتحة على لسناشة فبالتكا واليقه لما علمتها امول الكتابة وشائسا ثاني. (مي) طلب ال الشفاء العدوية أن تتايع تطيمها وتنقيفها وان قبل زواجها بالنبي عليه الغمل الصلاة واذكر السلام • ولما تزوجها مراتكاية ، وإن حضة بنت عبر أخلت عنها القرارة والكتابية تخيفًا بله تناوع ، فيلملها به قبالا تنالا بالفغاا زر يعد لعم كالياء فتوح البلدان . ان الشقاء العلوية ، وهي حيلة فن بني على يما فعله مع زوجته حفصة بشت عمر أم العؤمنين فقط ذكر البلاذري فم أغضل الصلاة والسلام أروع عثل في الحرص على تطيم البرأة وتنقيفها العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » . وقد غديد الرسول عليسه عليهن في هذه الحدود ، وفي هذا يقول عليه المنادة والسلام « ظلب الرسول عليه الصلاة والسلام النساء على طلب العلم وجعله فريضة اللازمة السؤون دينها وحسن قيامها بأعبائها في الحياة ، ولقد حث في علما المقل ، إلى أنا ليوجب عليها المتعلم والتقالمة في الحمدود ماجما نيباء لهنيو ةابالسلار، قالمما قالتناا لمسار بالمنا لمبتر بم التملم والتقافة ، وأضيف أنا إلى ما قاله في هذا الصدد أن الاسلام نصوصا تدل على ان الاسلام لا يفرق بين الرجل والمراة في حسق عن السيامد الكبير عبد العجيد بن باديس في صدًّا المسرخوع . وقلد ذكر لكم الأيا هولود قاسم في محاضرة العبيل نصويحا كبيرة لها أن تحسل على مانشاء أن تحسل عليه من علم وأدب وثقافة وتربية وأبرأة المقوق نفسها التي أعطاها الرجل في هذه الشؤون ، وأباح الراعها ، فقد سوى بينهما كذلك في حق التملم والتقافة ، فأعطس

عنهن العلم ، هن مؤنسة الايوبية بنت الملك العادل الحي صلاح الدين الايوبي وشامية التبعية وزين البقعادية بنت الرحالة الطبيب المؤرخ الكبير عبد اللطيف البقعادي الذي زار مصر بعد وفاة صلاح الدين الايوبي وكتب عن أحوال مصر كتابا جعل عنوانه (الافادة والإعتبار في أحوال مصري .

ويظهر سمو هذه المبادىء التي سنها الاسلام فيما يتعلسق بالمساواة بين المرأة والرجل في حق الثقافة والتعلم بالموازنة بينها وبين الشرائع السابقة للاسلام ، فقوانين أثينا نفسها التي يعدونها من أرقى القوانين في المصور القديمة وأدناها الى النظام الديبوق اطي ما كانت لتنبح فرضة للتعليم والثقافة الا للذكور الاحرار من المواطنين بينما كانت توصدها ايصادا تاما في وجه النساء، وقد عبر عن وجهة نظرهم هذه كبير فلاسفتهم دارسطوه وصاغها في صورة نظرية علمية اذ يقول في كتابه «السياسة»: إن الطبيعة لم تزود المسراة بساي استعداد عقل يعتد به ، وبذلك يجب أن تقتصر تربيتها عل شــؤون التدبير المنزلي والإمومة والعضائة وما الى ذلك • ولم بكن إرسطو في ذلك معبرا عن رأيه الشخصي وانما كان مترجما لنظام كان يجري عليه العمل في أثينا التي يعدونها كما قلت لكم من أرقى الأمسم في النظام الديموقراطي في العصور القديمة ، ولذلك لما نادي أستاذه أفلاطون في كتابه «الجمهورية» بوجوب المساواة بسين الرجل والمرأة في حق التعلم والثقافة وفي حق الانتخاب كانت آراؤه هذه موضم سخرية وازدراه من جميع مفكرى أثينا وفالسفتها وشمرائها ، حتى أن ارستوفان عميد شعراء الكوميديا في ذلك العصر قد وضع تستيليتين كاملتين وقفهما على السخرية بآراء افلاطون والتهكم بهسما رميا : «برلمان النساء» و «بلوكوس» •

بل لقد طلت الامم الاوروبية الحديثة نفسها تنكر على العراة حق التمام والنقافة حتى القرن الناسع عشر الميلادى ، وقد عبر عن ذلك أصدق تعبير في منتصف القرن السابع عشر الميلادى شاعر فرنسيا (موليع) أذ يقول في مسرحيته التي بجسل عنوانها والنسا، المتعلققات على لسان أحد أبطالها «أنه لا يليق بالمواة لعدة اعتبارات أن تضييسع على التمام والثقافة فوظائلها الاساسية التي يثيقي أن تستائر

يكل جهورها وفلسلتها لا تتجاوز لربية الاولاد وشؤون التدبي النزل والسهر عل حاجة افراد الاسرة والاقتصاد في نظلات البيت» •

ولي اواخي القرن السابع عشر البيلادي طهرت أصوات فسيقة تتادي بتمليم السراة لي حدود غسيقة كل الفسيق ، وكان على رأس المدري بذلك السلامة الدرسس «فتلون» في كتابه الذي طهر في أداخر القرن السابع عشر تحت عنوان (تربية البيات) ، ولكن علمه الاصوات سمع شعة تحظيل وتواضيعا ليما نادت به سام تلق استجابة يعتد بها من منظم الام الادوبية في ذلك الحبه ،

بل اتند طلب النيسارات المادية أعمام السالة مسيطرة على أوروبا المدينة حتى أواخر الارن الناسم عشر السيلادي ، واليكم عنلا عامل بروسيا يسهوله اللدي حدد للمولة الإلمائية ــ كما أشار الدخالت ممالي الان مراود قاسم في الكنث التي التاما ممياح اليوم ــ حدد للمسولة الإلمائية علان مهالات التشاطاتها لا تغرج عنها ، وهي : قريبة أطلائها هنؤون مطبعه ، واده شعالوها الدينية في الكنسةه ،

هن هلا يقهر أن الاسلام – هل مكس التسرائع السابقة واللاحقة له ـ من هلا للنساء فرصا كبية لا لتصام إلى السابق بإلى كذاك التغافة المالية ، وأن من انتهزن منهن همه الفرص بفين اعمل درجة أتيج الرسال أن يشفوها "كلامناء أقلى كم ، ويقبل كلالته أن المهالة الدريان المسلمات في الإجبالة أن المهالة يبن النسطات في الاجبالة إن المهالة إلى المسلمية بين النسط السلمية لا يجبع إلى انحسلمية لا يبحج إلى انحسلمين من النظم الدرية في الاسلام في حيون الترسيق المسلمين من النظم الدرية التي سعلا الاسلام في حيون الترسيق النسامية ، وإذا كانت الاحمالات المهالة المهالة والمسلمين ، وإذا كانت الاحمالات المهالة المهالة المسلمين ، وإذا كانت الاحمالات المهالة المسلم ، وإذا المبين سناء المهالة المسلم ، وإذا المبين سناء المهالة المهالة والسلام ؛ وإذا المبين سناء المهالة المسلم أن السلم أنسام وساله عليه المسلمة ويبعث المسلم أنسامية ويسلم أن المسلم وين المسلم أن المسلم أن المسلم أن المسلم أن المسلم أن المسلم أن المسلم أنسام وساله عليها أميلان المبيرة من المسلم أن المسلم أنسام وساله عليها أميلان المبيرة من المسلم أنسام المبيلة المسلم والمبلم أنسام أن المسلم أنسام أن المبلم أنسام أن أنسام أنسان المبلم أنسام أنسام

ركما سوى الاسلام بين الرجل والمراة في القيمة الانسانية الشعركة وفي عنوون المسؤولية والجزاء وفي العقوق السمانية وفي حق التقافق والتعلم سوى بينهما كذلك في حق العمل، ظامع المراة أن تنظيع بالوطائف والاعمال التي تحسن أداءها و الانتنافض مع طبيعتها ، ولم يثيد ماد الحق الا بنا يعفظ للمرأة كراحهسا ويصونها عن التبذل ويناى بها عن كل ما يتنافى مع الخلق الكريم ، فاشترط الاسلام اذا كانت المرأة تؤدى عملا في خارج منزلها ، ان تؤديه في وقار وحشمة ، وفي صورة بعيدة عن مظان الفتنة ، وان لا يكون في عملها هذا ما يؤدي الى ضرر اجتماعي أو خلقي ، أو ما يموقها عن تادية واجبها نحو بيتها وزوجها واولادها ، أو يحملها مالا طاقة لها به ، وأن لا تخرج في زيها وزينتها وسترها لاعضاء جسمهــــا واختلاطها بغيرها من الرجال أن لا تخرج في هذا كله عن الاوضاع ألتى سنها الاسلام في هذا الصدد ، هذا كل ما قيد به الاسلام حسق العمل للمرأة ، وهذه القيود منصبة على ما تؤديه المرأة من عمل في خارج بيتها ، وقد كانت النساء في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام يقمن بكثير من الأعمال في داخل بيوتهن وفي خارجها ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرهن على ذلك، والبكم مثلا : اسهاء بثت إبريك الصديق وهي اخت عائشة ام المؤمنين ، وزوجة الـزبير حــوادي الرسول عليه السلام وابن عمته ، كانت تؤدى جميع الاعمال اللازمة لبيتها وذوجها وانعامها في داخل بيتها وفي خارجه لا تستشكف عن شيء من ذلك وهي نفسها تقول : «كنت اخدم الزبع خدمة البيت كله وكنت أسوس فرسه واعلقه ، واحتسى له ، وكنت اح دُ الدل، واسقى الماء وأحمل النوي على رأسي من ارض له على ثلثي فرسخ، ، بل لقد اضطلعت البرأة المسلمة ببعض شؤون الحرب في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ومن بعده ، فلم تخل غزوة من غزوات الرسول عليه السلام من نساء يقمن بمساعدة المحاربين وأعمال الاسعاف للجرحي ومن بين مؤلاء من سجل لهن التاريخ مواقف بطولة مجيدة كالسيدة أمية بنت قيس الففارية التي اكبر الرسول عليه الصلاة والسسلام حسن بلائها في غزوة خيبر فقلدها قلادة تشبه الاوسمة الحربية في هذا العصر ، وظلت هذه القلادة تزين صدرها مدة حياتها ولها دفئت دفئت معها عملا بوصيتها •

ويظهر أيها السادة سمو هذه العبادي، التى قروعا الاسلام فيما يتعلق بالسساواة بسين الرجل والمرأة فى حق العمل ، يظهر سموها بالموازنة بينها وبين كنير من المبادئ، التى كانت مقررة فى العصور القديمة بل بين كثير من المبادئ، التى كانت مقررة فى العصسور الوسطى والحديثة ، وقد ذكر معالى الإخ مولود قاسم بعض المثلة

111

واللمة النيمة البليفة التاما في افتتاع غدا الميسا تميلاا لله اليسير لبيقمة بمقدا نا مان ، مله يعتمل بتخا نا رابعًا . باجها عامل كامل الرجل . من الرجال في الميرات مع اعلاله الحامل في جميع الاعباء، واضعهما الاسلام قد بالن في رعايته للبراة اذ قرر لها نصف نميب نظيرها لهذه يخداع ، طلعالا بهد وعسما الإسلام على كالملك ، واعلى منلق الكبر من نصيب المراة حتى يكون في ذلك ما يعينه على القيسمام أو مصرة ، فاقتضت المدالة اذن أن يكون نصيب الرجل من البيراث واجبية على زوجها بصد زواجها ، لا فرق في ذلك بين أن تكون موسوة أبيها أو ولين أمرها ما داست غير متزوجة ونفقتها ونفقة بيتها وأولادها السراة لا يكلفها الاسلام حتى الانفاق على نفسها ، فنفقتها واجبة على التسوام عليها والمكلف بالانفاق على جميع أفسرادهما ، على حين أن فيها أشن والقل كثيرا من أعباء المراة ، فالرجل هو رب الاسرة دهو مسؤولية الرجل في العياة اوسع كنيرا من مسؤولية الموأة وأعباؤه على أساس التفرقة بين أعباء الرجل في الحياة وأعباء السراة وذلك أن تبينا ، بيك روعلمنة (ساس أله قويفتا) مله شيئ ملق ، قراريتا المراة لها في مطم الاحوال تصف تصيب الرجل المسادى لها في واليكم مثلا تفرقة الاسلام بين الرجل والمراة في الميراث اذ يقرر أن التفرقة مزاعاة السالح العام وحالج الاسرة وحالج السراة تفسهسا التفرقة طبيمة كل من الجنسين وما يصلح أد حيث تدعو الى هذه ولا يقرق الاسلام بين الرجل والمرأة الا حيث تدعو الى هسله • قاعداد أو المراء و هذه هم أهم فيوه المساواة أي الجياة • يمختلف آلواعها ، ومسساراة في حق التعلم والثقافة ومسساراة في ومساواة في المسكولية والجزاء، ومساواة في الحصوف المائية،

الله مباح ومن انه حلال فانه يتنافي مع داچيو قوص ، وأنا أعضه على فقد ذكر سيادته ان هذا الزواج مباج في الاسلام دكان على الرغم من

معالى الاستاذ مولود قاسم فيما يتعلق بزواج المسلمين من الاجائب

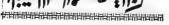
، في المرأة والرجل مساواة في القيمة الإنسانية الشتركة ، عذه إيها السادة عي أهسم ديوه السلافاة التي قردها الاسسلام ٥ في داغل الكنيسة أو في داخل العلين . الما المراة لا يغبنو لها عن الاعامال الا الاعمال التي هو فو داخل البيت

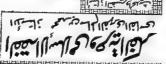
ويعض فصوص جأءت على السنة قواد ومصلحين وقادة يقولون فيها

مذا بان زواج السلم بالنصرائية أو اليهودية ليس مباحا في جميع السّدَاعب الاسلامية بن أن هنال ملاهب اسلامية صعيعة تحرم ذواج المسلم بالنصرائية واليهودية ، وهذا مذهب الامام جعل المسادق بن محمد الباقر ابن عل ذين العابدين ابن الحسين دفي الله عنه الذي كان استاذا لابي حنيفة وهو البذهب الذي يسير عليه الآن تحو خمسين عليونا من المسلمين ،

أقول.قولى هذا واستنفر الله لى ولكم وأساله لى ولكم الهمداية والتسوفيسق •







بسم الله الرحمل الرحيم

ميدى الوذير

والمحاجبا والمحاجبا

جميط في بد واحدة على تحقيق أذكارنا الهادفة . هذا اللقاء من حين لأخر ، فعد ديار العروبة والاسلام ، وأن نصصل عنجيٌّ بأ يهندًا ع. بأيشنا أمهاتم بالنغناء ظهران ، عا ينشناء بن التاء كميال د زيرسا المجلول د رايجها قلميل د لميرال تعدد بمهر لناميل تريخا و ، القال المد إيمان زويانا رويك، هيرا شوعما إن قوامبا إليا

• مغلامًا وأعفره عن التغرق والاختلاف • المسائة بعرض ما يعنم من الآيات، التي ترشمه ال الانتسلاف يصمونه به . وما ينعوض فيه الخانضمون . ومن المفيسة أن تكون مقدمة ، تطبيل اليها جبيما ، ولستطيع بها أن نلب عن فلهنا وها قسجيتنا رقا رايحوال فاراع زيد المحالة ، سايكها بمنحد يعمله شعب وآخر يحكم الراين والقياس . ومسلمكم يحاول مع تواخح ، القيام يغتم الباب على مصراعيه للرخص وابذ التأويل ، والقيود الشددة السؤال: كاما رأي هذا المنصب يحيق النغاق وأخر يعتدل ، وأخر يسفة تنصتها البايع نأ لنفأ الفرعه ، ومدايا أليفيا لبسبة الاحكام ماكسا الحد ويلع نا للحالما بحد نهد ديدالاسالا فقفا الماسالا عنوان سديته والنقه الاسلامي وحرية النكره أو داماذا تعددت

. 1910 م. - 1390 تيداني (كانية 1840 م. - 1910 أون 1910 م. - 1840 (") معاشرة القاها في اللتفي الرابع للتعرف على الفكر الاسلامي المعقد عبيل التكليف بما لا يستطاع ، وليس بمراد في الآيات القرآنية . وقسم زهفاه التفرق قسم منه لا يكل أن يسلم منه البشر، فالنهور عنهمن

يمكن الاحتراس منه وهو المراد بها أما الاول فهو الخلاف في الفهم والرأى ولا مفر منه ، لانه معا فطر عليه البشر كما قال الله سبحاله « ولا يؤالون مختلفين الا من وحم دبك ولذلك خلقهم » ناستـــواه الناس في المقول والافهام منا لا سبيل اليه ولا عطم فيه اذ هو من الناس في المقول والافهام منا لا سبيل اليه ولا عطم فيه اذ هو من أفهامهم في الشيء ، كما يختلف حيهم له وسيلهم اليه ، وأما الساتي وهو الذي يجب اجتنابه ، وما جاء الاديان السماوية الالنفضاء ، لان يقدم عليه ، وهو الذي يهدف الى تحكيم الامواه ، في الدين والاحكام ، لان اتخاذها حكما يضر البيئة والمجتمع ، وتدوس ما يسمى بالهاماية

وإذا أسمنا النظر في الإسباب التي حدت بالبشر الى تمدد ادبانهم نراما تنطبق بالتال على الفتة التي تمددت مذاهبها قال الاستاذ الامام في تفسيره السنار ، الجزء الثالث ، الصفحة السابحة ، عند تفسسيره لقرل الله سبحانه « ولو شاء الله ما اقتبل الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البينات وكن اختلفوا ، فعنهم من تمن ومنهم من كفر » ما خاتهم البينات : دلم يختل الله الناس بقوى معددة متساوية ، كالانمام السائمة والطيور الحائمة ، بل خلق الانسان كما نعرف الان ، جعل السائمة والطيور الحائمة ، بل خلق الانسان كما نعرف الان ، جعل له عقلا ، يتحدل في طرق حاجاتــه له عقلا : وجعل مداية البدنية والنفسية ، وجعل ادتاقه في ادراكه وافكاره كسبب يشا البدنية التي يعاط بها ، وجعل هداية ضمية ليتدون بالتدريد الاوساة اضطراريا ، فهي معروضة أمامه ياخذ مناهدة والكره كما هو شائه في الإستفادة من متسافو الكون .

صده هى سنته تعالى فى الانسان ، ومى منشا الاختلاف ، فهو يقول لو شدا الله الا يجعل سنته فى تبليغ الدين وعرضه على الناس مكذا ، بان يجعله من الهاماتهم العامة ، وشعورهم الفطرى تتمصود الحيوان والهامهم ما فيه منفعة ، لكانوا فى صداية الدين سرواه ، يسعدون به اجمعين ، فشمتهم بيناته أن يختلفوا فيقتندوا ، ولكنه خلق الانسان على غير ما خلق عليه الحيوان لركان ذلك سبب اختلاف أمل الاديان ، قصفه من آمل إينانا صحيحا ، فاشد الدين على وجهداد فهمه حق فهمه ، ومنهم من المن لبسه مقلوبا وحكم هواه في تأويلسه

ماسالة تاليجيب الفكرى ، فحكم الهرى والفرض في مجريات عقاساه يداهبه أن يأخذ من الهداية ويستغيد من منافع الكون ، ووسم فريق وقتحت في وجهه الطرق المؤدية به الى نيل ما يتمناه ، واستطى ع في مستوي واحد والا لكانوا مثل الحيوان ، لذا امتاز فريق بالنبوغ ايفيكي با طالفاع و قريافته بعيمايم بالسايا يهنو تكاهله و فعاسفيا فيه أبعد الامم عن الانفاق والالتلاف ، و نظرا لطول هذا النص تعسين كثيرا وقد تنادوا في هذا إلشقاء والاختلاف فانتهوا الى زمن صاروا فاقتتلوا في الدين قليلا ، وفي السياسة التي صبغوها بصبغة الدين د سيال في الدين مداهب وفرقوا دينهم فكونوا في شريمتهم مسارب ، نا الحسنباء بما به و سالنا شيرة أما سيد المالك و معم نهويا نه نهاهم عنه من التقرق والاختلاف في عصر صاحب الرسالة وطاللة الأخرة ، وقد اعتدا إمره تعلى بالاتحاد والاعتصام ، والتهوا عمسا لاشرة ما نهاهم الله عن الاختلاف وانذرهم الملاب عليه في السدنيا بعضه ، و كان يجب أن يحدُر المسلمون من هذا الاختلاف أشد الحدُر ، لسهنفتو بأذاقن ببعث بأا ببعثثن وبهبعاشه زبه ناصابها بمايا تألآ اختلافهم دلم يقتدل أهل المداهب في دين من الاديان اقتتالهم ، يال أحتاف اليهود في دينهم فاقتتلوا ، وأما النصاري فلم تختف أمسة . ياد القتال في النتا بسبسة ، بسمانتا! قادمه طال نال ، طبي الم بنجله نء هيه عبد الميه كيالة كال كال المام وه مي مدهب

الامسامون والاستداد الامام أعرف الناس يتاريخهم حدث اهم مثلما المسامون والاستاذ الامام أعرف الناس يتاريخهم حدث اهم مثلما حدث اغيرهم ، ليسوا يشواذ عن العاراني البشرية حبحت عسودهم الاحداث هام عليليات حان الوقت لان ينبدها ويسؤسسموا جاهدة الملامية تبعث الامواد واساري الزحف التقدي

و بالغ في احمات حلما المناصب والطريقة ، كل ذاك خاشح التسريية التي تعاطب بالجيميع وحوادث الزمان والحكان والاسوة والتجماوب ، الا اتنا هي احتراهنا لمكانة الاستاذ الامام الملمية والاصلاحية ، حسر في النفس إن يقول عن المسلمية التهوا هن ذهن عماروا غية أبست

كان السبيم في الملاف يين الله افقه . لكون مالك مثلا تمسل في المدينة وتبيع عن كني ما قطر عليه أملها ، حسن حالهم وملامة قلوبهم دفته لان يقول في حقهم : إن عمسل أهل المدينة أحسل من أصولي وما كانوا كذلك الا لمعاشرتهم للرسول وصمعبه • فمن المتمدر الا يتاسوا بالرسول ولا يسلكوا منهاجه سيما والاسلام في بدايته • أما أبو حنيفة ، فنشا في العراق وأهلها كما اشتهر عنهم ، أهل شقاق ونفاق،فهو معذور اذا لم يحتج بصلهم ولا يصل غيرهم قياسا عليهم •

فلو اجتمع الامامان مالك وابو حنيفة ، وتبادلا الرأى ، لأقنح كل واحد منهما الآخر بالحجج التي يتسلح بها صاحبه ، لكن الاتباع أعباهم التقليد فصار الهوى والغرض الشخصى ، هو الحاكم في الدين حالت الاحقاد والضغائن بينهم وبين نشدان الحق فتحسب كل فريق لرأى امامه ، وانقاد انقياد الاعبى • وليت شعرى لو كان هذا التعسب في بعض الاحيان ، مبنيا على أساس صحيح ، فكيف تستسيم عقبلا أن نصدق كل ما قال الامام مالك اليوم ، وقد مر على وفاته أزيد من ألف سنة ، وما قيل في مالك يقال في بقية الائمة • ويروقني هنـــــا النوع من الخلاف هو الذي ذلت به الامم بعد عسرها ، وهوت بعسمه رفمتها ، وضعفت بعد قوتها ، هو الافتراق في الدين ، وذهاب أهلته مذاهب تجملهم شيما تتحكم فيهم الإهواء ، كما حصل من الفسسرق الإسلامية لا يكاد أحدهم يعلم أن الآخر خالفه في رأى الا ويبادر السي الرد عليه بالتأليف ، ويذل الجهد في تضليله وتنفيد مذهبه • ويقابله الآخر بمثل ذلك ، لا يحاول أحد منهم محادثة الآخر والاطلاع عسملي دلائله ووزتها بسيزان الاتصاف والعدل و

فالواجب أولا ، معاولة الفهم والإنهام في البحث والمذاكرة ، وألا يكون الخلاف مفرقا بين المختلفين في الدين - فما دام المسلم لا يخل بتصوص كتاب الله ، ولا باحترام الرسولي صلوات الله عليه ، فهيو على اسلامه لا يكفر ولا يخرج من جماعة المسلمين - فاذا تحكم الهوى فلمن بعضهم بعضا ، وكفر يعضيم بعضا ، فقد باه بها من قالها ، كما ورد في الحديث الشريف - واذا وجعنا الى المبررات التي جملست إبا حنيفة يعتمد على الرأى اكثر من الحديث ، أولا : الاقتدار بالخليفة عمر وضي ولله عنه ، فقد حكم رأيه في نص قرآني صريح ، يتملست يعصرف من مصارف الزكاة ، وهذا معناه أنه لم يكن في عهده وضي يعصرف من مصارف الزكاة ، وهذا معناه أنه لم يكن في عهده وضي الله عنه ، مؤلفة القلوب وأن أعطاء تصبيب من الزكاة لهم شمرع لملة معينة ، والملة كما هو معلوم ، تدور مع المعلول وجودا وعدما ، وليس انتش بولاة الرسول ميل الله عليه والسلة ، لان عهده النسسخ انتش بولاة الرسول ميل الله عليه وسلم ، الواقع أن ما فعله الخلية عبر فيه تشامن وتابيد أما قصده الرسول من اعطاء مؤلفة قلويهم وهو اعزال الاسلام - فم منع عبر ما فعله الإسوار لان الاسلام الم يعه في حابة اليهم ، وقر كان مستيمه تسما أمم المنابية عبر بن عبه المزيز ، أهن يري تألفه على الاسلام ، مين اعلى المليو المنابية عبر بن عبه الطريز ، أهن يري تألفه على الاسلام ، مين الله المايون الله مياه اللاز المايمة الماسلة عبر من الله عليه الله عليه وسلم كان يعطى المناس المال عكله ، وين أن البير ميل الله عليه وسلم كان يعطى بهن المناس ، إيتالت قويهم الاسلام ، مثل أي مشان ، وسلوان ومو إبغش الناس الى ، منا الي يكو فلما تولى المليلة عبر مرثق والسير الحال مكله أمي زين إي يكو فلما تولى المليلة عبر مرثق والكاب وقال : «إن الله اعز الاسلام وأغثي عنكم ، فافق تبشم عثيه ، والا فينتكم المسلمة

multiple of the property of th

اولا : ما يذكر من ثانيل عبد الله بن مسعود وحو ما علمت من ميل الراي مشارك فيه استاذه عمل *

ثانيا : ما ذكره ابن خلدون من ان الحديث كان في العراق قليلا وكان أكثر هواة الحديث في الحجاز، لانه موطن النبي وكبار الصحابة . ثالثا : أن المراق قطر متمدن تأثر الى درجة كبيرة بالمدنية الفارسية واليونانية ، والمدنية تفع تحت عيني المشرع جزئيات كثيرة تحتاج الى التشريع ، لا يقاس بها القطر البدوى الذي عاش فيه امامنا مالك ، فاذا انضم الى ذلك ما وصل البهم من الحديث أي السي المراقبين من الحديث ، أنتج ذلك لا محالة ، اعمال الرأى ، وقديما قال الخليفة عبر بن عبد العزيز تحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا صلاتهم بالمدنية وتعقد حياتهم • ولذا اضطر المستفتون أن يطرحوا ما اعترض حياتهم من مشاكل على قادة الفكر ، فاذا وجدوا حلهماً في أصل التشريم _ أي في الكتاب والسنة _ عملوا به ، والا قاسوا الامور باشباعها والحقوا الجزئيات بكلياتها ، واستنبطوا حكمها الملائم ، ثم يتعمقون في الاكثار من فروع القضية المسؤول عنها فبقلبونها على سائر الوجوه الممكنة ويفرعونها يقولهم : أرأيت لــو كان كذا حتى سماهم المنشبئون بالحديث والأرأيتيون، يضاف السي ما ذكر من أن أصحاب الرأى لا يهتمون بالحديث النبوى كثيرا بل يبالغون في شروط صحته تجمل الكثير من كلام الرسول لا يصل به ، والذي دفعهم الى المجاوزة في الشروط تطرق الشك الى الرواة وكثرة مسن جرحه المحدثون وأفرط قوم من أصحاب الرأى فنبقوا الحديث بالمرة • واذا اتجهنا الى الفئة المتشبعة بالحديث الهائمة به ، نسرى شعارها الاخذ بالحديث مع تسماعل في شمروط الاعتماد عليمه ء والكراهية المفرطة في أعمال الرأى • والمشاكل التي لم يرد في حلها نص ، اختلف الرواة لها وانتحلوا أحاديث تسبوها للرسول •

قال عتبق الزبيدى : وضع مالك الموطا عن نحو من عشرة الاف حديث ، فلم يزل ينظر فيه كل سنة ويسقط منه حتى بقى هملا ، ولو بقى قليلا الاسقطه كله ، انظر «الديباج السذهب فى تسراجم المالكية لابن فرسون صفحة 25 ، يبدر الرش هذا النص أن السرواة كانوا يتبارون فى الاكتار من الحجج التي يقوون بها نظرياتهم ، يدل على ذلك أن أبا حنيفة الذى عرف بتشدده في الاخذ بالمديث فان اصحابه المقلدون له لم يتورعوا فى تعزيز فقههم بوضح احاديث ليكونوا طبعا

air and di laha liz, iidy alay hally, llah laway • ilu
alay allie : (c) alc I laway in law is antic and and in man
Ilæ & co laway and and grader alay acq alc lawy
the law alticliz, • elle ! si shapt; : sic all alay as airl lawy
tage & law liz, • elle ! si shapt; : sic alay as airl airl
tage & law liz c) clud • elle petit ai lawb lize charil drib
tizme y lizit izud • elle petit ai lawb lize charil elith
tizme y lize in the lizit lame ! e apa lleve te llawen;
ty alay inge ala lize air • ely ultime ellen y y mit
Ilymby page Tab lize air • ely ultime lize y y mit
tid lizer can lizer in the lizer alay in law lizer lawy
tid lizer lizer ala lizer air alay lizer lawy
tid lizer lizer alay lizer alay alay lawy
tid law exit est
tid lizer, elsenty petit peter and bit yt law exit est
tid. exit est
tid. elsenty est and lese lizer and bit yt law exit est
tid.

وتاريخ الاسلام مدين بالفضل للمعتزلة ، لكولهم لقحوا الفكر

الانظار والاعمال . قال عنه الاستاذ المرحوم أحمد أمين : خليف اذا وشاهد عصر النبوة وعصر الامريين ومع قرب العمرين لاحظ اختلاف ه مأجمه الميا و هذه طال يحي إسال ، لويه بمعدم الرسول ، رسول الله على الله عليه وسلم * قيل له الصلاة ، قال : اليسس مستة 90 م - قال رضي الله عنه : ما أعرف شيئًا مم كان على عهسه من آثاره التبوية ، ذلك هو المسحابي البليل أنس بن طاك المتسوقي عن عامل آخر ، جاء على يدي راوية كبير ، لا يخلو مسند أو محي ح ليقوم بعفظ التوازن في الوسط المسلم ، ولا يقل عدًا العامل اثرا في تماري عامل يمسميا أم المسايات أذ بسببه فهو عدا المصي أد داك بزهده ونسكه ، لا يمكن بحال أن بالتقي مع المندين المتحرو ، وهذا بين الطبقات البتساكة تعدد المناصر الدينية ، المسوقي المعروف وعقائدها الموروثة عن آبانها الاولين • وزاد في قرسيح شقة الخلاف، الامة الاغرى، متاثرة بعياتها الاجتماعية بالفاتها، وعرائمهما، وتبيتها، وكإل أمه اشتسر في ربوعها الدبارا العنيف تنظر اليه تطرة مقسايرة لحل النضايا المردخة والمشاكل التي تغد حجوة عثرة ، سيمسا الامام أبي حنيفة يستعمل نفس السلاح بواسطة المنطبق اليونائي ه الذين اتخارا الاسلام دينا في الظاهر . ولا عجب اذا داينا مستمير الاسلامي ، واستمانوا بالراي ، وقرعوا السن بالسن ، ليقنموا اولئك

شاهد المباسين ومن بعدم ؟ قد كان الاسلام سهلا بسيرا ، يقول الرسول عليه السلام : «أن هذا الدين يسر وأن يشاد الدين أحد الا غليه، ويقول عليه السلام : «لا تشعدوا على انفسكم فيشعد عليكم فان قوما شعدوا على انفسهم ، فتساد عليهم ، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار ، وهائية ابتعوها ، ما كتبناها عليهم » و تكان الصوف ويقدان في مسجد المدينة ، فلا يتكر مذا على مذا ولا ذا على السوف ويقدان في مسجد المدينة ، فلا يتكر مذا على مذا ولا ذا على مذا و وحتى في عهد الرسول صلوات الله عليه ، فيرت فئة تفالت في الرسول من غلابه حيثقال لهبد الله ين عور وهو المسجام في القيادة رغب فيها الاسلام . وياكل اللغم ويؤدى الى اهله مسوة حسنة ، دمسول المهمود ويفقر ، وياكل اللغم ويؤدى الى اهله حقوقهم ، يا عبد الله بنك حقا وان لبدنك على احتى الله عليك حقاء ، وان لبدنك على احتى حقاء .

ولا يتسرب الى الذهن ان الاعتماد على الرأى ، واتخاذه أصلا ،

خاص بالامام ابي حنيفة ، لكل مذهب صعد الى منصة التشريع بحكم الظروف والعوارض المحتفة به ، اضطـر لاستعمـال الرأى ووضع ل اصطلاحا اشتهر به ، كالبصالع البرسلة عند المالكية ؛ ودره المضامعة قائم على جلب المصالح ؛ وارتكساب أخف الضروين ؛ ولا ضور ولا ضوار ، كل ذلك خلف لنا ثروة فكسبرية ، يصمب علينا اتهام هذا او ذاك بالتزمت والجمود ، والذي يهم من هذا كله أن السبب في الخلاف وتعدد المذاهب راجع أولا وبالذات لتفاوت المدارك ، ومثلا في قوله تعالى : « والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرو. » فسره الحجازيون من الفقها. بالاطهار والعراقيون فسروه بالحيضات، وكان اختلافهم تبما لاختلاف الصحابة، فعمر وعثمان وعائشة وزيد ، قلدهم الحجازيون ، وقلد العراقيون عبد الله بن مسمود ، وقد يكون الاختلاف بسبب حمل الكلام على الحقيقة أو المجاز ، وقد يكون الاختلاف بسبب تفاوت المواهب كما سبق ، فريق استنتسج من أحد الاصلين ، من الكتاب والسنة ، ولم يستنتج الغريق الآخر ، لكون مواهبه لم تساعده ، وقد يكون السبب في الاختسلاف توصسل هذا الفريق بالإحاديث المتعلقة بالموضوع المراد حكم الله فيه وعدم توصل الفريق الآخر بالاحاديث • كالذي ورد عن ابن سعيد أنه قال:

الرائعان الذين يقصلون التياس، يستيترن دائرة الحديث، والمكس بالمكس، وكما كان المادخات بين تقبار الترن التائي، فمن بسسمه كذاك كان بين المسعابة انتسبم، فقيية قدال هاضي الزكاة في عهد ايم. بكر الحمديق وفي الله عنه أشهو من أن تلكي، فابوبكو قال برأى وعمو قال برأى، دوي تفسي الالومي قال: قال ابوبكر الممايق في المسابق الله عنه: إيها الثلابي، الكبر تبرؤوم عله الاية وتضمونها على شميم مواهيسها ، يا ايها اللذين المتوا عليكم المسكم لا يضركم من ضل النا اهتدبتم، » وأني سمعت وسو أبالله يقول: «أن الثامي اذا وأوا المنكو طم يغيروه اوشائه أن يعمم الله بالعثم، عشمه، «

و يالمدينة . البيع جائز والشرط جائز .

ليس معنى مقدا ان المديث ناسخ القرآن ، وانما هو تقسير كه : و يا إيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » يعنى بعد أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المتكر عليكم أنفسكم ، قهله بيدا من ميادي، الدين يجب اعتباره ، وقدامة بن مضمول دخى الله عنه فهم من قراد تمال : « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » انضائ الربيل في المدو حتى بين أن أبو أيوب الانصادى ، أن مثد ليس من

الالقاه بيمه الى التهلكة بل هو من بيع «نرجل نفسه ابتغا. مرضماة الله ، وإن الإلقاء بيده إلى التهلكة هو ترك الجهاد ، والإقبال على الدنيا وعمارتها ، والصحابة أنفسهم كانوا يخالفون الرسول فيما لا وحي فيه إذا تبقنوا بأن ما قاله الرسول عن رأى ، كما فعلوا يوم بدر اذ جا. النبي أدنى ماء من بدر فحل به فتساءل الحباب بن المنذر فقال يا رسول الله : أرأيت هذا المنزل ، أمنزلا أنزلكه الله ، ليس لنا أن نتقدمه ولا نتاخر عنه ، أم هو الرأى والحرب والمكيدة ؟ فقال الرسول بل مو الرأى ، فقال : يا رسول الله ليس هذا بمنزل فانهض بالناس حتى ناتي أدنى ماء فننزله ، ثم نردم ما وراءه ، قال عليه السملام : « ما كان من أمر دينكم فالي،وما كان من أمر دنياكم فانتم أعلم به » وقد عقد صاحب الفكر الاسلامي الاستاذ المرحوم محمد الحجاوي الجزء الاول ، صفحة ١١٦ ، فصلا خصه لوقوع الاجتهاد في العصب النبوي وقال بالنص: أن وقوع الاجتهاد من الصحابة في عصره عليه السلام واستنباط الاحكام الفقهية من أصوله لا تمترى فيه من له معرفة بالسنة • ولناتي بامثلة تصلح شاهدة لما تقول في المرأة ، يعمني في المرأة التي وقم عليها ثلاثة رجال في طهر واحد بالقرعة ، ومسن ذلك اجتهاد بعض الصحابة لما قال عليه السلام «لا يصلن أحد العصر الا في بني قريضة « فصل البعض في الطبريق معافظة على البوقت ، وبعضهم وقف مم الامر ولم يصل حتى وصل ، والحديث في الصحيح فعذر النبىعليه السلام الجميم ولم يعنف واحدا منهم وعن الاجتهادين المذكورين تفرع مذهبا القياسيين وأهل الظاهر • ولها استد النبي صل الله عليه وسلم الولاية الى معاذ بن جبل على اليمن قال له: بسم تحكيريا معاذ ؟ فقال : بكتاب الله ، قال : فان لم تجد ؟ فقال : يسئة رسول الله ، قال ؛ فان لم تجد ؟ قال : اجتهد ولا آلو ولا أقصر • فقال رسول الله : الحمـد لله الذي وفـق رسـول رسول اللـه • وقال عليه السلام : «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الهدين من يعدى» ، وقال - كما في صحيح مسلم - «ان يطع القوم أبا بكر وعمر يرشدواه فلو لم يكونوا مجتهدين واجتهادهم صائب لما أمر الرسول بالاقتداء بهم ، والادلة على ذلك كثيرة • وكما اجتهد أصحابه عليه السلام ، اجتهد النبي بنفسه كما في جمع الجدوامع • ومما هو صريح في اجتهاده قوله تمالى : « يا ايها النبي، لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي

هر خمان الووجك » رب قراب تمال : « على الله عثان إما الأنت لهم » عرب على الاذن أمن غير نناقهم في التخلف عن غزوة تبوك ، ولا ممني لان يأتب البي عما زار به الوحي واتما هو بتهاد ، فلو بزار به الوحي لما خالته الرسول ، ويمنيل في نظاق تمكيم السراي ما بناه الإما ابن تبيئة على القاعدة الاصولية الشهيرة في الله عنه رأي هو واحسابه في عهد التنار ، جمائة تشاول الخمر في الله من كان مع ابن تبيئة ، فقال ابن تبيئة لسلاحظين : الما حوم الله الخمر لانها تمنية ، فقال ابن تبيئة اسلاحظين : الما حوم النصر الخمر لانها تمنية ، فقال ابن تبيئة الملاحظين : الما حوم النصر

• ومع قاتل النفوس فسبه الذريه وأخد الاموال ، فاتركومم •

العمل في بلده ولم يعسال عنه ، غريبة هذه ، منذر بن سمد يتمذهب عبطس الحكومة قفى بطعب مطالك إن أأس وأصحابه الذي عليه ديجسج كتبه ويحتبج بمقالته ، لايأخبه بها لنفسه ، فاذا جسسا ، النفق بملعب إبى سليسان داوود الظاهري فكان يفضل ملعبه الانداس، معمومة ١٠١١ و المنه قرب أمنه المناه البلوطي التوقي ددي أبد الحسن النباهي الانداسي صلحب كتساب «تاريخ قفساء and at Time thatten Il (we thanked . Eitherthungs Tall and at د كالخال لها يستاع ديخا بمعالمه بيهما د مهشنا بستحتاله د كالغ بالتاليف • واولا تشجيع الدول الاسلامية فيما بعد إيما المذهب او ويسبب ما ذكر كثرت الآراء والمفاهب خصها مثل الطبرى والبيهةي تشريميه موحدة ، بل تركت الحرية لكل بلد يختار الموافسق له ، والملاحظ أن الحكومة المركزية اذ ذاك لم تتدخل في فرغل سياسة والادراعي بالشام ، والليث بعصر ، وسفيان بن ابي ليل بالكوفة ، د فني ملمال طاله : بمعاشما تي مشاد الدور الماسيد ، بمعاشما به Dec thurs by sec elst Tile by Their liber . chy Their IV and في العراق يمملون بكذا ، يعني مخالفين لاتباع عالمك في الجزائر ، ، كاتباع مالك هنار ، في الجزائر ، يصلون بكذا ، واتباع مالك ، منار. يكون المختار في كل بلد عند اتباع المشعب الذي معاد فيه ، بعمني mingen (Karaly , Ease lib agind in خلاف في مسأله من المسائل وها دمنا بعدد بيان اسباب تعدد المذاهب فلنشر الى ناحية أخرى

بمنصب داوود الظاهري ولكن حين يحكم يحكم بمسفعب مالك ،

و بالمناسبة أيضا أشير الى، ما قاله الشافعي في حق الليث المتـوفي بمصر سنة 75 هـ ، قال: الليث بن سعد افقه من مالك الا أن أصحابه لم يقوموا به ــ يعني لم ينشروا مذهبه مثلما نشس أصحاب مسالك مذهب مالك . •

والدكتور محمد بوسف موسى ، استاذ ورئيس قسم الشسريعة الاسلامية بجامعة عن الشموس وصاحب «تاريخ الفته الإسلامي والدعوة ال تجديده ومؤلف الفته الإسلامي ، تعرض لقيمة المناهب المندثرة، وقال في شانها ، صفيحة 293 : اذا اردنا أن نسئد نهضتنا في المفقد والتشريع بدعائم من آراء الإسلاف الماضين وجب أن نعمل على احياء هذه المناهب وتعوها ، فهي حرية وجديرة بأن تقدم لنا آراء خصبة لميض مشاهب وتعوها ، فهي حرية وجديرة بأن تقدم لنا آراء خصبة لميض مشاهب وتعوها ،

وما دام الحديث يتعلق بالاسباب التي حدت بالاثمة الى وضمع مداهب باجتهادهم تعين أن تختم بالاشارة الى تسليط بعض الاضواء على تلك الاسطورة الخرافية التي تقول بأن الفقه الاسلامي ، متسأثر بغيره يعتمد على القاعدة الشهيرة ، شرع من قبلنا ، شروع لنا ، فيكون فقهنا مقتبسا من الشرائع التي قبلنا ، والجواب عن هذا كما قال الاستاذ الحجاوي رحمه الله صفحة 14 الجز. الاول من فكره الاسلامي: «فقهنا مرتقى لسي مقتبسا ، فهو كالعلم الرتجل» نبينا عليه السلام أمي وأمته التي بعث فيها بدوية لم تكن لها في زمن تكوين العقــــه حضارة تتمكن بها من الاقتباس من كتب قبلها ، ففقهنا مقتبس مسن قرآننا ، وسنة نبينا ، ناشي، بنشاتهم ، أما من قال من علمائنا ان شرع من قبلنا شرع لناءفليس مراده أننا نطالع توراتهم مثلاءوتقتيس منها الاحكام ، فهذا لا قائل به ، وانما مرادهم أن ما ورد في القسرآن أو السنة حكاية عن وقائع الامم السالفة ونوازلها الفقهية اذا لم يقسم دليل على نسخه يكون شرعا لنا لكون الشرع قرره ، ولم ينكسره ، فحكايته له وعدم انكاره بمنزلة قوله اعملوا به ، كقوله تعالى : « وكتينا عليهم فيها أن النفس بالنفس والآية » أما كتب الكتابيان فلا يجوز لنا أن ناخذ من الاحكام أصلا لقوله عليه السلام: «لاتصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وانزل اليكم» ، ويجب أن للاحظ أيضأ التهمة القائلة بأن الفقه الاسلامي متأثر بالرومان فسأن

الشريعة الإسلام، ولم يانتحق بربه حيات فرادي واحد مصدوها هوالنين عليه السلام، ولم يانتحق بربه حتى تركنط على المحجة البيضساء، ليلها كتهارهم، وما زاد المقهاء شيئا سرى التصنيف، فاذا لم يجدوا تسلم حريما استنبطوا فانيوا مناسيا للقواعد الاستسية، فاذا لم تسمر من قوانيهم الفتهية تجدها كلها واقسة لا التياس ليها ولا معوش، أما الفته الوفائي فتربئه يشهد بانه اختض لم اكتمف، في يعدل به الا فوائي فتربئه يشهد بانه اختض لم اكتمف، لما يسال به الا فوائد المائي عشر او النائم عشر، به بد اليلاد، الما قبل الحادي عشر فائه لم يكن ممروط حتى عبد الوومان الفسهم،

. مستهجما بعوور المعخطوبة على السنيور وكلما مكشة في متزله ازداد شسوف ونشرها في ربوع أوروبا الجاملية اذ ذاك ، لأن شرعهم كان يقضى ألوج الرقي ان البحثات الاوروبية كانت تفد على الاندلس لاخذ الموق state llace elicat . Elici The sing les lle llace ellembreti in يكن لهم شدع عام يحكم به الناس ، ليس فه الانجيل حكم عام بال With ai thean timing is by ai times times Ilmulais It by وقد قالمابن ليمية رحمه الله في القول الصحيح : ان النصاري في المحادي عشر ، ولم تتبدل الا في القرن النافي عشر أو الثالث عشر ، بالم عذه المحاكمات التاحية كننالا قبيدانا بالمال المنا المندن الذي نقل عنه صاحب البحث أمثلتين من معاملة الرومانيين ، ثم قال: المضمحكة - أنظر - تاريخ الدولة الرومانية - وذكر المرحوم العلوي فيها ، وقد كان الفقه الروهاني معروفا وهو أشبه شي، بالغصـــــول الن دعوى اختفاء الفقه الروهاني وظهوره بعد سئة فرون اكذوبة لاشك ميه الله عن أحد الباحثين ما نشرته مجلة «النظم العضارية» قال فيه للميان القوائين الرومـــانية ، أو قبـــل أن يعرفها الـــرومان أغسهم مطعة نا أيان النا المنا درسوا ، والغوا ، ومستعوا ، قبل أنا المحسفه قائهه مله يسيرا ؛ 187 فعضما قنالنا فنساء ، اليست عله مهزلة قال حمالج العادي لدي مناقشته للموضوع ، في مجلة «الرسالة،

دخل الاسلام أدروبا وسكم أعلها ، وأسس فيها قواعده العادلة ، وبعد لم يبنق بعد عندا الا أن أضم صوتى لاولئك المذين يطالبون يرأن يستمر باب الاجتهاد مفتوحاً ، لمن توفرت فيهم شروطه وأن تخول القاشق (لكند، الحربة ليختار النص المحقق للعدالة ، وان تعمل لاحياء ما درس من المذاهب على أن تلهمنا ما نحل به مشاكلنا المدفقة مثل معاملاتنا البنكية وما شابهها ، كما نوجهها صرفة مدوية الى الدلسك معاملاتنا البنكية وما شابهها ، كما نوجهها صرفة مدوية الى الخيلة وصاروا يحكموننا بها، ألى مؤلاء الماسنين المتنطمين لقوميتنا وعقيدتنا اناشدهم الله أن يعودوا الى تشريعهم الاسلامي ويسدرسونه ، والى منائرهم ويحكمونها ، فيا على السادة والشعب الا أن يكون ضعصن مهامم مقابقة الزيخ كيفها كان شكله ونوعه »





حسول مقال: خطبة المعمة ، وابتعادها عن واقع المسلمين (1)

مالمتنا جريدة الشبعب أي العدد (2159) ، الصادر يوم 20 – 60 – 1792 م يمكل في وكن (يريد الشعب ، يعدون : (خطبة الجمة ٠٠٠ وايتعادما عن واقسم المساسين المعاش) ،

«المحالة الانتظام الها إسماء الإمجاز المنصورة في أشاء إلى المالي بصاب منتثلة مناسب المنتجوب المنتجوب المناسب في مسئون من المنتجوب المنتخوط منتخوط المنتخوط المنتخط المنتخوط ا

لم يير صاحبتا بعالم الناس ، وما تملك الرزارة من نظام و مقياس ، من الجزائر الي عين أم الناس ، ومن تلمسان الى سرق أهراس ، فتعلى لكل مناسبة قدرها من التشجيع والصناس ، والفطب كالم تسير على هذا الاساس ، من وعظ وارشاه ، اعتبال البيتيم والبلاد ، والمث على تربيث الاولاد ، ولهي عن النكر والفساء ،

(I) الماش عطا شائع والصواب : «الميشر» ، «مثل مبيع ، ومزيد ، من الثلاثي عاش ، باح.
 راد - وما أكثر الاخطاء الشائمة التي تكلد تصبح الان عي الكتماب !

وملاحقة ذوى الطيش والالحاد ، وهاواة المنكار والفساد ، وتأديب صن اتصافواً بالماغية والعناد ، وتوجيه قارص الانتقاد ، ليعض المعوجين من العياد ·

واظنك أيها الاخ _ سامحك الله _ تعر على المسجد من بعيد ، لمثلا يصبيك مسن دخوله خوف من الله شديد ، أو لعلك معن يترفع عما يقوله الامام ، فلا يسمع الدرس الذي يلقى قبل النفيتين ويتناول كل يوم جمعة الشاكل الاخلاقية والاجتماعية الخاصة بالجهة ، ولهذا وصفت الخطبة بانها خالية من أي موضوع في شأن جديد ، وجئتنا بغير غريب فريد ، ولو تشجعت واقتربت لوجدت فيه ما يقيد ، ويزول غرورك وتتهذب وتزيد ، وتكون كالؤمن السعيد ، فيلين طبط الشريد ،

واننا لتعجب معن يدعى التقدم فى الهيئة ، ويقلد كل ناعق فى الصيحة ، ويحسب من قراء العربية ، وقد تراه لا يطلك ذرة من الانتياه ، وهذا اسمه فقد تئاساه ، فأخر الاسم وقدم اللقب ، مخالف يذاك سنة الاعراب والعرب ، وقد سمعتموه حينما ثار ، ثم اتهار كاكراخ القصب ، تعلو بها زوابع الرياح ثم الى الارض تنقلب ، من اعلى الي السفل فى ارتماش تضطرب ، تعلو الهو وتنشل الاشياء بهار السحب .

اتسخر بالاثمة وبالخطب ، وبما انخره السلف الصالح في الكتب ، من سجع سلس عتب ، يتير الطريق ويثير العجب ، فارتضاه الناس وتأكد به الطلب ، والقصحي به تهنب القوس وتزيل الغضب ، ولم يعبه الا من طبعه الغضب ، ويعاب بحدم الذوق و بقلا الصاء وسوء الابت :

(وكم من عاشب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم)

عار عليك ان تنفسى في حماة الشتم والشفب ، وتتحامل في حقد وحمد دون ما سبب ، اانت صحيح فنتحدث معك ام انك مصاب بالعطب ؟ ام ظننت ان التهوش فوع من القكاهة والطرب ، ام اقلقك صوت المؤذن ام صوت القران حين يتلى في الخطب ، ام ازعجك توجيه الامام بحث الناس على التحلي بالحياء في وقار وادب ؟

وهل هذا يضرخ ويروخ ويثير الدهنة والعجب ، ويدفح بمححد خليقاتي الى المناغبة،والمناجرة،والغضب ، والتحامل على الانصـة وعلى الخطب ، في رعـونة ومـــره ادب -

اننا لتندهش ، حينما نقرأ لمـن يدفعه الحقد فينعرش ، فيكنب ويموه ويغش ، ويبالم هي الكبرياء وينتفش ، وقـد سمعنا صبحة خبث صـن بـاب الوادى ، بالغش

والتهور تنامى ، وانضمت الى تعني الفساء بالميام الميدا والدادات المنصف في حاجة المنافر المنافرة الله بل الى مشرد ، أبل مستبرد ، بليستان ، بالمنتفر الله بل الى مشرد ، أبل مستبرد ، بمنتان ، بمنتان ، استنفر الله بل الى مشرد ، أبل مستبرد ، المنتان ، بالمنتان ، المنتان ،

(Rue 4) girond , ead may) (lest theory) [lest) gened .

Ital limin & alga! [lest attain, lead to white, agely attle; to lest the limit attle; to lest the limit attle; to lest the party of the lest the lest the lest the lest the lest theory of the lest the

منشورات

وزارة التمليم الاصلى والشؤون الدينية

صدر کتاب:

الملتقى الثامن للفكر الاسلامي بالمربية في شلاثة أجزاء

ويشمسل سائس المعاضرات ، والتعقيبات ، والمناقشات

كما صدر كتاب:

الملتقى السادس للفكر الاسلامى بالفرنسية في خمسة أجزاء

ويشمل أيضا سائر المعاضرات ، والتمقيبات ، والمناقشات